جامعة زيان عاشور – الجلفة –
كلية الآداب و اللغات و العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
تخصص تاريخ

المخططات العسكرية الفرنسية للقضاء على الثورة (1956-1962م)
خطي موريس و شال (أنموذجا)

مذكرة لنيل شهادة الماستر تاريخ حديث و معاصر

إعداد الطالبتين:
أم الساعد ربيحي

إشراف الأستاذ:
محمد قرود
فتيحة يوسفي

السنة الجامعية : 1433 / 1434

قال الله تعالى :

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴾

الآية 23 من سورة الأحزاب

شكر وعرفان

عملا بقول أعظم خلق الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
"أفلا أكون عبدا شكورا"
الحمد لله الذي هيأ لنا سبل انجاز هذا العمل وأمدنا بكل ما يعيننا على إتمامه ،فله الحمد والشكر كله وبعد:
نتقدم بالشكر الجزيل المليئ بالعرفان إلى الأستاذ المشرف محمد قرود ،الذي أكرمنا
بإشرافه وأسعدنا بحسن تعامله معنا ،وتوجيه لنا الوجهة الصحيحة ،فكان لنا بمثابة
الشعلة التي أنارت لنا المسلك من بدايته إلى نهايته
ونتقدم بالشكر الجزيل إلى أستذتنا بقسم التاريخ وخاصة الأستاذة مقيدش وكذا الأساتذة أعضاء اللجنة المناقشة ، كما نشكر كل من عمال مكتبة متحف المجاهد
وخاصة ،أمينة، زينب ،مريم ،وهناء. وكذلك عمال مكتبة المركز الثقافي الإسلامي ،
ومكتبة الولاية ،ومكتبة نادي المعلمين ،وعمال مكتبة حاسي العش
كما لا ننسى الأخ أحمد بن قريقة ،و حسام ،ولخضر ،وفضيلة ودلال و فطيمة
وكل من أعاننا في انجاز هذا العمل ولو بنصيحة

إهـــداء

إلى التي حملتني وهنا على وهن أمي الحبيبة "التالية " حفظها الله

إلى الذي يتعب من أجلنا وأفنى حياته في تربيتنا عماد البيت أبي الغالي

"عبد الحميد " أطال الله في عمره ،إلى إخوتي وأخواتي إلى عائلتي كل

من ربيحي وشعثان إلى معلمي الفاضل صيلع الشاوي الذي يعود

له الفضل في ما وصلت إليه بعد الله عز وجل إلى التي قاسمتني انجاز عناء

هذا العمل فتيحة يوسفي

إلى كل الأحباب والأصدقاء والزملاء خاصة طلبة سنة ثانية ماستر تاريخ دفعة 2013

لاموني أصحابي على عدم تدوين ألقابهم

فقلت ما أعز القلوب في حبر الأقلام

تجف الأقلام وتعرق الأوراق

وذا النفس الجميل في القلب باقي

أم الساعد (جمعة)

إهـــداء

إلى مهجة قلبي ونور عينيا، حفظها الله ورعاها" أمي خيرة"
إلى أعز الناس على قلبي" أبي سعد"
رحمه الله وأسكنه فسيح جناته
إلى إخوتي وأخواتي وكل أفراد عائلتي ،إلى كل من علموني خاصة
معلمي يوسف مكاوي
إلى أغلى الصديقات خضرةأمباركة نعيمة خديجة ،إلى التي قاسمتني
انجاز هذا العمل سدد الله خطاها

فتيحة

المختصرات

قائمة المختصرات:

أ/ باللغة العربية :

ص: صفحة

تر: ترجمة

ط: طبعة

د.ط:دون طبعة

د.ت:دون تاريخ

ج:جزء

ب/ باللغة الفرنسية:

P :Page

Op .cit :opere cite dans le texte

مقدمة

إنّ ثورة الفاتح نوفمبر 1954 لم تكن مبتورة عن المسيرة النضالية الشاقة للشعب الجزائري طيلة ليل الإستعمار ، بل هي نتيجة حتمية لترسبات جهادية مريرة و عنيفة شملت المقاومة الشعبية ـ المنظمة و غير المنظمة ـ و صولا إلى العمل السياسي الذي بدأ منذ النصف الأول من القرن العشرين ، وظل يدور في حلقة مفرغة إلى أن وصل إلى طريق مسدود.

إنّ انطلاق العمليات العسكرية في ليلة أول نوفمبر 1954 بتلك الشمولية و البعد الوطني و اشتداد وتيرته واتساعه طيلة السنوات الأولى للثورة على مختلف الأصعدة السياسية و الدبلوماسية إلى جانب العمل العسكري ، أدى ـ باعتراف الأوساط الاستعمارية ـ بأن الثورة أضحت حقيقة شعبية ، و أنها أخذت في تصعيد مبدأ الكفاح المسلح و أنها ليست كما ادعت عامل خارجي ، خاصة بعد ما حققته من انتصارات إثر هجومات 20 أوت 1955 ، و انعقاد مؤتمر الصومام 1956 ، و ما ترتب عنه من تنظيم هيكلي سياسي و عسكري.

أمام هذا التطور عمدت فرنسا إلى إعداد خطط و برامج و إجراءات و قوانين و أنماط سياسية و عسكرية جديدة ، كان محورها خنق الثورة و محاصرتها .

إن التعرض لإنجاز بحث أكاديمي له أسباب ذاتية و أخرى موضوعية فالذاتية تتمثل في الرغبة الشخصية لدراسة التاريخ المعاصر ، خاصة إذا تعلق الأمر بتاريخنا الوطني وبالذات موضوع ثورتنا ، فضلا عن هذا إضافة لبنة أخرى في البناء التاريخي ، و المساهمة في إثراء مكتبة قسم التاريخ بجامعتنا ، خاصة لدى المهتمين بتاريخ الثورة الجزائرية.

أما عن الأسباب الموضوعية فإن تاريخ الثورة الجزائرية لا يزال مجالا خصبا وبكرا بحاجة لدراسات و أبحاث متعددة و متنوعة تغطي فترة الثورة بأبعادها المختلفة ضف إلى ذلك أن الموضوع يفتقر إلى الدراسات التاريخية الأكاديمية الجزائرية ، التي عالجت موضوع التطويق الحدودي للجزائر شرقا و غربا على نحو شامل و مفصل بإستثناء دراسة واحدة أو إثنتين ، أما الباقي فكانت إشارات سطحية تظهر أثناء الحديث عن تطور الثورة الجزائرية و إستراتيجية الإدارة الفرنسية اتجاهها.

يعتبر موضوع (خطي موريس و شال) من الموضوعات التي تكتسي أهمية بالغة بالنسبة لمسار الثورة الجزائرية ، إذ كان بإمكان هذا السد المكهرب أن يفشلها و يضعفها لولا إرادة المجاهدين الفولاذية و إيمانهم في الذهاب قدما بالثورة مهما كان الثمن ، لقد طوّقت المدن و القرى و المداشر و الشوارع بالأسلاك الشائكة و الحراسة المشددة و أقيمت المحتشدات و المناطق المحرمة ، و شنت قوات الاستعمار عمليات عسكرية واسعة شملت كل الولايات التاريخية تقريبا ، عرفت بمخططات (شال) ، و توجهت تلك الاستراتيجية العسكرية الفرنسية بتطويق الحدود الجزائرية الشرقية و الغربية بالأسلاك الشائكة المكهربة التي عرفت باسم خطي موريس و شال ، بعد أن أدرك جنرالات فرنسا أهمية الحدود الشرقية و الغربية في تموين الثورة بالسلاح و الذخيرة .

لإعطاء صورة متكاملة عن حقيقة خطي موريس و شال ، ومدى خطورتهما على مسار الثورة التحريرية ، و استراتيجية الثورة التحريرية في مواجهتهما ، كان علينا ان نجيب عن **الإشكالية** المطروحة والتي تمحورت حول التساؤلات التالية :

- إلى ماذا نرجع جنوح إدارة الاستعمار للتفكير في تطويق الحدود و حصار الثورة من خلال إنشاء خط موريس ؟

- ألا يعكس ذلك خوف فرنسا من تطور الثورة في الداخل و توسع نطاقها في الخارج ؟

- ما الدافع لإنشاء خط مكهرب ثاني - خط شال -؟ .

- ما هي الإستراتيجية التي اعتمدتها الثورة لمواجهة الخطيين المكهربين ؟

- ما الإفرازات السلبية لخطي موريس و شال على مسار الثورة و ما آثارها بعد الاستقلال ؟

للإجابة عن تساؤلات هاته الإشكالية اعتمدنا منهجا تاريخيا وصفيا تحليليا و استقرائيا حسب طبيعة الموضوع المطروق ، ففي الكثير من الاحيان نحتاج إلى وصف تلك السدود المكهربة ونحلل دوافع الاستعمار في ذلك ، و استراتيجية الثورة في المواجهة ، و نستقرء تلك البيانات والشهادات الصادرة عن قادة الاستعمار أومن القيادات الثورية عن صراع الحدود المكهربة .

من أجل التعريف بالموضوع قمنا ببحثه ضمن الفصول الآتية :

ـ **فصل تمهيدي** : جاء بعنوان (**استراتيجية الإستعمار للقضاء على الثورة**)، تناولنا فيه انطلاق الثورة و ردود الفعل الاستعمارية ،حيث أظهرنا في البداية أنَّ انطلاق الثورة كان مشروع بمقتضيات الظروف المحلية الدافعة ، بعد الوعي الثوري و الاقتناع بالعمل المسلح كخيار أوحد لمواجهة القوات الاستعمارية ، خاصة لدى عناصر المنظمة الخاصة ، فيما شكل الظرف الإقليمي قوة إضافية بعد إعلان القطرين الشقيقين – تونس و المغرب ـ الثورة على عدو مشترك ، أما الظرف الدولي فقد بدى واضحا في شدة الصراع بين المعسكرين الشرقي والغربي في ظل الحرب الباردة ،الى جانب انهزام فرنسا في حربها ضد الهند الصينية ، كما تحدثنا فيه عن تطور مسار الثورة و رد فعل السلطات الفرنسية للقضاء عليها بكل ما تملك من وسائل و استخدام إستراتجية و مخططات جديدة تتوافق و تطورات الثورة خاصة بعد مؤتمر الصومام .

ـ **الفصل الأول** بعنوان (**استراتيجية فرنسا في إقامة خطي موريس و شال**) قسمناه الى خمسة عناصر، أولا : انتباه فرنسا إلى ضرورة تطويق الحدود ، و العنصر الثاني جاء بعنوان فكرة و ظروف إنشاء الخطين ، كانت البداية بخط موريس ثم شال ، أما العنصر الثالث فتكلمنا فيه عن كيفية إنشاء الخطين من الناحية التقنية ، كما تناولنا الرقابة على الخطين التي شملت رقابة عسكرية و رقابة تقنية ، وكذا التعزيزات التي عرفها خط موريس و في الأخير ذكرنا الأهداف المختلفة لإنشاء الخطين .

ـ **الفصل الثاني** بعنوان (**رد فعل الثورة و استراتيجيتها اتجاه خطي موريس و شال**) تحدثنا فيه عن رد فعل الثورة اتجاه إنجاز الخطين ، و سعي الثورة المستمر لإيجاد حل مناسب لاجتياز السد المكهرب ، و بدى ذلك واضحا من خلال تطوير وسائل العبور باستمرار عبر مختلف فترات الثورة ، كما تطرقنا إلى مسألة التدريب والتكوين خارج البلاد فضلا عن الهجومات و المضايقات المستمرة على القوات الاستعمارية ، خاصة بعد تأسيس قيادة الأركان الحربية ، كما تكلمنا عن الجانب الإعلامي الذي اعتمده الثوار كدعاية مضادة للدعاية الفرنسية التي كانت تروج لفكرة استحالة اجتياز السد المكهرب .

ـ الفصل الثالث بعنوان (**آثار و انعكاسات خطي موريس و شال على الثورة وبعد الإستقلال**) تحدثنا أولا عن آثار وانعكاسات الخطين على الثورة بجوانبهما المختلفة العسكرية و السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية ، أما العنصر الثاني فتناولنا فيه آثار و انعكاسات الخطين بعد الاستقلال ، خاصة تنامي خطر الألغام و عمليات نزعها ، فضلا عن الضحايا و المعطوبين على الحدود الشرقية و الغربية ، إضافة إبراز تواصل خطر الألغام إلى يومنا هذا.

اعتمدنا في إنجاز موضوعنا مجموعة من المصادر و المراجع ، من بين المصادر **مذكرات الطاهر سعيداني** عنوان كتابه (**القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض**) أفادنا بفكرة إنشاء الخطين – موريس وشال – و مناطق تواجدهما ، و الظروف العامة لإنشائهما.

و كتاب **الطاهر الزبيري** : بعنوان (**مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخي "1929-1962"**) ، أما المصادر الفرنسية فهناك كتاب (**مذكرات الأمل**) **لشارل ديغول** الذي تكلم فيه عن حربه في الجزائر واستراتيجياته العسكرية و اعترافه بصموت الثوار امام الآلة العسكرية الفرنسية ، كما اعتمدنا كتاب(**LAgérie en guerre**) للمجاهد **محمد تقية** الذي خصص جزءا لابأس به لهذا الموضوع .

أما المراجع التي اعتمدنها لمعالجة هذا الموضوع فكثيرة منها : كتاب **جمال قندل** (**خط موريس و شال و تأثيرهما على الثورة التحريرية(1957-1962)** ، **يوسف مناصرية** (**الأسلاك الشائكة و حقول الألغام**) ، أفادتنا هذه المراجع في تصويب الخطأ المنتشر الذي يخلط بين خطي موريس و شال ، إذ أنه في الغالب يذكر أن خط موريس على مستوى الحدود الشرقية و خط شال على مستوى الحدود الغربية و هذا الخلط موجود حتى لدى طلاب الدراسات العليا في قسم التاريخ.

و كأي باحثين في الحقل التاريخي واجهتنا عدة صعوبات و عراقيل في إعدادنا لهذا الموضوع منها :

– ندرة المصادر و المراجع المتخصصة التي تتحدث عن الموضوع باستثناء مرجعين أو ثلاث ، وخاصة في مكتبات المنطقة .

- ضيق الوقت الذي حال دون إنجاز مذكرة أكاديمية بكل ما تشمله من مقاييس علمية .

– استحالة الوصول إلى الوثائق و المخطوطات الخاصة بالموضوع ، فمعظمها متواجد في الأرشيف الفرنسي الخاص بالثورة الجزائرية (1954–1962)المحفوظ بقصر فانسان باريس.

من باب الانصاف و تثمين جهود من سبقونا في هذا المجال ، نشير أن هناك دراسات اشارت سواء من قريب أو بعيد إلى موضوع الاسلاك الشائكة كان من أهمها ما قام به جمال قندل في رسالة ماجستير بعنوان (**خط موريس بين الانتصار و الانكسار**) للموسم الدراسي 1992 – 1993 .

كلنا امل ان يكون عملنا هذا قد مثل مساهمة في اجلاء الصورة عن حقيقة الآلة الجهنمية الفرنسية التي سلطت على الثورة التحريرية من خلال اسلاك الموت التي لا تزال تحصد أرواح الجزائريين إلى اليوم ، و أن نكون قد ساهمنا - ولو بقسط بسيط - في اثراء المكتبة التاريخية .

و الله الموفق و المعين .

الفصل التمهيدي

استراتيجية الاستعمار للقضاء على الثورة .

أولا : اندلاع الثورة وردود الفعل الاستعمارية .

ثانيا : مؤتمر الصومام والسياسة الاستعمارية .

الفصل الأول

استراتيجية فرنسا في إقامة خطي موريس و شال

أولا : انتباه فرنسا إلى ضرورة تطويق الحدود .

ثانيا : فكرة و ظروف إنشاء الخطين .

ثالثا :كيفية إنشاء الخطين من الناحية التقنية.

رابعا: أهداف إنشاء الخطين .

الفصل الأول : استراتيجية فرنسا في إقامة خطي موريس و شال .

1/ انتباه فرنسا إلى ضرورة تطويق الحدود .

واجهت الثورة حربا ضروسا لإثبات وجودها و منع الفرنسيين من خنقها و منعها من 1التموين و التسليح ، و كان الفرنسيون مدركون لأهمية الحدود فعملوا على خنق الثورة منذ البداية ، فبالإضافة إلى القوات العسكرية المتمركزة في كل من تونس و المغرب للسيطرة على الحدود وقع تحويل القوات الفرنسية المتمركزة في تونس إلى الحدود التونسية .

عمل الفرنسيون على محاصرة الثورة بين قواتهم في كل من تونس و المغرب و القوات المتمركزة في الجزائر ،غير أن القادة الأوائل كانوا منتبهين إلى تلك الإستراتيجية الفتاكة فهاجموها بقوة المعارك و ديمومتها داخل القطر الجزائري و خارجه .

إن لم يكن القطر المغربي ذا إستراتيجية قوية مفيدة للثورة التحريرية بحكم عزلته على العالم العربي فإن القطر التونسي كان يمثل بعدا استراتيجيا هاما للثورة، كونه مفتوحا على الأقطار العربية من ليبيا و مصر و المشرق العربي بصفة خاصة ،و العالم الإسلامي والدول الآسيوية و الأوروبية بصفة عامة[1] .

هكذا أدركت السلطات الاستعمارية الفرنسية الأهمية الإستراتيجية للحدود الشرقية والغربية،كمنافذ رئيسية تتسرب منها الأسلحة و الذخيرة القادمة من البلاد العربية والإسلامية والأوروبية و تحول المناطق إلى قواعد خلفية تمول و تدعم العمل المسلح داخل الجزائر فراحت تفكر في إيجاد وسيلة لسد هذه المنافذ و قطع أي اتصال للثورة مع الخارج فاهتدت إلى فكرة إنشاء خطي موريس و شال [2]، و عن ماهية هذه الخطوط يقول الجنرال ديغول : " ... وقد أقيمت الحواجز على حدود الجزائر مع تونس و المغرب قوامها ، منشآت دفاعية محمية بشكل دائم و مغطاة بمعوقات من الألغام و الشريط الشائك و بفضل هذه التدابير لن

[1]- يوسف مناصرية ، **الأسلاك الشائكة و حقول الألغام** ، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954 ، طبعة خاصة وزارة المجاهدين ، الجزائر، 2007 ، ص ـ ص :22 ـ 23

[2] - الغالي غربي ، **فرنسا و الثورة الجزائرية (1954 – 1958)**، غرناطة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2009 ص 276

تتمكن القوات الثائرة التي تلجأ إلى البلاد من الدخول إلى الجزائر قبل عقد الصلح ما لم نقدم على فتح الطريق لها بملء إرادتنا "[1].

2 / فكرة و ظروف إنشاء الخطين :

1/ فكرة إنشاء الخطين :

- **أ/خط موريس .**

تعود فكرة انشاء خط موريس المكهرب إلى الجنرال فانكسام * vanuxam، قائد منطقة الشرق القسنطيني ،الذي أراد تطبيقه في الفيتنام أثناء حرب الهند الصينية ، غير أن ذلك لم يتم بسبب ضيق الوقت ، فطبقت هذه الفكرة الجهنمية على يدي " أندري موريس " وزير الدفاع في حكومة " بورجيس مونوري [2] .

و قد استوحى الجنرال فانكسام فكرة إنشاء هذا الخط من قرارات مؤتمر الصومام خاصة وقرار أولوية الداخل على الخارج ،الذي فهم من خلاله أن هناك خلافا بين القيادة في الداخل والقيادة في الخارج ، فأراد أن يزيد من هذا الخلاف بغلق الحدود حتى يصعب الاتصال بين الطرفين ،و بذلك تتمكن القوات الفرنسية من القضاء على الثورة و قيادتها في الداخل بعزل الداخل عن الخارج [3].

و يعتبر أندري موريس المستفيد الأول من هذا المشروع ،كونه شريك في مصنع الأسلاك الشائكة التي تزود الخط المكهرب بالمواد الأولية ،و الذي أطلق عليه اسم " خط موريس[4] " كما عرف " بحاجز الموت " أو " الحاجز القاتل " أو خط " ماجينو الجديد " أو" خط ماجينو الجزائري " أو " الثعبان العظيم "[5] .

---

[1]- شارل ديغول ، **مذكرات الأمل (1958 – 1962)**، تر: سموحي فوق العادة ، منشورات عويدات ، بيروت 1971 ص- ص :59 - 60

* جنرال فرنسي شارك في حرب الهند الصينية و في عام 1957 تم تعيينه قائدا على الفرقة الثانية للمشاة بالحدود التونسية الجزائرية ، صاحب فكرة خط موريس ،للمزيد أنظر : http://fr.wikipedia.org/wiki/Poul vanxem

[2]- مناصرية ، المرجع السابق ، ص: 279

[3]- محمد زروال ، **اللمامشة في الثورة** ، (د.ط) ، دار هومة ، الجزائر ، 2003 ، ص: 227

[4]- محمد الميلي ، **مواقف جزائرية** ، (د.ط) ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1987 ، ص: 6

[5]- طاهر سعيداني ، **القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض** ، ط 1 ، شركة دار الأمة ، الجزائر ، 2001 ، ص: 130

كتب أندري موريس يقول عن ذلك سنة 1958، بمجرد وصوله إلى وزارة الدفاع الفرنسي : " كنت قد أعطيت لقادتنا العسكريين تعليمات من أجل تكليف وحدات البناء الهندسي العسكري بأن تقيم على طول الحدود التونسية الجزائرية حاجزا، يكون على جانبي خط السكة الحديدية و الطريق الرابط بين تبسة و عنابة مرورا بسوق أهراس "[1] .

في أوت 1956 انطلقت أولى الأشغال لبناء الحاجز الشائك على طول الحدود الغربية وفي ديسمبر من نفس السنة قام صالان * القائد العام للجيش الفرنسي بتفقد الجزء الأول من الخط مؤكدا على توسيع المشروع إلى الحدود الشرقية .

وفي سنة 1957 تم إنجاز الحاجز الغربي ،الذي امتد من مرسى بن مهيدي حاليا إلى السهول العليا عابرا الأطلس التلي من الشمال إلى الجنوب ، كما شهدت هذه السنة بناء الحاجز الشرقي الممتد من عنابة إلى تبسة .

و عن هذا كتب صالان في مذكراته " شهد شهر أكتوبر نشاطا مكثفا في الحدود الغربية التي كانت تحضى باستمرار التعليمات التي وردت في أمر 26 جوان من السيد أندري موريس وزير الدفاع، و المتضمن إنجاز حاجز من عنابة إلى تبسة ،و تعزيز الجهاز الدفاعي من جهة المغرب ، هذه التعليمات هي الآن على وشك أن تنفذ بصورة كاملة " [2].

- **ب/خط شال :**

مخطط شال العسكري :

[1]- بلحاج ، المرجع السابق ، ص :131

* جنرال فرنسي ، ولد في 10 جويلية 1899 ، عين قائدا أعلى للقوات الفرنسية فترة (1956-1958)، ترأس إنقلاب 13 ماي 1958 و هو من بين مؤسسي منظمة الجيش السري OAS توفي في 1984.للمزيد أنظر شرفي،**قاموس الثورة**،المرجع السابق، ص:191 .

[2] - بلحاج ، المرجع نفسه،ص:131

جاء ديغول** إلى الجزائر بعد انقلاب 13 ماي 1958، و هو مصمم على تصفية الثورة بالقوة[1] فأوكل قيادة القوات البرية إلى الجنرال موريس شال ،الذي جاء بمخطط عسكري شرع في تنفيذه منذ فيفري 1958 و الذي سعى من خلاله إلى :

- احتلال المناطق التي يتمركز بها جيش التحرير بعد إبادته و القضاء عليه.
- تحطيم المنظمة السياسية الإدارية التابعة لجبهة التحرير الوطني و التي تقوم بنشاط واسع في أوساط الأهالي لصالح الثورة ، واستحداث إدارة أخرى مخلصة لفرنسا [2].

و لتحقيق ذلك اتبع شال الخطوات التالية :

- المحافظة على مراكز الكارديباج مع إصدار الأوامر للوحدات العسكرية أن تكون دائمة الحركة حتى تراقب باستمرار منطقتها .
- تكليف الطيران مراقبة الأرض في النهار مراقبة مستمرة .
- القيام بعمليات كبيرة تجمع فيها أغلب القوى العسكرية الموجودة بالجزائر ، و تركز هذه العمليات على منطقة معينة من المناطق التي يسيطر عليها جيش التحرير ثم الانتقال بتلك القوى و العمليات إلى منطقة أخرى .

و بناء على تلك الخطة بدأ الجنرال شال بالشروع في برنامجه بالولاية الخامسة،و سميت هذه العملية بالتاج ، ثم انتقل إلى الولاية الرابعة و التي طبق بها عملية أسماها الحزام [3]، ثم طبق عملية الشرارة بالولاية الأولى ، و بعدها عملية المنظار بالولاية الثالثة و قادها الجنرال شال بنفسه ، ثم تقدم نحو الولاية الثانية التي أسماها بعملية الأحجار الكريمة [4]،

** ولد 22نوفمبر 1890 في ليل الفرنسية التحق سنة 1911 بكلية سان سير العسكرية ،شارك في الحرب العالمية الثانية وتولى قيادة القوات المقاتلة الفرنسية ، سنة 1944 أصبح رئسا للحكومة المؤقتة لفرنسا الحرة ، برز ديغول سياسيا بتزعمه "الحزب الجمهوري الديغولي" ، وبعد انقلاب 13 ماي 1958 أصبح رئسا للجمهورية الخامسة ،توفي 1970 .للمزيد أنظر:شرفي ،**قاموس الثورة**،المرجع السابق ، ص:171 .

[1]- بلحاج ، المرجع السابق ، ص :296

[2] - بوعزيز ، مرجع سابق ، ص ـ ص: 233 - 234

[3] - أزغيدي ، مرجع سابق ، ص :197

[4]- بن جديد ،**مذكرات الشاذلي بن جديد ـ ملامح حياة ـ(1929-1979)**،الجزء 1،(دط)، دار القصبة للنشر،الجزائر 2011 ، ص: 120

و إلى جانب هذه العمليات سعى الجنرال شال إلى إحكام غلق الحدود الشرقية و الغربية بواسطة الأسلاك الشائكة المكهربة ، و المناطق المحرمة و القوات العسكرية الضخمة و ذلك عن طريق إعطاء الأمر بإنشاء خط آخر على الجهة الشرقية أعطاه اسمه [1]،و لإدراك القوات الفرنسية أن جيش التحرير سيكون قادرا عما قريب على اجتياز خط موريس[2] .

و كذلك بسبب تمكن الثوار من إدخال الأسلحة و الذخيرة للداخل رغم المخاطر و الموت الذي كان يتسبب فيه خط موريس إلى جانب سد الثغرات الموجودة على خط موريس في الهضاب الساحلية نحو القالة و المناطق المحمية بالونزة و الكويف ، كونها مناطق مستهدفة من قبل المجاهدين [3].

و قد شرع في إنجازه نهاية 1958 ، انطلاقا من غرب و شرق القالة ، ليتجه جزءه الأول نحو أقصى الشرق ليبلغ نقطة الحدود التونسية، و يعود على شكل دائري ليتجه مع جزءه الآخر نحو الجنوب ليشمل كل القرى و المدن الواقعة على الشريط الحدودي حتى يقترب من " خط موريس " قرب مدينة سوق أهراس ليتجها معا نحو الجنوب [4].

2/ ظروف إنشاء الخطين :

لقد مهدت فرنسا لنجاح سياستها العسكرية بحملة دعائية واسعة النطاق جندت لها جميع الوسائل المادية و المعنوية و البشرية للقضاء على الثورة ، و لما كانت الحرب تقوم على إستراتيجيتين : إستراتيجية دفاعية و أخرى هجومية ،و تعتمد الأولى على العوائق كوسيلة مادية لها ، قامت القوات الفرنسية ببناء سد مكهرب بعد أن أجرت دراسات للمواقع و الأماكن التي يمر بها الخطّان ، فحددت معالمها و رسمت حدودها و نطاقاتها على الخرائط و شرعت وحدات الهندسة العسكرية التي تكفلت بهذه المهمة ، تحت إشراف خبراء و مهندسين في كافة الميادين في إنجاز خط موريس[5] .

---

[1]- Teguia , op cit , p : 266

[2]- خالد نزار ،المصدر السابق،ص:106

[3] مناصرية ، المرجع السابق ، ص، ص :155 ، 157

[4]- Teguia، 266: op-cit ,p

[5] سعيداني ، المصدر السابق ، ص ـ ص: 133 - 134

و لأن السد الشائك يحتاج إلى أرضية مواتية خالية من الأعشاب ليسهل تمريره مراقبته والسيطرة عليه ، قامت القوات الاستعمارية بتحضير الأرضية التي ستضع فوقها السد على طول الحدود الجزائرية التونسية و المغربية ، و نظرا لكثرة الأشجار الأعشاب والحيوانات البرية ، عمدت إلى استعمال المواد الكيميائية المعروفة باسم (monuron)، دون مراعاة للآثار التي ستنسجم عن ذلك ، إذ أن هذه المادة تتميز بالفاعلية التي تجعلها تبيد كل ما تجده أمامها ، فقد لا تعود النباتات إلى الظهور مجددا ، و قد بلغ مقدار المادة المستعملة 11.1 طن حيث استعمل ما يعادل 0.0280 طن للكيلومتر الواحد تقريبا[1] .

و قد كان إلى جانب الخبراء و المهندسين كل من الحركة و العملاء، و بعض ممن وظفوا تحت شعار القضاء على البطالة ، كما نجد المساجين و الأسرى و المدنيين والمعتقلين وقد اقتصر عمل هؤلاء على الأسلاك الشائكة ، لأن مسألة الألغام و الكهرباء كانت من اختصاص جنود الاستعمار ، لعدم ثقتهم في الجزائريين ، بحيث أن عملية الزرع كانت تتم بمعزل عنهم حتى لا يهتدوا لمواقع زرعها .

و بالإضافة إلى هؤلاء كان هناك فرق من اللفيف الأجنبي و الجلادين من أصحاب القبعات الحمراء و الخضراء[2].

و قد تشكلت ثلاث مجموعات لتحقيق هذا الغرض تقوم أولاها بتزويد العمال بما يحتاجون إليه من مواد البناء كالإسمنت و القضبان الحديدية و الأعمدة و الأوتاد و الأسلاك الشائكة ، أما المجموعة الثانية فإنها مكلفة بعملية الحفر ، أما الثالثة فإنها مكلفة بمد الأسلاك الشائكة ووضعها على القضبان الحديدية ، و قد بلغ عدد ورشات الإنجاز أكثر من 20 ورشة في الحدود الشرقية .

وكان العمال لا يتجاوزون المناطق التي يقطنون فيها، كما أنهم يرتدون الزي العسكري دون أن يجندوا رسميا في الجيش الفرنسي،و كان أجر كل عامل لا يتجاوز 1200 فرنك للشهر[1] .

[1]- مناصرية ، المرجع السابق ، ص ـ ص :27 - 28
[2]- سعيداني ، المصدر السابق، ص:134

3 /كيفية إنشاء الخطين من الناحية التقنية :

أ /خط موريس :

صرح وزير الداخلية الفرنسي فرنسوا ميتران* سنة 1954 أن التفاوض الوحيد مع جبهة التحرير الوطني هو الحرب [2]، فكان هذا الإنجاز خير دليل على ذلك ، أرادت فرنسا من خلاله عزل الجزائريين عن محيطها الخارجي ، بحبسها بين مياه البحر الأبيض المتوسط شمالا و رمال الصحراء جنوبا وبين خطي موريس و شال شرقا و غربا [3].

فمدت شبكة خط موريس على الحدود المغربية من ميناء ساي (port Say) إلى منطقة إيغلي قرب بشار ،على مسافة بلغ طولها حوالي 700 كلم،و يلاحظ أن شبكة خط موريس لا تبعد عن الحدود المغربية سوى بثلاث أو أربع كيلومترات ، بينما من جهة الجنوب تبعد عن الحدود المغربية لتصل إلى 100 كلم .

بينما امتد خط موريس من الناحية الشرقية من مدينة عنابة إلى تبسة ،و هو يحتوي على شريطين ، واحد يقع شرق السكة الحديدية و الآخر غربها ، و كل شريط يتكون من سياج كهربائي محصور بين شبكة سلكية عرضها أربعة أمتار من جهة ،و بين سياج كهربائي من جهة ثانية .

و قد تم الوضع النهائي للحاجز السلكي على الناحية الشرقية من خط السكة الحديدية بتاريخ 15 أوت 1957 ، و امتد من عنابة إلى الماء الأبيض[4]، حيث قدر طوله بحوالي 500 كلم [5].

---

[1]- زروال ، المصدر السابق ، ص: 426

* ولد في أكتوبر 1916 من أبرز الشخصيات السياسية الفرنسية في القرن العشرين ، تولة منذ 1946 العديد من المهام الوزارية و النيابية بالجزائر كما ترأس الحزب الاشتراكي الفرنسي 1971 - 1981 ، كما تولى رئاسة الجمهورية الخامسة لعهدتين 1980- 1995 ، توفي في جانفي 1996 . للمزيد أنظر : بديدة ، المرجع السابق ص ـ ص :264 - 265

[2]- حسينة حماميد ، **المستوطنون الأوربيون و الثورة الجزائرية (1954 – 1962)** ، ط 1 منشورات الحبر الجزائر، 2007 ، ص :119

[3]- سعيداني ، المصدر السابق ، ص :136

[4] - مناصرية ، المرجع السابق ، ص، ص: 32،36

[5]- علي كافي ، **مذكرات من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946 - 1992** ، (د.ط) ، دار القصبة للنشر الجزائر، 1999 ، ص: 219

و بعد تهيئة المساحة التي يمر بها الخطان ، شرع في تثبيت و غرز أعمدة الحديد في الأرض بواسطة الإسمنت المصفح التي كان يتجاوز ارتفاعها 2.5 م، مصففة على شكل مربعات تتخللها أسلاك شائكة و التي تقسم الخط إلى قسمين ، و في الوسط مسافة فارغة تنتصب بها أعمدة من حديد تختلف عن تلك التي وضعت عليها الأسلاك الشائكة ، و هي أكثر متانة وبين كل عمود توجد مسافة 4 م ، و في كل عمود 4 فناجين زجاجية خضراء مثبتة واحدة فوق الأخرى ، كل فنجان موصول به خيط (أي سلك نحاسي) يمر به تيار كهربائي كما هو الحال في أسلاك التيار الكهربائي العادي ، و قوة التيار تتراوح ما بين 5 آلاف و 7 آلاف فولط و في البداية كانت قوة موحدة ، و بعد أن أدخلت تحسينات وضعت 4 مفاصل أصبحت تتحكم في قوته ، و يوجد أول هذه المفاصل قرب مدينة عنابة، و الثاني بسوق أهراس و الثالث بتبسة و الرابع بنقرين و هو المفصل النهائي ، و مهمة المفاصل تقنية بحيث إذا قطع أو ضرب سلك التيار الكهربائي في مفصل معين بقيت المفاصل الأخرى سليمة وتشتغل طبيعيا ، و في حالة الإصلاح فإن التيار يقطع من المفصل الذي تجري فيه الإصلاحات ، بينما تبقى المفاصل الأخرى ممونة بالتيار الكهربائي ، كما زرعت وسط هذه الأسلاك حقول ألغام تمتد على طول الجانبين يبلغ عرضها 5 أمتار في كل جانب ،بمعدل 50 ألف لغم في كل 20 كلم، أما المسافة التي تفصل بين كل لغم و آخر فلا تتعدى 50 سم وهذا حسب إستراتيجية المكان و خطورته [1] و قد أخذت هذه الألغام أشكال مختلفة منها :

- اللغم المضاد للأفراد : يبتر الساق .
- اللغم الكاشف المضيء : يعمل بمظلة تقفز في الهواء مخصص للإنذار و يوجد وسط الأسلاك الشائكة .
- ألغام واثبة مضادة للأفراد : يثبت فتيلها على أحد الأسلاك أو أي سلك آخر .
- ألغام أخرى تحيط بالمراكز العسكرية و تكون عادة مربوطة إلى أوتاد قصيرة على مجاري المياه و القناطر و منها الممتدة عموديا [2].

[1]- سعيداني ، المصدر السابق ، ص: 139
[2] - الطاهر الزبيري ، المصدر السابق ، ص: 220

و قد نجد في بعض الأحيان هذه الألغام المذكورة أعلاه مربوطة ببعضها البعض بخيط دقيق جدا لونه يشبه الطبيعة ، عند لمسه بالرجل ينفجر اللغم و قد تنفجر بقية الألغام الأخرى .

و بالجملة فخط موريس يتكون من التحصينات التالية :

1- شبكة الإنذار: تنبه باقتراب جيش التحرير الوطني .

حقل الألغام : نجده في مقدمة الحاجز و يتراوح عرضه ما بين 3 إلى 5 أمتار به 5 آلاف لغم على مستوى كل 20 كلم من الحاجز ، و الألغام به متباعدة عن بعضها بحوالي 40 إلى 50 سم و مازالت آثارها إلى حد اليوم .

2- شبكة من الأسلاك الشائكة مضلعة الشكل تحتوي على ثلاث أوتاد علوها 1.20 م وعرضها 4 م .
3- شبكة من الأسلاك الشائكة و هي منحرفة الشكل تحتوي على أربعة أوتاد علوها1.5 م إلى 1.6 م و عرضها 6 م .
4- السياج المكهرب : يبلغ علوه 1.80 م متكون من ثمانية أسلاك متباعدة عن بعضها بحوالي 2.5 م ، يمر بها تيار شدته متفاوتة ، الأولى للتنبيه و الثانية تستعمل في حالة الطوارئ، هذه الشبكة معززة في أعلاها بأسلاك ثانوية غير مكهربة ،و أوتاد خشبية طولها متران .
5- شباك دائري على ثلاث طبقات علوه 1.40 م إلى 2 م .
6- سياج ضد البازوكا يحمي سيارات الحراسة كما يحمي الشبكة المكهربة من أسلحة جيش التحرير الوطني المضادة للدبابات .
7- السياج المكهرب الثاني : يشبه السياج المكهرب الأول غير أنه يكون معززا من الأعلى و الأسفل ، و ذلك بشد الأسلاك السفلية بدبابيس تمنع المجاهدين من إبعادها عن بعضها البعض للمرور ، و كذلك فرشت الأرض تحت السياج بأسلاك شائكة تمنع المجاهدين من حفر ممر تحتها للعبور .
8- ممر للحراسة : تسلكه سيارات الحراسة المسماة (بالمشط) .

9- أسلاك شائكة مستطيلة الشكل : طولها 1.20 م إلى 1.40 م ، أما عرضها فيمتد من 4 إلى 6 أمتار .

10- الممر التقني : تسلكه الفرق التقنية لتصليح أي عطب يحصل بالسياج المكهرب .

11- السياج المكهرب الثالث : يشبه السياج الأول من حيث العلو و عدد الأسلاك .

12- الأسلاك الشائكة : و تشبه الأسلاك المشار إليها في رقم 10 [1].

و يصف أحد مجاهدي الحدود خط موريس بقوله : " و قبل الخط حقل من ألغام ثم أسلاك شائكة ثم خط كهربائي به 1500 فولط ... به جهاز إنذار لمراكز الحدود تشير إلى مكان قطع الخط ثم أسلاك شائكة ثم ألغام و ما بين الأسلاك و الألغام ممر تمر به الدبابات والمدرعات ... " [2].

و عقب خط موريس توجد مسافة واسعة على طول الحدود هجر منها السكان و سميت بالمنطقة الحرام ،و قد تم استحداثها في 19 فيفري 1958، و بينها طريق طويل واسع معبد و ملغم سمي بخط الموت إذ أنه لا ينجو من يعبره [3].

ب/ خط شال :

كان الهدف الأساسي من بناء خط موريس الشائك المكهرب هو منع المجاهدين من إيصال السلاح إلى الداخل ،و التمكن من عزلهم النهائي عن إخوانهم بالخارج ، و من أجل تحقيق هذا الهدف و الزيادة في فاعلية خط موريس تم دعمه بخط شال [4].

و هو لا يختلف كثيرا عن خط موريس من الناحية التقنية [1]،غير أنه زود بطاقة كهربائية عالية تفوق الخط الآخر، إذ تقدر بـ 12 ألف فولط [2] و قد قدر طوله بـ 460 كلم ،أما عرضه فخاضع لطبيعة الأرض، إذ يتراوح ما بين 6 و 12 متر [3].

[1] - **الأسلاك الشائكة المكهربة** ، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954 دار القصبة للنشر ، الجزائر، 2010 ، ص ،ص: 284 ،286

[2]- أزغيدي ، المرجع السابق ، ص ـ ص: 183 - 184

[3]- بوعزيز ، **ثورات الجزائر** ، المرجع السابق ، ص :225

[4]- مناصرية ، المرجع السابق ، ص: 155

و هو يتكون من 3 شرائط سلكية رئيسية منفصلة عن بعضها البعض ،يبلغ ارتفاع كل شريط 4 أمتار و تتمثل في :

1- شريط ملغم بالمفرقعات المضيئة القافزة عرضه 50 م ،و دوره هو تحديد المكان الذي يتم اقتطاعه.
2- شريط عبارة عن حقل مضاد للأفراد ،يتراوح عرضه بين 12 و 40 متر و قد يتجاوز ذلك أحيانا حسب طبيعة الأرض و أهميتها .
3- حزام من الأسلاك الشائكة [4].
4- خط مكهرب قوته ألف فولط مكون من 5 أسلاك متراكبة مفصولة عن بعضها بعوازل و يبلغ ارتفاعها حوالي مترين ،فوقه شبكة من الأسلاك الشائكة غير مكهربة لحماية الدبابات من قذائف البازوكا التي يستعملها المجاهدون ، إذا تمنعها من الوصول إليها فتصطدم بتلك الشبكة فلا تتقدم .

5- خط من الأسلاك الشائكة عرضه 4 أمتار و الغرض من إقامته حماية الخط المكهرب من الحيوانات [5].

4/ مناطق تواجد الخطين :

- **أ/ خط موريس :**

يمتد من الجهة الشرقية من عنابة فالوادي الكبير ، حيث يتصل بمنطقة ابن مهيدي " مويرس" ليمر عبر زريزر و بسباس " روندون " و ذريعان "موندوفي" و ابتداء من هذه

---

[1]- محمد بلقاسم و آخرون ، **القواعد الخلفية للثورة الجزائرية - الجهة الشرقية 1954- 1962** ،طبعة خاصة وزارة المجاهدين ،المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر،الجزائر،(د-ت) ،ص 146

[2]- الجنيدي خليفة و آخرون ، **حوار حول الثورة** ، ج 1 ، موفوم للنشر ، طبعة خاصة وزارة المجاهدين الجزائر 2008 ، ص: 444

[3]- زروال ، المصدر السابق ، ص :427

[4]- سعيداني ، المصدر السابق ، ص: 141

[5] - محمد العربي براهمي ، جيش التحرير و معارك عبور خطي شال و موريس الملتهبة ، **دور مناطق الحدود إبان الثورة التحريرية** ، (د.ط) ، إنتاج جمعية الجبل الأبيض لتخليد و حماية مآثر الثورة ولاية تبسة ،الجزائر 2002 ص: 100

القرية يتفرع عنها قسمان يحميان الطريق و السكة الحديدية من ذرعان بوقموزة " سان جوزيف " بوشقوف " دوفيفه " سوق أهراس ،أوروش " مونستيكو "، حتى تبسة حيث يصعد باتجاه الكويف ، ثم ينزل باتجاه بكارية ،الماء الأبيض ، أم علي ، بئر سبايخة ، بئر العاتر سوق أهراس ، ثم نقرين ليتجه صوب شط الغرسة ، على مسافة تبلغ 160 كلم بينما يختلف العرض تبعا لطبيعة الأرض حيث يتراوح ما بين 6 و 12 م [1].

أما من الناحية الغربية فإنه يمتد من بور ساي " بن مهيدي " و أحفير و تلمسان و العريشة ومشرية و عين الصفراء و القصور و مويراس و الصواري، ليصل في الأخير إلى إيغلي جنوب مدينة بشار ،أما عرضه فخاضع لطبيعة الأرض،اذ يتراوح ما بين 6م و12 م [2] .

- **ب/ خط شال :**

يمتد خلف خط موريس إذ ينطلق من" باب بحر " شرق أم الطبول مارا بالعيون ،فشرق القالة ، فرمل السوق ، ثم عين العسل ،و قبلها بحوالي 2 كلم عند وادي ماجودة ، ينطلق باتجاه تامسة ثم يتجه شرق الطريق الرابط بين تاورة و سوق أهراس ،و عند الكيلومتر 28 يتجه نحو سيدي أحمد مارا بالمريج حتى يصل إلى نقرين ،عابرا الشق المحاذي لجبال النمامشة القريب جدا من الحدود ،حتى يصل إلى واد سوف مارا بالتبسة [3]، اما طوله فيبلغ 460 كلم و المساحة الفاصلة بين الخطين تتسع حينا و تضيق في بعض الأحيان ، حيث تبلغ 71 كلم ، أما المسافة_التي تفصل خط شال عن خط موريس فتتراوح ما بين 5 و 40 كلم ،فيما تبلغ المسافة الفاصلة بين خط شال و الحدود الجزائرية التونسية ما بين 63 و 72 م بما فيها حقول الألغام[4].

5 / الرقابة على الخطين :

أ/الرقابة العسكرية

[1]- **الأسلاك الشائكة المكهربة** ، المرجع السابق ، ص ـ ص: 280 - 281
[2] زروال ، المصدر السابق ، ص ـ ص: 277 -278
[3]- سعيداني ، المصدر السابق ، ص: 132
[4]- Teguia , op cit , p:268

منذ أن شرع في إنشاء خط موريس بدأت فرنسا تزيد من عدد قواتها ،بحيث أرسلت تعزيزات ضخمة إلى الجزائر ، فقد ارتفع الجيش الفرنسي النظامي إلى 400 ألف ، و قوات الأمن والتشكيلات المساعدة إلى 200 ألف ، و ارتفع عدد الطائرات من 60 طائرة مقاتلة خفيفة و 30 طائرة عمودية في أواخر سنة 1955، إلى 500 طائرة مقاتلة و 150 طائرة عمودية بين خفيفة و ثقيلة في أواخر 1957 [1].

و من أجل تعزيز خط موريس عمدت القيادة العسكرية الاستعمارية إلى تجنيد 80 ألف عسكري ، توزعوا على طول الخط ليقوموا بحراسته بصورة دائمة بهدف ،ضمان أمن وسلامة المراكز العسكرية الممتدة على طول الخط [2].

و قد ضمت هذه القوات وحدات عسكرية متنوعة شملت القوات البرية و سلاح الطيران وسلاح المدفعية ، و المشاة و المضليين و سلاح الهندسية العسكرية،و قد توزعت على الشكل التالي :

- قبل الخط المكهرب : وضعت أربع فيالق أنيطت بها مهمة ضمان تغطيت الحاجز الدفاعي ،و هي تتمثل في الفيلق الثالث للمشاة الأجانب ، الفيلق السادس و العشرين للمشاة الميكانيكية ، الفيلق المائة و ثلاث و خمسين الميكانيكية ، و نصف فرقة للقناصين
- على مستوى الخط المكهرب : جند له ستة فيالق اضطلعت بمهمة التمشيط و ضمت 18eme dragon ،و الفيلق الأول و الثاني للخيالة الأجانب ، وكذا 1er Hussard
- خلف الخط : و تمركزت بهذه المنطقة ستة فيالق و هي : الفيلق الثالث للقناصة السنغاليين ، فيلق الميكانيكية الواحد و الخمسين ، فيلق المشاة الستين ، و الفيلق السادس للخيالة المغاربة [3] ، كما وضعت خمسة فيالق على المسالك المهمة التي يسلكها جيش التحرير و قد توزعت وفق الشكل الآتي :

---

[1]- براهمي ، المصدر السابق ، ص :78

[2]- Teguia , IbId,p: 269

[3]- جمال قندل ، **خطا موريس و شال و تأثيراتهما على الثورة التحريرية 1957 – 1962** ،(د ط)، Loutou الجزائر، 2008 ، ص :67

1- الفرقة الأولى REP بقيادة الكولونيل جانبيار (L.Colonel Jampiere) .
2- الفرقة الثالثة بقيادة الكولونيل بيجار (BIGEARD).
3- الفرقة الثامنة بقيادة المقدم فورقاد (L.Colonel Fourgade) .
4- الفرقة الرابعة بقيادة المقدم أوليون (L.Colonel Ollion) .
5- الفرقة التاسعة بقيادة المقدم بيشو (L.Colonel Buchoud) [1] .

و قد أقيمت مراكز عسكرية على طوال الأسلاك الشائكة للحراسة ،لا يبعد إحداها على الآخر بأكثر من ثلاثة إلى خمسة كيلومترات على الأكثر، يقيم بكل واحدة منها من 100 إلى 300 جندي مزودين بالمدافع و الدبابات و البنادق الرشاشة و مدافع الهاون عيار 40 و 75 مدافع عيار 105 ، و تنتقل بين كل المراكز الدبابات و المصفحات ليلا و نهارا ، يدعمها سلاح الطيران في النهار و الأضواء الكاشفة في الليل [2].

و قد احتوت هذه المراكز على خنادق محصنة بالإسمنت المسلح ، محمية بجذور الأشجار تبعد عن بعضها بحوالي 200 م

و هذه المراكز مدعمة بمراكز أخرى أمامها مخصصة لحمايتها في حالة تعرضها إلى أي هجوم من قبل جيش التحرير ، و هي مزودة بالدبابات و خاصة المدفعية ، كما توجد مراكز أخرى خاصة بفرق الهندسة العسكرية و التي تقوم بمهام الصيانة و الإصلاح خاصة بالسد المكهرب [3].

ب/ الرقابة التقنية :

عملت السلطات الفرنسية من أجل تحقيق الرقابة الكاملة على الخطين إلى استعمال وسائل تكنولوجية متطورة ،و من بين هذه الوسائل الأضواء الكاشفة (les projectours)

[1]- مناصرية ، المرجع السابق ، ص: 75
[2]- بوعزيز ، **ثورات الجزائر** ، المرجع السابق ، ص: 223
[3]- مناصرية ، المرجع السابق ، ص :40

بحيث كان كل جهاز مزود بجهاز مضيء كاشف كبير يغطي كل المساحة التي تحيطه به ويقوم بعملية مسح لها ، و يبدأ في الاشتغال من الساعة الثامنة مساءا [1].

بالإضافة إلى جهاز سيسموفون (sismophone)،و هو جهاز يحتوي على مجسات توضع تحت التراب تمكن مراكز المراقبة من معرفة حركة جيش التحرير ،على ضوء الصوت الذي ينطلق آليا نتيجة الاهتزازات التي تحدث في التراب خلال مرور المشاة ،و قد استعمل على امتداد سبع كيلومترات .

و جهاز(C.F.S)، و يتكون هذا الجهاز من خيط ممدود و مشدود بين القضبان و يشغل بواسطة إهتزازات الحقل المغناطيسي ، التي يحدثها لمس أو تحريك الخيط ، و قد استعمل هذا الجهاز على امتداد اثنا عشرة كيلومترا [2].

إلى جانب ذلك نجد أجهزة التصنت المعروفة باسم (C.F.A) ،و جهاز الأشعة الحمراء المعروف باسم (barrage infra rouge) ،و هو خاص بمراقبة المناطق الجبلية ، كما تم الاعتماد على أجهزة المذياع الهاتفي المحمول مثل تيليبور (teleport iv) تيليفنكن (Téléfunken) من أجل رصد تحركات أقدام المجاهدين البعيدة و إرسالها إلى مركز المراقبة.

كما تم استعمال سلاح الإشارة ،من أجل الدعاية و المراقبة و التجسس ، و كان مقر قيادة سلاح الإشارة المسؤولة عن العلاقات مع السد المكهرب يقع في مقر قيادة منطقة الشرق القسنطيني بعنابة، و كان يتوفر على وحدتين ، و قد بلغ عدد القوات العاملة في هذا الاختصاص 15000 رجل بينما كان عددهم في الهند الصينية لا يتجاوز 5000 رجل .

و قد تم دعم هذه الأجهزة بجهاز الرادار الذي تم زرعه في كل مكان ،إذ نجده في المنطقة الجنوبية من الخط و يمتد من تبسه إلى نقرين، و توجد به تسعة محطات منها (محطة نقرين محطة سبكاي ، و محطة الماء الأبيض ...)

[1]- مناصرية المرجع نفسه ، ص :52
[2]- قندل ،المرجع السابق ، ص: 71

كما أن القسم الشمالي الذي يمتد من تبسة إلى عنابة يحتوي على أجهزة رادار متعددة ومتنوعة ،منها خمسة عشر رادار في منطقة عنابة ،و يتمثل دور هذه الرادارات في مراقبة الأراضي الممتدة و دراسة الممرات الواقعة بين الجبال[1]، و قد كان الرادار يصل حتى إلى المناطق السهبية البعيدة [2].

واستعملت ثلاثة أنواع من الرادار هي :

أ/ الرادار المضاد للطائرات (COTAL) .

ب/ الرادار المضاد للهاون(AN/MPQ10) .

ج / رادار SDS أو رادار(DRMT /11) .

هذه الرادارات مهيأة لمراقبة الأرض ، و هي ذات قدرة كبيرة تعمل على تحديد مكان الشخص على بعد خمسة عشرة كيلومترا بالنسبة للفرد ، و أربعين كيلومترا بالنسبة للمجموعة و يعد رادارSDS من أخطر الرادارات كونه يستطيع تحديد و متابعة كل الأجسام المتحركة على الأرض أو في الجو ، سواء كان ذلك في الليل أو النهار، كما يستطيع اعتراض قوافل التسليح و الذخيرة [3]، وقد تم الجمع بين الرادارات و المدافع جنبا إلى جنب بحيث ينطلق القصف المدفعي في ذات اللحظة التي يتم فيها الاختراق [4]،و هذا كله من أجل القضاء على وحدات جيش التحرير ،التي أصبحت تقلق قوات الاستعمار بهجماتها المتكررة على المراكز العسكرية .

كما أنشأت مراكز لرصد المعلومات متعددة الوظائف منها :

- إرسال المعلومات الخاصة بتحركات قواتها إلى البطاريات .
- إرسال المعلومات الخاصة بتحركات المجاهدين إلى وحدات قوات الاستعمار .
- توجيه الطيران باتجاه الأهداف البعيدة عن متناول المدافع .

[1]- مناصربة ، المرجع السابق ، ص ، ص: 100 ، 106
[2]- Teguia , op cit , p:267
[3]- قندل ، المرجع السابق ، ص: 70
[4]- سعيداني ، المصدر السابق ، ص: 142

- ضمان مداومة الرادارات [1].

ج/ تعزيزات خط موريس :

لقد اعتبر خط موريس الحل الناجع و الكفيل للقضاء على الثورة ،التي هزت أركان الإدارة الاستعمارية ، و لذلك فقد عمل كل من جاء بعد أندري موريس على تعزيز الخط بهدف تطويره و تحسينه ،من أجل استمرار فاعليته لتطويق الحدود و منع جيش التحريرمن الدخول و الخروج و من بين هذه المخططات :

1- مخطط لا كوست :

و قد شرع في إنجازه في 07 فيفري 1957 و اشتمل على المحاور التالية :

1- متابعة الأشغال التي لا تزال في طور الإنجاز ، كإنشاء طريق يربط بئر العاتر بنقرين و صيانة الشبكة و المراكز الكهربائية .
2- توسيع الشبكة و المراقبة بواسطة الأضواء الكاشفة و ذلك بتوفير 30 ضوء كاشف بـ 15 كيلو واط و 10 أضواء بحرية كاشفة من 60 سم .
3- تكثيف شبكة الاتصال بواسطة الراديو، قصد تسهيل الاتصال بين مختلف المراكز العسكرية، و تمكين القائمين على العملية من أداء مهامهم الاتصالية و الرقابة في ذات الوقت .
4- توسيع شبكة الأسلاك الشائكة إلى جنوب الماء الأبيض و تتمثل في توسيع الخط المكهرب من خلال إنشاء 112 كلم حزام كهربائي إلى جانب توسيع شبكة الرادارات
5- التحسين التقني للخط المكهرب و ارتكز على :

- اعتماد الإعثار عن طريق الألغام الطائرة لكشف عناصر جيش التحرير أثناء عبور الخط .
- توزيع الطاقة على نحو أكثر مرونة بين مختلف مناطق الخط المكهرب .

[1]- قندل ، المرجع السابق، ص :72

و قد تطلب إنجاز هذا المخطط 2000 عامل لكل كيلومتر واحد من المشروع ، و 28000 عمود خشبي بقيمة 11 مليون فرنك ،و 225000 عازل كهربائي بقيمة 9 مليون فرنك إضافة إلى 7 مراكز كهربائية ذات ضغطين منخفضين وضغط مرتفع بقيمة 14 مليون فرنك فضلا عن الصفائح و الإسمنت و عتاد البناء بقيمة 9 مليون فرنك، و قد قدر الغلاف المالي بـ 70 مليون فرنك [1].

2- مخطط شابان دالماس :

و هو يحمل اسم وزير الدفاع شابان دالماس [*]، الذي زار الحدود و اطلع على خط موريس ومختلف التعزيزات التي عرفها من قبله ،وهو ما جعله يرتاح كثيرا و يعلق عليه الآمال من أجل خنق الثورة و قد عمل دالماس على إتمام ما بدأه لا كوست ،و ذلك بالتركيز على التعزيز الكهربائي قصد قطع جميع المنافذ التي يمكن أن يتسلل منها عناصر جيش التحرير خاصة و أن جيش التحرير رمى بكل ثقله في هذه الفترة من أجل العبور و إدخال الأسلحة مهما كانت النتائج ، و في هذا الصدد تم ترحيل سكان هذه المناطق قسرا، بأمر من دالماس حتى يخلو الجو للقوات الاستعمارية ،وخاصة الطائرات الحربية كي تتحرك بحرية كاملة وبذلك غدت تلك المنطقة محرمة ،و قد اشتغل المخطط على الأشغال التالية ، و التي رتبت حسب الأولوية :

الأولوية الأولى :

- تطوير المانع من خلال تمديد شبكة الأسلاك الشائكة إلى غابة نقرين .
- إنجاز اثنين و سبعين كيلومتر لحزام جديد من الأسلاك الشائكة يمتد من المشروحة إلى غاية مرسط .
- إنشاء أرضية للمناورة تستخدمها قوات الاستعمارية للتدريب .

[1] قندل ، المرجع السابق ، ص ،ص: 76 ، 78

[*] هو جاك شابان دالماس ، ولد في مارس 1915، انظم عام 1954 إلى حكومة منداس فرانس كوزير للأشغال العمومية ، كما أسس حزب الاتحاد من أجل جمهورية جديدة ، توفي في نوفمبر 2000 في باريس . للمزيد أنظر :
http://fr.wikipedia.org/wiki/Dallmase shabane

الأولوية الثانية :

- تعزيز المراكز العسكرية بوحدات إضافية .
- تهيئة مساحة أرضية على امتداد ثلاثمائة كيلومترا .

الأولوية الثالثة : و ركزت على ضرورة إنشاء الكثير من المعوقات في المسالك التي يستعملها المجاهدون بغرض الإعثار أو الإنذار، مما يسهل على القوات الاستعمارية التدخل الفوري لملاحقة المجاهدين و مطاردتهم، و ذلك بعد المراقبة العسكرية المكثفة التي اظهرت وجود بعض الثغرات التي استغلها عناصر جيش التحرير للعبور[1] .

و قد قدرت التكلفة المالية للمشروع بـ 223 مليون فرنك ،منها 33 مليون، خصصت للعتاد والتجهيزات كما تطلبت 26 ألف عمود خشبي ،و21 ألف عازل كهربائي، و بالإضافة إلى الإسمنت و مواد البناء ، كما تم إنجاز 13 مركزا كهربائيا.

3- مخطط الحرباء :

و هو يندرج أيضا ضمن سلسلة التعزيزات التي شهدها خط موريس، قدمه الجنرال قورود Gouroud قائد الناحية الإقليمية للقسم العسكري القسنطيني في 23 أوت 1960 للجنرال شال و أوضح أهدافه و معالمه، و قد ارتكز المخطط على ثلاث محاور رئيسية تخص التحصينات الجارية على مستوى الخط المكهرب و هي كالآتي :

1- المنطقة الشمالية الشرقية القسنطينية :

و ركزت الأشغال بها على تحجير الطرق غير المعبدة ، إنشاء إقفالات قصيرة في مواقع متنوعة على طول الخط المكهرب بغرض استعمالها لمراقبة الخط .

2- بناء حزام بين نقرين و القالة :

[1]- قندل، المرجع السابق، ص:79

فقد كشفت التقارير العسكرية أن الخطر الذي أحدثته هجمات جيش التحرير و مضايقاته المستمرة ،التي تركزت في المنطقة الشمالية بالقرب من الحدود الجزائرية ا لتونسية ، هي الدافع الأساسي للقيادة العسكرية الفرنسية لإنجاز حزام من الأسلاك الشائكة بهذه المنطقة يكون حاميا وواقيا في ذات الوقت لقوات العدو من هجمات المجاهدين المستمرة التي جعلتهم في حالة قلق و تأهب مستمر.

3- تعزيز السد ما قبل الوسط :

قصد ضمان استمرار و فعالية الإنذار المسبق و الكشف لمواقع المجاهدين فضلا عن شبكات الكبح، و للإشارة فإن مدة إنجاز هذا المخطط استغرقت 6 أشهر. و قدرت التكلفة الإجمالية لمخطط الحرباء ب 7595000 فرنك [1].

6/ أهداف إنشاء الخطين

أ /الأهداف العسكرية

لقد تفطن الاستعمار إلى الأهمية الاستراتيجية للقاعدتين الشرقية و الغربية بالنسبة للثورة الجزائرية، و خاصة في ما يخص التسلح ، إذ اعتبرتا الشريان الحيوي الذي كانت تعبر منه قوافل التسليح ، و لذلك فإنه عمل على وقف هذه القوافل بمهاجمتها بواسطة قوات عسكرية كبيرة ، لكن هذه القوات فشلت في القضاء على هذه القوافل ، وأمام هذا الوضع المهدد لمصالحها ، عمدت إلى إنشاء ما يعرف بخطي شال و موريس أو الخطوط المكهربة ،بهدف توقيف قوافل السلاح و عزل كل من القاعدتين الشرقية و الغربية لمنع المجاهدين من الدخول

[1]– قندل، المرجع السابق ، ص . ص: 81 . 82

و الخروج و فصلهم عن القواعد الخلفية و الداخلية ،و عزلهم كلية عن العالم الخارجي ومنعهم من الإمداد و التموين و العلاج قصد خنق الثورة و القضاء عليها ، بالإضافة إلى حماية السكك الحديدية الممتدة على طول الحدود ،و التي كانت تنقل الأسلحة الفرنسية ، حيث تمر من الجهة الشرقية انطلاقا من الونزة و تبسة باتجاه عنابة و من الجهة الغربية من وهران إلى مشرية ثم كولومب بشار [1].

ب /الأهداف السياسية :

بمرور الأيام و الأشهر تعاظم أمر الثورة التحريرية و بدأ صدها يسمع في الخارج،و هو ما حرك الراي العام العالمي الذي يعد عاملا أساسيا في مسارها ، فرأت فرنسا أنه من الواجب و من أجل الحفاظ على مصالحها منع التواصل و الترابط اللذين من شانهما أن ينعشا الثورة و يمنعانها من العجز و الكسل .

فإلى جانب التطويق الإعلامي، عمدت فرنسا إلى إسكات صوت الثورة و إيقاف امتداد صداها إلى العالم عن طريق احتكار وسائل الإعلام و الاتصال، و التعتيم الإعلامي والدعاية المغرضة و فرض الرقابة على المحققين و الصحفيين حتى لا تخرج الثورة عن نطاقها الداخلي [2].

ج/الأهداف الاقتصادية

عملت الثورة على ضرب المصالح الاقتصادية الفرنسية ،و ذلك في إطار الاستراتيجية العسكرية التي تعتمدها أي حرب تسعى إلى النجاح ، حيث تعرض قطاع النقل خاصة القطارات التجارية إلى هجمات كبيرة ، قدرت بـ 730 عملية ضد القطارات و 227 عملية ضد المحطات . و ذلك في الفترة الممتدة من 1 نوفمبر 1954 حتى أكتوبر 1957 ، و لقد كلفت هذه العمليات الاقتصاد الفرنسي 5 ملايير فرنك فرنسي سنة 1957 فيما وصلت سنة 1958 إلى 9.5 مليار ليرتفع من 1959 إلى 1960 إلى 20 مليار فرنك .

[1]- الجندي، المرجع السابق ، ص :415
[2] - **الأسلاك الشائكة المكهربة** ، المرجع السابق ، ص - ص :290 - 291

و لذلك فإن السلطات الفرنسية عملت على تدعيم خط موريس بخط شال من الجهة الشرقية لما لهذه المنطقة من أهمية اقتصادية ، إذ أنها احتوت على مصانع هامة منها مصنع الونزة ومصنع الحجار .

د/الأهداف السيكولوجية :

أعارت السلطات الفرنسية اهتماما كبيرا إلى الجانب السيكولوجي قصد الحط من معنويات جيش التحرير و جبهة التحرير،و ذلك بتطويق الثورة من الداخل و الخارج وإقناعهما بضعفهما أمام التصدي لهذه السدود مستعينين في ذلك بكل ما يملكون من وسائل إعلام ودعاية من أجل الترهيب و التخويف و التضخيم من شان هذه الحواجز، وما كان تسمية السد الشائك المكهرب بحاجز الموت أو الحاجز القاتل إلا بهدف تحطيم معنويات المجاهدين وبث الرعب في قلوبهم [1].

[1]- سعيداني ، المصدر السابق ، ص ـ ص :147- 148

الفصل الثاني

رد فعل الثورة واستراتيجيتها تجاه خطي موريس وشال .

أولا : رد فعل الثورة اتجاه إنجاز الخطين .

ثانيا : استراتيجية الثورة لمواجهة الخطين .

الفصل الثاني : رد فعل الثورة و استراتيجيتها تجاه خطي موريس و شال .

1/ رد فعل الثورة اتجاه إنجاز الخطين :

خلال الحديث على إقامة خطي موريس و شال ، يجدر بنا أن نتساءل عن رد فعل الثورة تجاه ذلك ، أو بعبارة أدق كيف تعاملت الثورة في البداية عندما شرعت القوات الفرنسية في إنجاز الأسلاك الشائكة المكهربة ؟ هل دفعت المدنيين إلى العمل للاستفادة مما يتقاضونه ؟ أم أنها منعتهم و عرقلت عملية الإنجاز ؟ و ما هي الوسائل و العمليات التي اعتمدتها لتحقيق ذلك ؟ و هل أدركت الثورة فعلا أن هذا السد سيتحول بعد فترة إلى خطر حقيقي يعيق سير و إمداد الثورة ؟ .

الواضح أن قيادة الثورة لم تصدر موقفا عاما و شاملا لجميع المناطق و النواحي و إنما كان لكل منطقة الحرية المطلقة و السلطة التقديرية في التعامل مع هذا الوضع الخطير بالكيفية التي تخدم أهداف الثورة و مصالحها ، كما أنّ مسؤولي الثورة لم يكونوا يتصورون أنّ خط موريس سيصير حقلا للموت و يكلف الثورة الكثير من المجاهدين الذين ظلوا يسقطون شهداء وسط الخط المكهرب إلى غاية الاستقلال ، حيث نظروا إليه نظرة تهوينية قائمة على سوء التقدير، خاصة و أنّ العمل في البداية اقتصر على الأسلاك الشائكة فقط دون أن يلاحظوا وجود الكهرباء، لذلك اعتبروا المانع أمرا سهلا و لا يثير أي مخاوف و يمكن تجاوزه .

لقد كان المجاهدون يأتون خط موريس بداية إنشائه ليلا و يخربون مساحات كبيرة منه تضطر القوات العسكرية الاستعمارية في النهار إلى إعادة إصلاح ما خرب ، و ذكر هيدي بشير* في هذا الصدد ما يلي : " كنا نأتي خط موريس ليلا و نتلف و نخرب منه مساحات كبيرة و كنا نقول هل تظن فرنسا أننا دجاج حتى تسيج علينا بمثل هذا السياج و تجعلنا في قفص"[1]

* ولد سنة 1937 ، درس بتونس ، انظم إلى صفوف جبهة التحرير سنة 1955 بالمنطقة الأولى بعد استشهاد والده ارتقى من جندي إلى مرشح إلى قائد كتيبة .للمزيد أنظر : قندل ،**خطا موريس وشال**، المرجع السابق ص:49

[1]- قندل، نفسه ، أنظر كذلك : الجنيدي ، المرجع السابق ، ص :464

و قد سبق لعمارة بوقلاز* أن أوضح في شهادته أنّ الجيش الفرنسي إنتقل عام 1957 إلى الحدود الشرقية ، نظم خلالها حملة مسح عام دامت أشهرا استعمل جيوشا برا و جوا ترافقها في نفس الوقت سبع وحدات من الهندسة العسكرية ، و هي مجهزة بأحدث الآليات المعدة لتهيئة الأرض قصد إقامة خط موريس ، و كانت هناك وحدات تنشئ خلف الآليات خطوط الأسلاك الشائكة ، و تزرع الألغام و تمرر الأسلاك المكهربة ذات الطاقة العالية .

هنا يمكننا أن نتساءل كيف يمكن لوحدات جيش التحرير الوطني التي تعتمد على حرب العصابات أن تواجه قوة في حالة استنفار و تفتيش دائمين لمدة شهر مدججة بمختلف أنواع الأسلحة الحديثة تحت حماية الطائرات ؟[1] ، إلى جانب ما قاله بوقلاز إنّ خط موريس أنجز تحت حراسة قوة عسكرية كبيرة ، و الإمكانيات اللازمة لتخريبه كانت منعدمة لدى المجاهدين ،كما أن فكرة مواجهة القوات الاستعمارية و هي تنشئ الخط لم تكن واردة أصلا [2] ،وهذا يظهر أنّ لجنة التنسيق و التنفيذ كانت تجهل الأهمية الاستراتيجية الدفاعية لخط موريس في وقف عمليات تمرير الأسلحة إلى داخل الجزائر ، إضافة إلى ذلك أنّ خط موريس تزامن مع ظهور الخلاف الذي نشب في بعض الولايات (الولاية الأولى والقاعدة الشرقية) و بين لجنة التنسيق و التنفيذ ، بسبب انعقاد مؤتمر الصومام في غيابهما بسبب نتائج المؤتمر خاصة منها أولوية السياسي على العسكري، و هذا المشكل كاد يعصف بريح الثورة [3].

أما الكلام الذي كان بعض الناس يقولونه بأن قادة الثورة شجعوا الشعب للمشاركة في إنشاء الأسلاك الشائكة حتى يدفعوا الاشتراكات للثورة ، فإن هذا الكلام لا يتفوه به عاقل مطلع على الميدان و عايش أحداث الثورة المسلحة ،لأن فرنسا كانت بما أحضرت من أعداد

* من أبناء مدينة عنابة ، قائد منطقة قالمة 1956 ، قام بفصل منطقة سوق أهراس عن الولاية الثانية و جعل منها قاعدة لحالها غير مرتبطة بقاعدة ، عضو المجلس الوطني للثورة الجزائرية في أوت 1957 ، عضو لجنة التنظيم العسكرية للشرق في 9 سبتمبر 1958 ، توفي في 1995 .للمزيد أنظر : ولد الحسين ، المصدر السابق ، ص: 60

[1]- بن جديد ، المصدر السابق ، ص :112

[2]- قندل ، المرجع السابق ، ص: 50

[3]- زروال ، المصدر السابق ، ص ـ ص :424 -425

هائلة و قوة مخصصة لهذا الهدف فهي في غنى عن اليد العاملة الجزائرية [1]، اللهمّ إذا تعلق الأمر بالسجناء الجزائريين الذين كانوا يقومون بالعمل تحت حراسة القوات الفرنسية .[2]

إنّ هذا الوضع الذي كانت عليه الحدود الشرقية جعل كل فريق من الثوار يعتمد على مقاومة الفريق الآخر لحظة وضع الأسلاك الشائكة ،و لم يتكلف بها أي قسم بصورة جدية وفعالة مما جعل العدو ينجح في إغلاق الحدود [3]، و عندما شرعت القوات الاستعمارية في بناء خط شال كان قادة الثورة في الداخل منتبهين لخطورة ذلك ، فقاموا بتنبيه قيادة الثورة في تونس و كان أول من نبه إلى خطورة هذا السد الجديد الرائد محمد عواشرية * ، نائب قائد القاعدة الشرقية الذي وجه رسالة بتاريخ 05 جوان 1958 و ألحّ فيها على ضرورة التصدي لهذا الخط و العمل على إفشاله و منع بنائه ، و طالب بمنحه العتاد اللازم للقيام بمواجهة هذا الخطر و يتمثل هذا العتاد في : مدافع ، سلاح بازوكا ، مدافع رشاش 127 ألغام مضادة للدبابات ، و أكد أنه إذا ما تلقى هذه الأسلحة في أقرب وقت فإن القاعدة الشرقية ستتمكن من التصدي لهذا المشروع و تحتويه بسهولة .

هذا يظهر القدرة العسكرية لهذا القائد و ثقته الكبيرة بقدرات جيش التحرير في التصدي لمخططات العدو، و يعتقد أن هذه الرسالة الموجهة إلى لجنة العمليات العسكرية لم تتلق ردا سريعا على الأقل ، و في ديسمبر 1958 أصدر بيانا يحث فيه المجاهدين لمواجهة هذا المخطط،الذي يهدف إلى خنق الثورة و عزل مجاهدي الداخل عن إخوانهم في الخارج وتوجيه ضربة قاسية لوحدات جيش التحرير[4] .

---

[1]- بن جديد ، المصدر السابق ، ص:112

[2]- محمد لمقامي ، **رجال الخفاء ، مذكرات ضابط في وزارة التسليح و الاتصالات العامة** ، (د.ط) ، منشورات ANEP ،الجزائر، 2005 ، ص: 143

[3]- جودي الأخضر بوالطمين ، **لمحات من ثورة الجزائر** ، ط 2 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر، 1987، ص ، ص :80 ، 82

* أحد العسكريين القدامى في الجيش الفرنسي ، التحق بصفوف الثورة في أفريل 1957 ، أصبح نائب قائد القاعدة الشرقية بوقلاز ، اتهم في قضية العموري 1958 ، حكم عليه بالإعدام رفقة لعموري و مصطفى لحكل .للمزيد أنظر: مقلاتي، المرجع السابق ، ص :393

[4]- مناصرية ، المرجع السابق ، ص ـ ص: 158 -159

2 / استراتيجية الثورة لمواجهة الخطين :

لقد أفرزت التعزيزات المختلفة لخط موريس على مدار سنوات الثورة أضرار متعددة الجوانب و انعكاسات سلبية على الثورة خاصة الجانب العسكري ، ذلك أن الولايات أضحت تشتكي من نقص الذخيرة و السلاح ،و في هذا السياق ينبغي أن نتساءل إلى أي مدى استطاعت هذه الأضرار التي سببها خطا موريس و شال أن تشل حركة و نشاط الثورة ؟ وما هي الإستراتيجية التي اعتمدتها الثورة لمواجهة هذين الخطين ؟.

ارتكزت استراتيجية الثورة أساسا على معرفة الخط المكهرب معرفة شاملة و دقيقة من حيث الوقوف على العناصر الأساسية ، فقامت بتحديد مواطن الخطر عبر مختلف شبكاته ،إلى جانب هذا عملت على دراسة و بحث الوسائل الملائمة و الكفيلة بإحداث ثغرات وسط الخط المكهرب و القادرة على تقليص حجم الخسائر، تهدف هذه الدراسة إلى تمكين المجاهدين من عبور و إدخال ما يحتاجه الثوار من سلاح و غيره ، و من خلال هذا يمكن لنا تحديد المجالات التي اعتمدتها الثورة لاجتياز الخطين[1] .

1- المجال العسكري :

في هذا المجال تعددت عمليات اختراق الخطوط الكهربائية و تطورت عبر مراحل عدة [2] :

أ/ طرق و وسائل العبور :

تعامل المجاهدون في البداية مع خط موريس ثم خط شال من بعده ، تعاملا إتسم بانعدام معرفة طبيعة الخط و الأخطار التي بإمكانه أن يسببها ، و لذلك كان المجاهدون يعمدون على اجتناب الأسلاك الشائكة ،و خاصة بعد أن لغمت الأرض و كهربت الخطوط [3]، و تحولت الجزائر إلى مركز اعتقال واسع يعاني منه الشعب أبشع أنواع القمع ، بعد أن بلغت القوات الفرنسية 800 ألف جندي ، زيادة عن رجال الحركة و الحراس الإقليمين و الاحتياطيين مما

[1]- جمال قندل ، **استراتيجية الثورة في مواجهة خطي موريس و شال ، حولية المؤرخ** يصدرها اتحاد المؤرخين الجزائريين ، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954 ، العدد 2 ، الجزائر 2002 ، ص ـ ص: 339 - 340

[2]- **الأسلاك الشائكة المكهربة** ، المرجع السابق ، ص :292

[3]- قندل ، المرجع نفسه ، ص: 340

دفع المجاهدين إلى فتح الجبهة الجنوبية ،انطلاقا من فزان بليبيا باتجاه إيليزي و عين أمناس لإرسال الأسلحة[1]، انطلاقا من غينيا مرورا بمالي باتجاه تمنراست و عين صالح ، و هذا بالإعانة التي قدمها مسؤولوا هذين البلدين.

استعملت كل الوسائل لنقل السلاح إلى الثوار في الداخل كالسيارات و الجمال و الخيل هذا تجنبا لملاحقة العدو و الخوف من انفجار الألغام [2] .

لكن ما يجب الإشارة إليه أنّ العبور من جهة الصحراء كان جد صعب نظرا لانعدام الغطاء النباتي من جهة و صعوبة الطريق من جهة أخرى ، ذلك أن المسلك الصحراوي تقل فيه مصادر التموين ما جعل الثورة تستغني عن هذا الأسلوب نظرا للأخطار الكبيرة مثلا تعرضها للملاحقة و المطاردة من الطائرات الاستكشافية [3].

و من الطرق التي لجأ إليها المجاهدون للتعامل مع الخط المكهرب طريقة الحفر ، فقد كان المجاهدون يحفرون تحت الأرض و يمرون تحت الأسلاك الشائكة ،و هذه العملية هي الأخرى صعبة جدا و تأخذ وقتا كبيرا [4] ، خاصة إذا كانت المنطقة صخرية أو صلبة و من ثمة فإن هذا الأسلوب لا نجد له تطبيقا إلا حيث تكون الأرض سهلة للحفر، و على غرار ذلك فإنّها تعيق حركة المجاهدين ، و يبدو ذلك واضحا في اضطرار المجاهدين إلى نزع الحقيبة الظهرية و كذلك الأسلحة و الذخيرة المحمولة لتعذر المرور بها تحت الأسلاك ، و للإشارة فإن هناك العديد من الثوار الذين استشهدوا أثناء عبورهم الخط ، و لهذه الأسباب فإن هذا الأسلوب لم يعتمد عنه طويلا أثناء مراحل الثورة[5] ، ضف إلى ذلك أن عملية الحفر تؤدي إلى اكتشاف الثوار من طرف العدو و خاصة عند استعمال الرادار، و الذي كانت أمواجه تستخدم عن طريق الصوت أو عن طريق الذبذبات الأرضية ، حيث أن الشخص عندما يبدأ

---

[1]- عبد الرحمن عمراني ، **التسليح أثناء الثورة ، كتاب التسليح و المواصلات أثناء الثورة التحريرية (1956 - 1962)** ، (د.ط) ، منشورات وزارة المجاهدين المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954 ، الجزائر، 2001، ، ص: 106

[2] - Mohammed Harbi , **le FLN mérage et réalite** , France , édition juene Afrique, 1980, p : 259

[3]- عبد الكريم حساني ، **أمواج الخفاء** ، (د.ط) ، المؤسسة الوطنية للاتصال و النشر و الإشهار ، المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر ،1995 ، ص: 182 . أنظر أيضا : قندل ، **خطا موريس و شال** ، المرجع السابق ص - ص :112 - 113

[4]- الجنيدي ، المرجع السابق ، ص: 459

[5]- قندل ، **استراتيجية الثورة** ، المرجع السابق ، ص: 341

الحفر يكتشفه الرادار و كان مصحوبا بمدافع مضبوطة عند مناطق معينة و لها قياسات تصيب هدفها بسرعة و بدقة فائقة [1].

و من الوسائل التي استعملت لاجتياز الخط المكهرب المقصات الخاصة بقطع الأسلاك الشائكة المكهربة، و هذه المقصات مزودة بعوازل خشبية أو بلاستيكية قادرة على قطع خيوط ذات ضغط كهربائي بقوة ثلاثين ألف فولط [2].

و هذه الطريقة تعكس التطور الحاصل في استعمال الوسائل الناجحة في عملية العبور والكفيلة بإحداث فجوات كبيرة في الخط المكهرب ، و قد جيء بهذه المقصات من ألمانيا و قد استعملت الثورة هذا الأسلوب على نحو مكثف و واسع في جميع عمليات العبور أو التخريب الجزئي و غيرها ، و لعل السر في كثرة استعماله هو السهولة الكبيرة التي يجدها الثوار سواء في حمل المقص أو استعماله ، ضف إلى ذلك سرعته في إحداث الفجوات على مستوى الأسلاك الشائكة و المكهربة [3]، وقد استعملت هذه الطريقة في الحرب العالمية الثانية .

استمر الثوار في استخدام المقص من سنة 1957 إلى 1962و يشترط في مستعمله أن تكون لديه قفازات معينة تساعده لأنّه كثير ما يستعمل يديه في مسك السلك ، و هذه الطريقة كانت تحتاج إلى معرفة فنية لأنه ليس في كل مكان يمكن للفرد أن يقص بل يجب أن يقص في مكان معين حتى يمكنه أن يزيل السلك ،و أن يقطع في المكان الذي يوجد فيه القضيب الذي يمسك السلك حتى تكون المسافة على الأقل نصف متر ،إضافة إلى ما سبق هناك طريقة أخرى تمثل جانبا هاما من التطور الذي أحدثته الثورة على مختلف الوسائل المستعملة في عبور خطي موريس و شال ، كلما أبصرت نقص الفاعلية أو العجز في الوسائل أثناء عمليات العبور السابقة

[1]- الجنيدي ، المرجع السابق ، ص: 472
[2]- مناصرية ، المرجع السابق ، ص:128
[3]- قندل ، **استراتيجية الثورة** ، المرجع السابق ، ص:342

قد عمّ خلال هذه المرحلة في مسار الثورة استخدام المحول الكهربائي، و الذي يعكس قدرة الثورة على استخدام التقنيات الجديدة و المتطورة في الكهرباء ،و هذا رغبة من الثوار في التصدي لخطي موريس و شال، تصد كفيل بتحقيق نوع من الانفراج للولايات الداخلية .

لقد استخدم هذا الأسلوب هو الآخر على نحو واسع و حقق نتائج إيجابية ،تعذر على القوات الاستعمارية ضبط و تحديد مكان القطع ،ذلك أنّ المحول يوضع على الخط المكهرب و يشد إلى موضعين متقاربين على ذات الخط المكهرب ،ثم يقطع الجزء المكهرب الواقع بين موضعي الشد، الأمر الذي يجعل التيار الكهربائي يستمر في السريان و لكن في المحول وليس في الخط [1] و هذا يسمح للشخص بالمرور دون أي خطر .

عمل جيش التحرير باستمرار على تطوير وسائله المستعملة في عمليات العبور، من أجل تحقيق عبور ناجح من غير أن يلفت أنظار جنود الاستعمار ،رغم صعوبة العملية إلا أنّ جيش التحرير استطاع أن يظهر قدرة فائقة على التجديد و التطوير، و هو ما يؤكد حقيقة الرغبة و الإرادة القوية لتحدي الصعوبات التي شكلها الخط المكهرب في عرقلة جلب السلاح للثوار و تموين ولايات الداخل ،وفي هذا السياق يجدر الإشارة إلى أن النقيب الزبيري أرسل من المغرب إلى المجاهد محمد قناد، يدعوه للعمل على إيجاد وسيلة ناجعة يستعملها المجاهدون خلال اجتياز الخطين ،فكان رد المجاهد محمد قناد إيجابيا و محيرا في ذات الوقت ، إن الزبيري لم يفهم الفكرة التي طرحها قناد ، لقد أخبره بأنه صنع صندوقا خشبيا غير مغطى و مفتوح من الجهتين العليا و السفلى ، يوضع على السلك المكهرب يمر بداخله المجاهد بعد الحفر تحت الخطوط المكهربة و الملغمة ،و جعل الصندوق تحتها مع جعل إشارة فوق كل لغم يصعب تفكيكه و بهذه الطريقة استمر المجاهدون في المرور من القواعد الخلفية للحدود إلى الجزائر محملين بالأسلحة و الذخيرة و الألبسة و غيرها مما يحتاجه جيش التحرير الوطني [2] .

[1]- قندل ، **استراتيجية الثورة** ، المرجع السابق ، ص :342
[2]- **الأسلاك الشائكة المكهربة** ، المرجع السابق ، ص :294

لكن هذه العملية لم تنجح فتم صناعة سلالم من الأخشاب من جزئين توضع أعلى السد المكهرب و الملغم، ثم ابتكر المجاهدون طريقة أخرى تمثلت في رمي صندوق خشبي يرسل فوق الأسلاك ،فيقوم الثوار بالصعود فوق ذلك الصندوق و يوضع السلك المكهرب بين الخشبتين و يكون المجاهد داخل إطار الصندوق و كأنه بين دفتي نافذة [1].

أثارت عمليات العبور بهذه الطريقة انتباه و حيرة و قلق القوات الفرنسية ،التي كانت في الصباح تقف على آثار السير الناجح باتجاه المغرب مما يدل على عبور المجاهدين ليلا عبر الحدود ،رغم وسائل الضبط و التحديد الدقيقة ،مما جعل القوات الاستعمارية تعزز المراقبة وتكثفها لاكتشاف السر الكامن وراء العبور الناجح ،و استطاعت بعد فترة قليلة أن تحجز الصندوق و توقف العمل به [2].

تدرجت التقنيات المستخدمة من طرف المجاهدين لاجتياز و عبور الخط من طريقة الحفر تحت الأسلاك إلى استخدام المقصات و غيرها ،إلا أن الوضع في مرحلة لاحقة عرف تطورا ملحوظا و افرز نتائج لم يكن الجيش الفرنسي يتوقعها ،حيث طور جيش التحرير الوطني قدراته الحربية و كان أهم سلاح استخدم في عبور الخطوط البانقالور [3*].

وضع خصوصا لهذا الهدف ، يوضع وسط أنبوب البانقالور عبوة من (TNT) شديد الانفجار و يوضع في وسطها مفجر و خيط بالكهرباء أو عن طريق الفتيل البطيء .

هذا الأنبوب يستخدم داخل إطار الأسلاك الشائكة لكي يفجر هذه الأسلاك و يفتح ثغرات ويستخدم لعمليات عسكرية أخرى بالنسبة لحرق الدبابات و يستخدم في أي عملية من العمليات لكن الثوار استخدموا هذا الأنبوب كوسيلة لنسف خطي موريس و شال المكهربين

[1]- مناصرية ، المرجع السابق ، ص - ص: 132 - 133

[2]- قندل ، **استراتيجية الثورة** ، المرجع السابق ، ص - ص: 342 - 343

[3]- غربي ، **فرنسا و الثورة الجزائرية** ، المرجع السابق ، ص - ص: 342-343

* هو شحنة منفجرة توضع داخل أنبوب حديدي و تستعمل من طرف عسكر الهندسة لإزالة الحواجز ، استعملت خلال الحرب العالمية الأولى صممها نقيب بريطاني بمدينة بنقالور الهندية التي حملت اسمها ،للمزيد أنظر : عمار بوجلال **حواجز الموت 1957 - 1959** ، تر : زينب قبي ، (د.ط)، منشورات المركز الوطني للدراسات البحث وفي الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954 ، الجزائر، 2010 ، ص: 31

كانت طريقة استعمال البانقالور من طرف جيش التحرير الوطني ناجحة جدا خاصة في الستينيات ،فكان يملأ بنوع من البارود يسمى البلاستيك الرخو و يملأ بحوالي 4 أو 5 كيلوغرام لأن البانقالور فيه نوعان ، نوع كان طوله 1.40 م و نوع آخر 1.80 م ،كان يستورد فارغا و يقوم أشخاص متخصصون بحشوه ، و طريقة الحشو عملية صعبة تتطلب الضغط على البارود كما أن رائحته كريهة تؤدي إلى الشعور بالدوار و أوجاع الرأس ، بعد حشوه يأخذه أشخاص مختصون يتراوح عددهم من 5 إلى 6 أشخاص لتفجيره .

ويفجر البانقالور بطريقتين ، الأولى بواسطة مفجر و مشعل بحيث يقوم الشخص بإشعال المفجر ثم يبتعد عنه بسرعة ، أما الطريقة الثانية فتتم بواسطة المفجر و سلك كهربائي وبطارية ، لكن هذه الطريقة صعبة و خطيرة ، فالشخص عندما يشغل المشعل يجب عليه أن يبتعد بسرعة، في كثير من الأحيان كان البانقالور يوضع فوق لغم و بالتالي تنتج عنه حوادث خطيرة ، إن طريقة المشعل كانت أسلم و لأن البانقالور كان يتطلب فنيات خاصة[1].

يعود استعمال الثوار للبانقالور إلى شهر ديسمبر سنة 1958 على مستوى الحدود الغربية حيث أوضحت تعليمة سرية لقائد بالقسم العسكري الوهراني بتاريخ 19 ديسمبر 1958 أن استعمال البانقالور يعتبر أسلوبا جديدا استعمله الثوار على مستوى الحدود الغربية ،و ذلك لأنه استعمل لأول مرة في ليلة 27 إلى 28 سبتمبر 1958 بالقرب من جنان بوزر في القسم المستقبل للمشرية، ثم أضحى يعمم شيئا فشيئا في عمليات العبور و قد ذكرت ذات التعليمة أنه ابتداء من شهر سبتمبر إلى غاية أول ديسمبر من سنة 1958 ،استعمل الثوار 491 بنقالور، وهو العدد الذي انفجر فقط و خلال الفترة الممتدة من 1 ديسمبر إلى غاية 12 ديسمبر انفجر 149 بنقالور و هو ما يعطي دلالة واضحة على التوجه الجديد الذي صارت قيادة الثورة تستعملها من وسائل بعد ما أظهرته من فعالية و نتائج إيجابية للاجتياز .

[1]- الجنيدي ، المرجع السابق ، ص - ص: 472- 473

لكن رغم هذه الإيجابيات إلا أنه كان يكشف جنود جيش التحرير الوطني أثناء عمليات العبور مما يضطرهم إلى الاشتباك و معارك مع العدو، نتيجة التدخل الفوري و السريع للطيران الفرنسي [1].

و من الوسائل الأساسية التي استعملها المجاهدون لعبور الخطين تفجير الألغام أو نزعها كانت تتم هذه العملية وفق مخطط مدروس [2] .

كان على الحدود نوعان من الألغام نوع يسميه الثوار – مينى – و هو ضد الأفراد خاصة الأرجل و لغم آخر يسمى – اللغم القافز – يستعمل غالبا في وسط الأسلاك ، له خيوط دقيقة على شكل النباتات الموجودة في الأسلاك الشائكة لا ترى ،و لهذا كان على الشخص عند وضع البانقالور أن يكون حذرا حتى لا يمس الشريط لأنه بمجرد لمسه ينفجر ، و هذا الانفجار خطير لأنه يقفز حوالي 40 سم و إذا قفز فبإمكانه أن يؤدي إلى هلاك فصيلة كاملة فهو يحتوي على أكثر من 100 قطعة .

كان التغلب عليه باكتشاف خيوطه لقطعها بشد معين بحيث يجب الكشف عن اتجاه اللغم هل هوعلى اليمين أو على اليسار، لأن الخيوط مشدودة في وتد من الحديد أو سلك من الأسلاك الشائكة. يكشف عن الخيط و اتجاه اللغم خبير الألغام و يقص من الجهة المشدودة فيها ثم يتبع اللغم فيأخذه بيده ثم يرفع مفجره المكشوف فيبقى بدون مفعول [3].

عمل جيش التحرير بعد اقتلاع الألغام على إعادة زرعها من جديد في المسالك التي تسلكها القوات الاستعمارية ، و قد تم بناء على تقدير عسكري استعماري اقتلاع 788 لغما ابتداء من جوان 1961 إلى غاية نوفمبر من ذات السنة [4]، استعمل الثوار لاكتشاف و نزع الألغام طريقة الحفر بالخنجر و هي الطريقة التي استعملت على نطاق واسع لأن هذه الألغام صعبة الاكتشاف و حتى في وضعها تستعمل طريقة خاصة ،يمكن أن يكتشفها الشخص إذا كان اللغم ليس له أكثر من سنة و لم يمر عليه فصل الشتاء ، لأن كثيرا من الألغام كانت

[1]- قندل ، **خطا موريس و شال** ، المرجع السابق ، ص: 117
[2]- مناصرية ، المرجع السابق ، ص: 129
[3]- الجنيدي ، المرجع السابق ، ص: 472
[4]- قندل ، **استراتيجية الثورة** ، المرجع السابق ، ص :351

تتحول من مكانها إلى مكان آخر ، كان الخنجر الذي يستعمل طويلا و له مقبض خشبي يستخدمه الشخص و هو منبطح بحيث يمسح حوالي 1.40م و عندما يتحقق من انعدام اللغم في المكان يضع خيطا أبيضا علامة للمرور، و هذا الأمر يتطلب خبرة كان المجاهدون يتدربون عليها لمدة ثلاثة أشهر ، ضف إلى ذلك (الميناي) الذي يعرف بكاشف المعادن فيعطي صوتا ،و بما أن هناك أسلاكا شائكة فهو لا يفرق بين الألغام و الأسلاك ما دامت كلها معادن ، لهذا لم يستعمل إلا نادرا [1].

إن الإفرازات السلبية التي نتجت عن التطويق الحدودي الشرقي و الغربي ـ كالحاجة إلى السلاح و الذخيرة ـ شكلت دافعا قويا للثورة كي تنظر و تمعن البحث وتتدرج لإيجاد مختلف الحلول الناجعة لرفع التطويق ،فضلا عن الوسائل الكفيلة للتقليل من حجم الخسائر البشرية وتمكين الثورة من استعادة المبادرة .

و لذلك انصب الاهتمام و صرفت الجهود و الطاقات في التدريب العسكري بالمراكز التي أقامتها الثورة بتونس في كل من قسرين ، الكاف ، غار الدمار ، سوق أهراس ، الأربعاء قفصة ، ساقية و غيرها و نفس الشيء بالنسبة للمغرب حيث توزعت مراكز التدريب العسكري على : كبداني ، بركات ، أولوت ، دار سيدي يحي ، ملوية ، العرايش ، و مركز العربي بن مهيدي ، حيث يقصدها جنود جيش التحرير في الداخل كذلك الملتحقون بالثورة من الخارج عبر تونس و المغرب ، تدوم مدة التدريب أربعة أشهر للجدد و خمسة أربعين ويوما للقدامى [2] شمل التدريب مختلف الأساليب و الفنون القتالية للتحكم في بعض المعدات و الأسلحة الحربية بغرض التكيف مع مقتضيات الحرب ، و مواكبة مختلف التطورات التي تفرضها .

في هذا السياق ذكر أن ثلاثين ضابطا جزائريا تم تكوينهم بالكلية العسكرية بمصر على كيفية اقتحام و مواجهة خط موريس ، و لهذا الغرض أقيم مجسم للخط بأهرامات الجيزة

[1]- الجنيدي ، المرجع نفسه ، ص، ص: 474 ، 476
[2] قندل ، **استراتيجية الثورة** ، المرجع السابق ، ص ـ ص : 344 - 345

وأجرى الضباط الجزائريون عمليات الاقتحام بنجاح كبير، و بحضور محمدي السعيد*[1] تخرجت الدفعة المتكونة من ثلاثين ضابطا و بهذا الصدد أذاعت الصحيفة المصرية " المساء " أن هناك ضباطا جزائريون يتلقون تدريبا عسكريا في الكلية العسكرية المصرية و ذكرت أن الطلاب الجزائريين يقومون خلال سنة واحدة بالتدريبات التي يقوم بها زملائهم المصريون خلال ثلاث سنوات [2]، و قد ذكر في هذا الصدد السيد عبد المالك واسطي** أنه تدرب في المغرب في مركز كبداني لمدة أربعة و عشرين يوما ، و على الرغم من أن التدريب كان قصيرا إلا أنه مفيد لأنه يشمل الجانبين النظري و التطبيقي ، بغرض التكوين الجيد لمواجهة الخط المكهرب كما أكد آخر أنه تدرب في المغرب في مركز آحفير ، على الكهرباء و كيفية تجنبها للاضطلاع بمهمة اقتحام خط موريس ، شكلوا فرقة متنقلة على امتداد الحدود تعمل على فتح الطريق و تؤمن العبور للمارين من خلال نزع الألغام و حماية ظهورهم [3] .

كما استطاعت الثورة توسيع عملياتها من خلال بناء قواعد لها في ليبيا ،تمثلت في ورشات لتصليح الشاحنات الثقيلة لنقل الأسلحة إلى الثوار في الداخل[4] ، إلى جانب ما سبق من تطوير الثورة لجيش الحدود من أجل مواجهة الخطين حيث عملت على تدريبه تدريبا عسكريا يتلاءم مع المستجدات القمعية للثورة .

قامت بتنظيم وحدات مستقرة في وسط الحدود لمواجهة القوات الفرنسية المرابطة عند الخطين ، و القيام بهجومات على السدود المكهربة لفتح ثغرات للجيوش التي تدخل محملة بالسلاح ، و استنزاف قوات العدو[5].

---

* من مواليد جرجرة ، ناضل في نجم شمال إفريقيا ، كان من اعضاء المنظمة الخاصة ، واكب إندلاع الثورة خلف كريم بلقاسم سنة 1956 برتبة عقيد جيش التحرير الوطني ، و في صائفة 1957 استدعي إلى مهام أخرى إلتحق بقيادة الأركان العامة بتونس ، توفي سنة 1994 . للمزيد أنظر : ولد الحسين ، المصدر السابق ، ص :32

[1] فتحي الذيب ، **جمال عبد الناصر و الثورة الجزائرية** ، (د.ط) ، دار المستقبل العربي ، القاهرة ، 1984 ، ص 402

[2] **الأسلاك الشائكة المكهربة** ، المرجع السابق ، ص: 293

** ولد بمسيردة ولاية تلمسان ، انظم إلى الثورة في سن مبكرة ، اختص في نزع الألغام بالكتيبة الأولى بمنطقة العمليات الشمالية للحدود الغربية الجزائرية .للمزيد أنظر : قندل ،**استراتيجية الثورة** ، المرجع السابق ، ص:346

[3]- قندل ،استراتيجة الثورة ، المرجع السابق،ص:346

[4]- محمد الأمين بلغيث ، **تاريخ الجزائر المعاصر ، دراسات و وثائق** ، (د.ط) ، دار مدني ، الجزائر 2009 ص 197

[5]- الجنيدي ، المرجع السابق ص - ص: 503-504

قامت لجنة التنسيق و التنفيذ بإصدار قرارات خاصة بإنشاء قيادة أركان على مستوى جيش التحرير ، كان أهم قرار الذي تجسد يوم 1 أكتوبر 1958 حيث قامت الحكومة المؤقتة بعد إنشائها يوم 19 سبتمبر 1958 بإصدار أول مرسوم لها تضمن تعيين هيئتي أركان إحداهما في الغرب تحت سلطة العقيد هواري بومدين* و الأخرى في الشرق بقيادة محمدي السعيد ، هاتان الهيئتان خضعتا نظريا لسلطة وزير القوات المسلحة كريم بلقاسم ، استمر هذا الوضع إلى غاية ديسمبر 1959 ، حيث انعقد المجلس الوطني للثورة الجزائرية في دورته الثالثة ، وخرج بقرارات غيرت مجرى الأمور في قيادة الجيش و صفوف المقاتلين .

ففي جانفي 1960 تم إلغاء هيئتي الأركان الشرقية و الغربية و وزارة القوات المسلحة وأنشئ بدلا من ذلك هيئتين ، واحدة لتسيير جيش التحرير برمته في الداخل و الخارج و هيئة أولى ضمن الحكومة المؤقتة ، و هيئة ثانية سميت قيادة الأركان العامة على رأسها العقيد هواري بومدين و بهذا تم توحيد جيش الجبهتين الشرقية و الغربية بداية من أواخر جانفي 1960.

كان من الإجراءات الفورية التي اتخذها هذا الأخير إرغام المئات من الجنود المتواجدين في المدن التونسية و المغربية على العودة إلى الحدود ، عمل أيضا على تغيير القيادات العسكرية المعينين مسبقا ، كما أطلق سراح الذين كانوا بالسجن في إطار مؤامرة المدعو العموري و أرسلهم تحت قيادة النقيب بوتفليقة* إلى الحدود بين الجزائر و مالي ، لإقامة تنظيم جيش التحرير في الصحراء الكبرى[1]،إن صعوبة عبور السد المكهرب زادت من حاجة الثورة للسلاح و الذخيرة في الداخل مما جعل جيش التحرير الوطني يفكر كل مرة في إيجاد حل لاجتيازه و الظاهر أن أهم إستراتيجية وضعها ، هي الهجومات المستمرة على

* هو محمد بن براهيم بوخروبة ، المعروف بهواري بومدين ولد في 23 أكتوبر 1932 بقالمة ، عاش أحداث 8 ماي 1945 ، تابع دراسته في قسنطينة ، انتقل إلى الزيتونة ، ثم إلى الأزهر بالقاهرة ليكمل دراسته العليا ، إلتحق بجيش التحرير الوطني سنة 1955 ، اصبح بسرعة قائد أركان توفي في 27 ديسمبر 1978 . للمزيد أنظر ولد الحسين المصدر السابق ، ص :140

* من مواليد 1929 من عائلة تلمسانية بوجدة المغربية التحق بجبهة التحرير الوطني سنة 1956 ، في الحدود المغربية في الولاية الخامسة ، كلف بهمة مراقب عام (1957 – 1958) و ضابط في المنطقة الرابعة ثم بمركز قيادة الأركان الغربية ، عين وزيرا للشؤون الخارجية (1963 – 1979) ، ثم رئيسا للجمهورية منذ 1999 . للمزيد أنظر : شرفي ، **قاموس الثورة** ، المرجع السابق ، ص ـ ص: 276- 278

[1]- بلحاج ، المرجع السابق ،ص، ص: 276 ، 287

طول السد الشائك مما سبب إحراجا كبيرا للقيادات الفرنسية خلال السنوات 1958 إلى غاية 1960 خاصة جنوب الحدود الشرقية الجزائرية رغم الخسائر الكبيرة في العدة و العتاد .

كان يهدف جيش التحرير من عمليات الهجوم تجمع أكبر عدد من القوات الفرنسية لتخفيف الضغط على الولايات في الداخل ، وقعت عندئذ في الحدود عمليات واسعة شاركت فيها قوات كبيرة و استخدمت فيها أسلحة ثقيلة ، كأمثلة عن الهجومات التي نفذها جيش التحرير الحدودي[1] ، ذكر تقرير عسكري استعماري أنه ابتداء من 20 سبتمبر 1957 إلى غاية 24 ماي 1958 سجل مائة و ثمانية و ستون عبورا ناجحا فيما فشل مائة عبور[2]، ضف إلى ذلك تنظيم فرق جيش التحرير الوطني الخاصة بالهجوم على خط موريس ألحقت به أضرار مادية بالغة على طول عدة كيلومترات و أحدثت ثغرات واسعة بهذا الخط خصوصا بنواحي سوق أهراس ، تبسة لامي .

أما الخط المكهرب على الحدود المغربية فقد هوجم هو الآخر في وقت واحد مع الهجوم على الحدود الشرقية ، على مسافة ستين كلم و كان هجوما منظما قويا كانت ردود فعل العدو عنه ضعيفة و مذبذبة [3]، ضف إلى ذلك أن فرنسا كشفت في تقريرها أنه ابتداء من أول فيفري إلى غاية مارس 1959 سجلت خمسة عشرة عملية هجوم و مضايقات قام بها جيش التحرير على الحدود الشرقية و الغربية للمراكز العسكرية و الدوريات ،اعتمد فيها على الهاون و الأسلحة الأوتوماتيكية [4] بنواحي شمال سوق أهراس ، بكارية ، الماء الأبيض وخلال هذا الهجوم تمكنت فرق كثيرة من اجتياز الخط و الالتحاق بالتراب الوطني .

و الجدير بالذكر أن قوات جيش التحرير الوطني لدى هجوماتها علقت الأعلام الوطنية على كثير من هذه المراكز المذكورة و في المنشآت الاستعمارية حسب اعتراف القيادة العليا الفرنسية [5].

[1]- مناصرية ، المرجع السابق ، ص: 135
[2]- قندل ، **استراتيجية الثورة** ، المرجع السابق ، ص: 350
[3]-**المجاهد** ، العدد 34 ، بتاريخ 12/24/ 1958 ، ج 2 ، ص: 12
[4]- قندل ، **استراتيجية الثورة** ، المرجع السابق ، ص: 347
[5]- **المجاهد** ، العدد 39 ، بتاريخ 02 / 1958 ، ج 2 ، ص: 12

و خلال الفترة الممتدة ما بين جويلية و ديسمبر 1959 قام المجاهدون بهجوم يوم 15 جويلية 1959 على مركز الزانة الحصين ، وفي 16 أوت 1959 عمدت وحدات جيش التحرير الوطني على تنظيم هجوم منسق و واسع النطاق على خطي موريس و شال و على المراكز الموجودة بينهما ،و قد نجح هذا الهجوم نجاحا كبيرا دائما في الحدود الشرقية ،كما قامت وحدات جيش التحرير بهجومات أعطي لها اسم ديدوش[1] خلال شهري سبتمبر وأكتوبر 1959 ، طبق هذا الهجوم أربع فيالق تمكنوا من إحداث 113 اقتحام ، كما تمكنت بعض فرق جيش التحرير من العبور إلى الداخل حاملة السلاح و الذخيرة ، أما عملية عميروش فوقعت بين نوفمبر 1959 و جانفي 1960، شاركت فيها عشرة فيالق تمكنت من تخريب السد وعبور بعض الفرق مع العلم أن العمليتين خسرت الكثير من الرجال و العتاد [2]

و في الحدود الغربية كانت هجمات جيش التحرير خلال السنة في شكل عمليات سريعة ومحدودة نفذها الجيش الوطني ، اعتمد فيها على الرشاشات و مدافع البازوكا ، استهدفت ضرب المراكز العسكرية الفرنسية و نسف قطع معينة من الحاجز المكهرب [3].

إن وصول هواري بومدين إلى الهيئة العامة للأركان في 23 جانفي 1960 و كفاءته في تولي أمور الحدود الشرقية و الغربية [4]، أحدث تغيير كبير على جيش التحرير و ذلك أنه عمل على تحقيق جملة من الأهداف الأساسية و الاستعجالية الكفيلة بدفع و تطوير الثورة [5] حيث وضع مخططات فعالة من بينها مخطط بومدين الأول ، من 13 مارس إلى 31 مارس 1960 وضعت هذه العملية 8300 رجل [6]مصممين على الاجتياز و تحدي القوات الاستعمارية الفرنسية [7] ، كانت الاقتحامات كبيرة و تمكنوا من العبور جنوب قرية بكارية

[1]- براهمي ، المصدر السابق ، ص، ص: 110 ،112
[2]- مناصرية ، المرجع السابق ، ص ـ ص: 135 -136
[3]- بلحاج ، المرجع السابق ، ص: 291
[4] - نزار ، المصدر السابق ، ص: 149
[5]- قندل ، **خطا موريس و شال** ، المرجع السابق ، ص: 123
[6]– Science et Vie guerres: **histoire , Algérie 1954-1962 ,** la dernière guerres des Français , 71p :
[7] - مناصرية ،المرجع السابق،ص:131

(تبسة) على منطقة الماء الأبيض وبئرالعاتر على الرغم من الخسائرالبشرية واستشهاد الكثير من المجاهدين

من الهجومات التي شهدتها هذه السنة هجوم 25 ماي 1960 حيث أسفرت عمليات التخريب التي نسقها المجاهدون على الخط المكهرب على إتلاف 7215 مترا من الأسلاك الشائكة وانتزاع 511 عمودا و 400 رافعة للأسلاك الشائكة المكهربة من العيار الثقيل تكبدت خلال هذا قوات العدو خسائر في الأرواح لا تقل عن خمسين قتيلا ،أما خسائر الثوار استشهاد عشرين مجاهدا و جرح ثلاثة و أربعين ، كما قام المجاهدون بعمليات أخرى في 4 و 5 جوان 1960 حطم على إثرها الثوار ثلاث مصفحات في بوحجار و سيارتين بواسطة لغم .

كما أغار الثوار على حصون و قلاع العدو و دمروا الكثير منها بواسطة مدافع 57 البازوكا و خرب الخط المكهرب في جهة عين البيضاء و اقتلعوا عددا من الأعمدة الهاتفية و أتلفوا 500 متر من الأسلاك الشائكة ، خسر العدو في هذه العمليات ملازمين و 14 جنديا و ضابط صف و جرح 3 جنود ، غنم المجاهدون ثماني بنادق حربية و رشاشين و استشهد مجاهدان [1]، أما المخطط الثاني للعقيد هواري بومدين فوقع بين 15 جويلية و 6 أوت 1960 تم فيه 269 اقتحاما ، تمكن المجاهدون خلاله من تخريب قرابة 60 موقعا على الحاجز بعد خسائر مذهلة في الأرواح حددتها المصادر بـ 650 شهيدا[2].

إن تكثيف التدريب العسكري و تنويع عمليات تخريب الخط المكهرب على النحو المكثف غرضه كسر التردد و الخوف اللذين أخذا يتفشيان في نفوس بعض المجاهدين ، و قد ذكر في هذا السياق انه بمجيء العقيد هواري بومدين كثفت الهجومات و المضايقات و عمليات التخريب و الملفت للانتباه أن القيادة أصبحت لا تعترف بالهجمات و المضايقات [3] ،إلا إذا

[1]-**المجاهد** ، العدد 70 بتاريخ 13 /6/ 1960 ، ج 3 ،ص :11
[2]- مناصرية ، المرجع نفسه ، ص: 136
[3]- قندل ، **استراتيجية الثورة** ، المرجع السابق ، ص: 351

جلب المجاهد معه أوتادا و أعمدة تسلم إلى قيادة مناطق العمليات كدليل على سير القتال على الحواجز المكهربة [1].

و في مارس 1961 كثفت العمليات الهجومية على طول الخطوط المكهربة قصد العبور ففي ليلة الثالث و الرابع من نفس الشهر عبر 150 جنديا من بالقرب من تسكارت [2] استمرت هجمات جيش التحرير على السد الشائك إلى غاية 14 مارس 1962 .

نظرا للوسائل و الطرق التي اعتمدتها للتصدي لخطي موريس و شال [3] عملت القوات الفرنسية على تكثيف الدوريات التي يتراوح عددها ما بين 10 و 15 جنديا يجوب كل النواحي الحدودية ، وكذا تكثيف نشاطها في ميدان الكمائن حيث كانت موجهة ضد الإطارات و الفرق المعزولة ، كذلك قامت القوات الاستعمارية بعمليات استطلاعية كثيرة وعمدت إلى أسلوب الجوالة لتكتشف آثار المجاهدين العابرين للسد الشائك المكهرب .

ضف إلى ذلك أيضا عملية المراقبة و التفتيش على النواحي الحدودية بحثا عن الملاجئ والمخابئ السرية للمجاهدين لكنها توجه بصفة أكثر إلى السكان و تركز على تفتيش الدواوير بحثا عن الثوارو من خلال هذه العمليات يظهر لنا أن فرنسا وضعت كل ثقلها المادي والبشري لخنق الثورة و محاصرة الثوار في الداخل و الخارج [4].

لم يسلم المجاهدون من رد الفعل الفرنسي حتى في الخارج فقد قامت القوات الفرنسية بقصف المجاهدين في التراب التونسي بدعوى ما تسميه بحق التتبع ،و هو ما نتج عنه ما عرف بحادثة ساقية سيدي يوسف 08 فيفري 1958 [5].

---

[1]- بوجلال ، المصدر السابق ، ص :69

[2]- Hamoud chaid , **haine ni passion pages d'histoire de l'algérie combatt Avnet** Dahleb et enag , Alger 2008 , p: 261

[3]- قندل ، **استراتيجية الثورة** ، المرجع نفسه ، ص: 352

[4]- مناصرية ، المرجع السابق ، ص ، ص: 149 ، 153

[5]- Thomas oppermann **, Le probléme algérien , données , historiques , politique juridiques** p: 146 **-préfuce d'alfréd grosser , françois maspere 40, rue saint sévenirve ,** paris 1961 , p 147 -

ب / سير عمليات اجتياز الخطين :

بعد قيام جيش التحرير الوطني بدراسة الخط وضع خطة لتدميره على الأسس التالية :

1- مدة التنفيذ ساعة واحدة فقط .
2- توفير احتياطي من المجاهدين للتعامل مع العدو و حماية مجموعات الاقتحام .
3- تأمين 6 آلاف مقاتل لتدمير الخط في 25 قطاعا .
4- تنفيذ الاقتحام يتم في ليلة مظلمة و غير ممطرة بحيث تكون الأرض جافة لتجنب التيار الكهربائي .
5- تدريب جيد للقوات المكلفة بعملية التدمير .
6- الالتزام بالسرية المطلقة [1] .

يذكر أحد المجاهدين أن عملية العبور تتم باستعمال الوسائل و الطرق المذكورة سابقا ففي البداية يتم إطلاق النار الكثيف و المركز على مراكز العدو في عدة جهات للتمويه وبعثرة قوات العدو ، و لا يعرف المكان المحدد للعبور ثم الشروع في استخدام المتفجرات بواسطة البانقالور الذي يتحكم المجاهدون في طوله بحسب الهدف المحدد ، فيدخل تحت الأسلاك و يشعل فتيله فيحدث ثغرة يبلغ طولها أحيانا إلى 8 أمتار فتمزق الأسلاك و تفجر الألغام و تقطع الكهرباء و يشرع المجاهدون في قطع الكهرباء بالمقصات الخاصة من قبل الفرق المدربة على ذلك و هي التي تحدد للمجاهدين مكان العبور فيقوم أفرادها بالوقوف على جانبي الثغرة و يرشدون الفرقة العابرة ،و في الكثير من المرات تنقلب عملية العبور إلى معركة دامية و مواجهة عنيفة ، يستعمل فيها العدو جميع أنواع الأسلحة [2].

نذكر من أهم هذه المعارك معركة المواجن ، سجلت و اعتبرت في سلسلة المعارك المتواصلة التي بدأت يوم 11 جانفي 1958 و انتهت في 3 ماي من نفس العام [3]، عمل

---

[1]- مراد صديقي ، **الثورة الجزائرية – عمليات التسليح السرية** – تر : أحمد الخطيب ، (د.ط) ، دار الرائد الجزائر، 2010 ، ص ـ ص: 61 - 62

[2]- مناصرية ، المرجع السابق ، ص: 131

[3]- خالد نزار ،**روايات معارك حرب التحرير الوطنية (1958- 1962)**،تر:مهنى حمدوش ،(د.ط)،منشورات الشهاب الجزائر،2002،ص:152

المجاهدون على تجنب هذه المعارك لأن هدفهم الأساسي هو العبور بحمولاتهم كليا أو جزئيا.

بعد ذلك يدخل المجاهدون في المناطق المحرمة الملغمة الخالية من السكان و هي أصعب مرحلة على العابرين [1]، ذلك لصعوبة اجتيازها و الخروج منها بسلاح ، فكل التوقعات محتملة و المفاجآت منتظرة للاصطدام بالعدو ، مواجهة الموت أو الأسر ، النجاة أو الإبادة النجاح أو الفشل إضافة إلى الجوع و العطش و التعب ، لكن قوة الإرادة و التحمل و عمق الإيمان بحتمية انتصار الثورة مهما كانت النتيجة [2].

و هكذا تتواصل الرحلة حيث يصطف المجاهدون خلف الدليل الذي يتوقف عليه نجاح عبور المجاهدين كونه مدرب لأجل القيام بهذه المهام [3].

في الأخير نذكر بعض أسماء المجاهدين الذين استطاعوا عبور الخط المكهرب و منهم المجاهد إبن العربي عبد القادر بوطبل ، كان عبوره للسد ليلة 6 أفريل 1959 [4]، المجاهد أحمد ابن الشريف الذي عبر الخط بالحدود الشرقية في ربيع 1960[5]، و الطاهر الزبيري الذي حاول اجتياز الخط عدة مرات و لم يتمكن من هذا إلا في المرة الخامسة حيث عبر الخط المكهرب في الحدود الشرقية خلال 1960 [6].

[1]- مناصرية ،المرجع السابق ،ص:131
[2]- براهمي ، المصدر السابق ، ص ـ ص: 90-91
[3]- كافي ، المصدر السابق ، ص :221
[4]- عبد القادر بوطبل ، **صراع مع الأقدار و الليالي** ، (د.ط) ، دار هومة ، الجزائر، 2010 ، ص:87
[5] - محمد صايكي ، **شهادة ثائر في قلب المعركة** ، ط 2 ، دار الأمة ، الجزائر، 2003 ، ص: 95
[6] - الزبيري ، المصدر السابق ، ص: 228

2- المجال الإعلامي:

اتبعت جبهة التحرير الوطني إستراتيجية إعلامية محكمة للوقوف ندا للند أمام الحملات الإعلامية الفرنسية التي كانت تهدف إلى إشاعة أن الثورة الجزائرية ضعفت داخل الجزائر و أن جيش التحرير الوطني لم يعد له أية مقدرة على شن الهجومات نظرا لحاجته إلى السلاح و الذخيرة من جهة و إلى تجزئة فرقه و تفككها تحت ضغط عمليات برنامج شال من جهة أخرى [1].

إن الأسلوب الذي اعتمدته جبهة التحرير الوطني ضد هذه الدعاية هو أسلوب الدعاية المضادة ، الذي كانت تظهر على شكل مناشير توزع على السكان من أجل التوعية أو تذاع في الراديو من خلال صوت العرب، و كذا بعض الجرائد كالمقاومة و المجاهد باللغتين العربية و الفرنسية، و نشرية الشباب الجزائري و غيرها من الجرائد التي تصدت للإشاعات الفرنسية عن طريق إبطال فكرة استحالة عبور الخطوط المكهربة [2]، ففرنسا لما رأت أن هجمات جيش التحرير الوطني على خطي موريس و شال أصبحت منظمة و فعالة و ناجحة خصوصا بعد أن توفرت لديه وسائل التخريب و التدمير، أصبحت تخشى أن تزول من أذهان المجاهدين فكرة صعوبة الاجتياز ، على إثر هذا راحت تكثر من إذاعة البيانات التي تظهر خسائر المجاهدين عند اجتياز السد الشائك المكهرب ، كما قامت بإلقاء المنشورات التي تحذر فرق جيش التحرير الوطني من مغبة الاقتراب من هذا السد المكهرب و من هذه المناشير التي ألقتها منشور جانفي 1959 جاء فيه : " يا جنود الكتيبة الثانية من الفيلق الثالث للقاعدة الشرقية إن واحدا و سبعين جنديا من رفاقكم ماتوا قرب الونزة فلا تنتظروا نفس المصير وانضموا إلى الجيش الفرنسي و الجنرال ديغول يعدكم بالعفو " [3].

تهدف من وراء هذه الإدعاءات أيضا إلى تعطيل و استعصاء دخول الأسلحة للداخل عبر السد المكهرب على الجهتين الشرقية و الغربية [4] ،و من أعمال قادة الثورة وزير الإعلام

---

[1]- **المجاهد**، العدد 66 ، ج 3 ، ص :3

[2] - **الأسلاك الشائكة المكهربة**، المرجع السابق، ص: 192

[3]- براهمي ، المصدر السابق ، ص ـ ص: 103- 104

[4]- مصطفى بن عمر ، **الطريق الشاق إلى الحرية** ، (د.ط) ، دار هومة ، الجزائر، 2007، ص :210

محمدي يزيد الذي قام بندوات صحفية و كذلك الاتصال الشخصي أو حملات التوعية التي يقوم بها الجنود في القرى والمدن قصد الإعلام و رفع المعنويات [1].

و من إعلانات التهدئة التي قام بها قادة الثورة ما قامت به قيادة الأركان لجيش التحرير من أوت إلى غاية سبتمبر 1961 ،إطلاق نداء للشعب الجزائري من أجل التعبئة و خاصة الشباب الذي يتراوح أعمارهم بين 18 و 30 سنة كي يلتحقوا بصفوف جيش التحرير الوطني قصد تقوية وحداته[2] ، هذا إلى جانب مشاركة قادة الثورة في المؤتمرات الدولية كمؤتمر باندونغ 1957 و تدويل القضية الجزائرية لدى الأمم المتحدة [3].

[1]- **الأسلاك الشائكة المكهربة**، المرجع السابق ، ص: 192
[2]- بوجلال ، المصدر السابق ، ص :70
[3]- **الأسلاك الشائكة المكهربة** ، المرجع نفسه ، ص:192

الفصل الثالث

آثار وانعكاسات خطي موريس وشال على الثورة وما بعد الاستقلال .

أولا : آثار وانعكاسات الخطين على الثورة .

ثانيا : آثار وانعكاسات الخطين بعد الاستقلال .

الفصل الثالث : آثار و انعكاسات خطي موريس و شال على الثورة و ما بعد الاستقلال .

1/ آثار و انعكاسات الخطين على الثورة .

أ / التأثير العسكري:

إذا كان جيش التحرير قد تمكن من إيجاد بعض الوسائل و الحلول لإختراق خط موريس و شال، فإن ذلك لا يعني أنه لم يشكل أي عائق أمام الثورة، ذلك أن إنعكساته و تأثيراته على الثورة كانت جد خطيرة، و هو ما ظهر جليا خلال سنة 1958 و استمر إلى غاية الاستقلال.

إذ أصبحت القوافل التي تذهب لجلب السلاح تخلف وراءها قرابة الثلث[1] ، و أحيانا النصف إذ أن الكتيبة المشكلة من 120 جنديا عندما تحاول عبور الخط المكهرب لا ينجو منها سوى ما يقارب النصف، أما الباقي فإنه يقع ضحايا الألغام أو الكهرباء أو رصاص العدو [2] .

هكذا أصبحت الثورة تعيش مرحلة الخطر نتيجة التطويق و الخنق و خاصة بعد إنشاء خط شال ،حيث وجد المجاهدون أنفسهم أمام خطر مضاعف فرض عليهم التعامل مع خطين مكهربين،وهو ما عمق مجال الخطر و جعل الثورة تصطدم بتحدي حقيقي آخذ في التوسع مما جعل كريم بلقاسم يصرح أن خط موريس يعتبر مانعا خطيرا و وجوده يجعل

[1]- بوالطمين ، المصدر السابق ، ص :208

[2]- الطاهرالزبيري، المصدر السابق ، ص :219

الثورة باستمرار تعيش مرحلة الخطر، و هو الذي كان يعتبر قبل ذلك أن خط موريس لا يمكن أن يؤثر على حركية الثورة ، وذلك بسبب الطرح الغير الواقعي للمشكل الذي أصبحت تعيشه الثورة ، و هو ما كذبه الواقع المعاش ، الذي أكده المجاهد عبد المالك واسطي المكلف بنزع الألغام على الحدود الجزائرية المغربية ، " إن العبور الأخير كلفهم أربعين جنديا كانوا محملين بالذخيرة مما جعل حركتهم ثقيلة حينها هلكوا جميعا بين الخطوط الأولى للمانع،بسبب القصف المدفعي و قد حاول اللذين بقوا أحياء إعادة العبور غير أنهم هلكوا جميعا "[1] ، بل أنه و في شهر فيفري فقط من سنة 1958، و من مجموع 1087شابا تم إحصائهم في القوافل المتجهة من الجزائر إلى تونس، قتل 298 رجلا من 620 رجلا، و في المتجهة من تونس إلى الجزائر قتل 731 و بقي الثلثين تقريبا.[2]

قد تكون هذه التقارير الواردة في العديد من المصادر الفرنسية مضخمة لكنها مؤشر على الخسائر الفادحة التي لحقت بجيش التحرير و التي لم تنكرها المصادر الجزائرية.[3]

فما أكثر عدد الجنود اللذين تفحموا عند ملامسة الأسلاك و صاروا رمادا أو إربا ممزقة و معلقة بين الشبابيك أو أشلاء متطايرة ، بعد أن وطأت أقدامهم أحد الألغام ، و كم من

[1]- قندل، **خطا موريس و شال** ، المرجع السابق، ص ـ ص : 94- 95

[2]- Gilbert meynier, **Histoire intérieure du FLN ,1954-1962**, Editions CASBAH Alger,2003,P:297

[3]- بلحاج ، المرجع السابق، ص: 239

جندي بقي جثة هامدة ليمر فوقه رفاقه تفاديا لألغام أخرى أو لأن زئير الدبابات صار قريبا من مسامعهم، فلم يعد الوقت كافيا لينقلوا و يدفنوا في أرضهم.[1]

و قد ذكر الرائد لخضر بورقعة أنه استشهد 3 ألاف مجاهد من الولاية الرابعة بالولاية الأولى وذلك بين الجبل الأبيض و بحيرة العصافير و خنشلة[2] .

و لذلك فإن لجنة التنسيق و التنفيذ عقدت اجتماعا في نفس التاريخ وجهت فيه انتقادات شديدة للسيد كريم بلقاسم، عن نقص الفعالية في العمل من أجل إيجاد الحل اللازم و الكفيل بتزويد الداخل بالذخيرة و السلاح لمواجهة القوات الاستعمارية [3].

كما ترأس العقيد عميروش [*] خلال صيف 1958 اجتماعا بمنطقة أكفادو ركز خلاله على الجانب العسكري واقعا وافقا، في ظل الوضع الصعب الذي صار يعيشه الداخل جراء التطويق الحدودي، وقد ذهب إلى حد القول "إن الاعتماد على هذه الدوريات في قضية

---

[1]- و من الأمثلة على ذلك علاوة بن بعطوش أحد قيادي الولاية الثانية، اللذين تفحموا على خط موريس، أنظر: كافي المصدر السابق، ص: 222 أنظر أيضا : Ahmed Ben cherif , **Espoir De Renouveau** Editions Dahlab, Alger, 1989 p:19

[2]- بورقعة ،**شاهد على اغتيال الثورة** ،ط2 ،شركة دار الأمة ،الجزائر ،2000 ،ص:22

[3]- قندل ،**خطا موريس وشال**،المرجع السابق،ص:49

[*]ولد في 31 أكتوبر 1926 بتاسافت أوقمون، من المناضلين البارزين في حزب الشعب ثم حركة إنتصار الحريات الديمقراطية، ألقي عليه القبض بعد الكشف عن المنظمة الخاصة سنة 1950، عند إندلاع الثورة التحريرية انخرط ضمن فيدرالية فرنسا، و في ديسمبر 1954 عاد إلى الجزائر و تولى قيادة منطقة واصيف، ثم أصبح مسئول جبهة التحرير الوطني على كامل واد الصومام ، و سيدي عيش بالبويرة ارتقى إلى رتبة المساعد الرئيسي لكريم بلقاسم و في مارس 1959 قرر التوجه إلى تونس في مهمة لكنه سقط شهيدا رفقة سي الحواس في جبل ثامر بين الجلفة و بوسعادة ،للمزيد أنظر ولد الحسين ، المصدر السابق،ص :65.

التسليح كلفنا خسائر فادحة في الأرواح و العتاد ...بسبب شراسة العدو و خطورة الخطين المكهربين – موريس و شال – و غير ذلك من العراقيل الخطيرة ..."[1]

إن حرص العقيد عميروش على دفع العمل الثوري كان كبيرا و لهذا ذهب يؤكد أن الثورة ما تزال في البداية و الاحتياج إلى السلاح أثمن من الإحتياج للأكل و اللباس.[2]

و لذلك اضطرت قيادتا الثورة في الولايتين الثانية و الثالثة و ربما الأولى أيضا إيقاف إرسال قوافل السلاح و الإكتفاء بالمصدر المبدئي للسلاح وهو العدو نفسه ،و ودع الداخل الخارج [3]، و هكذا تكدست الأسلحة في تونس و المغرب و ليبيا و مصر في الوقت الذي كان في المجاهدين في أمس الحاجة لها خاصة مع تزايد عدد الملتحقين بالثورة .[4]

و في هذا السياق أكد العقيد أوعمران* في التقرير الذي أرسله إلى لجنة التنسيق التنفيذ "أن جيش التحرير الذي أصبح قوة محترمة بأعداده و تسليحه يتكبد حاليا خسائر ثقيلة أكثر من 6000 مجاهد سقطوا خلال شهرين في منطقة بوشقوف(دوفيفيه)وحدها، فالعدو طور

[1]- عبد العزيز واعلي، **شهادات حول العقيد عميروش، مجلة أول نوفمبر**، العدادان 103/102 مارس، أفريل 1989، ص:62

[2]- واعلي، المرجع السابق، ص:62

[3]- بوالطمين ، المصدر السابق، ص: 208

[4]- الطاهر الزبيري، المصدر السابق ، ص: 219

*أحد مناضلي حزب الشعب، ومن أعضاء المنظمة السرية سنة 1947، كان ضمن قيادي المنطقة الرابعة المشاركين في مؤتمر الصومام، عين ضمن لجنة التنسيق و التنفيذ الثانية في(أوت1957) و كلف بالتموين والتسليح، أقصي من القيادة التنفيذية بالجبهة بسبب إنتقاده لأعضائها فأبعد من الحكومة المؤقتة سنة 1958 وعقب الإستقلال عين عضوا في المجلس الأعلى لكنه إنسحب منه ، توفي في 28جويلية1962 ،للمزيد أنظر: بلحاج المرجع السابق،ص:703

أسلوبه و تبنى تكتيك مدرسة بيجار، إن التموين بالذخيرة و السلاح أضحى الآن صعبا جدا بسبب غلق الحدود".[1]

و من الأشهر الأولى لسنة 1959 صار جيش التحرير يواجه قوات شال و خطته الجهنمية بكل ما أوتي من قوة و إعتمادا على نفسه، بل انه إستعاد بنادق صيد التي طالما تخلى عنها سنتي 1957و1958 .

فالجندي أصبح يفضل أن يمكث الساعات الطوال للعدو للحصول على قطعة سلاح، بدل الذهاب للشرق للحصول على قطعتين يفقد من ورائها حياته بل و حياه المئات من رفاقه.[2]

ولقد بلغت خسائر جيش التحرير خلال الفترة الممتدة من 23 فيفري1958 إلى غاية 18ديسمبر1958: 2409 شهيد، و هذا حسب التقارير الفرنسية و ذلك على مستوى خط موريس من الجهة الشرقية، فيما بلغ عدد الأسرى 304.

كما أستشهد 2165خلال العبور من تونس بإتجاه الجزائر ،و 244 خلال العبور من الجزائر بإتجاه تونس.،وخلال الفترة الممتدة من 14جانفي 1958 إلى غاية 6 جانفي 1959 بلغ عدد اللذين سقطوا شهداء 128، و الجرحى 60 أما الأسرى فقد بلغ عددهم 50 أسيرا.

[1]- Mohamed Harbi**, Les Archives de révolution Algérienne**, France, éditions jeune Afrique, 1981,P :18

[2]– بوالطمين، المصدر السابق، ص: 208.

منهم 101 قتيل خلال العبور من الغرب بإتجاه الجزائر و 27 قتيل أثناء العبور من الجزائر باتجاه المغرب[1].

وقد كان أغلب هؤلاء الضحايا من الشباب اللذين غومر بهم في اجتياز الخط المكهرب[2].

و لعل كثرة الخسائر هذه إلى جانب الزيادة التي عرفتها القوات الفرنسية على الحدود،مع ما عرفته السدود من تعزيزات بقوات ضخمة و آليات و أجهزة حديثة، هو ما دفع قيادة الأركان العامة إلى التخلي عن عمليات العبور الكبيرة ،و الاكتفاء بتكثيف الهجمات على خطي شال و موريس محاولة تخريبهما و احتلال المواقع الفرنسية المتواجدة بينهما وهذا منذ 1960[3]

ب/ <u>التأثير السياسي:</u>

أمام اتساع مجال تأثير خط موريس على الثورة ، ازداد قلق قادة الولايات في الداخل و تعمق الخوف لديهم من بقاء الوضع على حاله أو استمراره إلى أن يؤدي إلى خنق الثورة و خاصة بعد إنشاء خط شال الذي تسبب في انقطاع شبه كلي بين الداخل و الخارج.

[1]- قندل، **خطا مريس و شال** ، المرجع السابق ، ص :99

[2]- Mohamed Harbi,**une vie debout mémoire politiques tome1 : 1945-1962** Casbah,Alger,2001,P :276

[3] - براهمي ، المصدر السابق، ص - ص :115 - 116

الأمر الذي عمق الشعور لدى قيادة الولايات أن القيادة السياسية المستقرة بهناء في الخارج أهملتهم و أسلمتهم لأنفسهم [1]، و هو ما أدى بهم إلى عقد ما يعرف بإجتماع العقداء و ذلك خلال الفترة الممتدة ما بين 6 إلى 13 ديسمبر 1958[2].

وقد حضر الاجتماع كل من العقيد عميروش، عن الولاية الثانية ، العقيد الحواس * عن الولاية الخامسة العقيد محمد بوقرة** عن الولاية الرابعة و العقيد الحاج لخضر عبيد*** عن

[1] - الشيخ، المرجع السابق ، ص: 425

[2]-Alistaire Harne **, Histoire de la guerre ,DAlgerie** ,France ,Albin michel ;1987 p-p:337-338

*هو أحمد بن عبد الرزاق المدعو سي الحواس ولد بالأوراس سنة1923، كان من ضمن الناشطين في حركة إنتصار الحريات الديمقراطية، أثناء الثورة عين قائد للولاية السادسة بعد إستشهاد علي ملاح في بداية نوفمبر 1958 حضر إجتماع العقداء هو و العقيد عميروش من أجل الإتصال مع القيادة في الخارج و في طريقهما إلى تونس إستشهدا إثر كمين نصبه لهما العدو الفرنسي، للمزيد أنظر: ولد الحسين المصدر السابق ، ص: 118

ولد بخميس مليانة حاليا سنة 1928، مارس نشاطه السياسي في حزب الشعب ثم حركة إنتصار الحريات الديمقراطية، كما أنه كان من بين أعضاء المنظمة الخاصة، عند إندلاع الثورة كان ضمن المناضلين في الولاية الرابعة، و بعد مؤتمر الصومام تم ترقيته إلى رتبة رائد ،في سنة 1957 أسندت إليه قيادة الولاية الرابعة خلفا للعقيد دهيلس، و إستمر في قيادة الولاية إلى أن أستشهد في 05 ماي 1959للمزيد أنظر : أحمد بن جابو ، **دور سي أحمد بوقرة في الثورة الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في تاريخ الثورة الجزائرية 2000 –2001 ص،ص :

***هو محمد الطاهر لعبيدي المعروف بالحاج لخضر ولد بعين التوتة سنة 1916 بباتنة، إنخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري سنة 1939، و أثناء الثورة عين على الولاية الأولى سنة 1958، شارك في إجتماع العقداء ساند كريم بلقاسم أثناء إجتماع العقداء في ديسمبر 1959 و بقي بتونس إلى غاية وقف إطلاق النار ،و أثناء أزمة 1962 ساند بن بلة ضد الحكومة المؤقتة ، توفي في 24جويلية 1998:للمزيد أنظر:شرفي ، **قاموس الثورة** المرجع السابق، ص :297

الولاية الأولى، في ما غاب العقيد لطفي**** ممثل الولاية الخامسة و العقيد على كافي ***** قائد الولاية الثانية و قد تم عقد الإجتماع بالولاية الثانية [1] .

و أثيرت فيه عدة مآخذ عن الحكومة المؤقتة منها، عدم كفاية الذخيرة و الأدوية التي تقدمها للولايات في الداخل ،و إهتمامها بالعمل الدبلوماسي في الخارج على حساب العمل المسلح في الداخل، كما تم إدانة عدم كفاية المحاولات الرامية إلى إجتياز السدود المكهربة من أجل تجميد قوات العدو و تخفيف الضغط على عناصر المقاومة في الداخل [2] ، و في الأخير خرج المجتمعون بعدة نقاط من أجل تخريب خطي شال و موريس، إلى جانب دعوة قادة وزراء الحكومة المؤقتة إلى الداخل لأن الثورة بحاجة إليهم.

**** هو علي بودغان، المعروف بإسم العقيد لطفي ولد في 05ماي1934 بتلمسان ،إلتحق بصفوف جيش التحرير الوطني بالناحية الثامنة بالولاية الخامسة في جانفي 1957 برتبة نقيب ، ثم ترقى إلى رتبة رائد بناحية أفلوا، ثم عين قائدا على الولاية الخامسة في ماي 1958، شارك في المجلس الوطني للثورة الجزائرية بطرابلس، و قرر العودة إلى أرض الوطن أين توفي بالحدود بجبل بشار في 27 مارس1960: للمزيد أنظر: ولد حسين ،المصدر نفسه ، ص :110.

***** ولد بالحروش ولاية سكيكدة،كان من بين المناضلين في حزب الشعب و عمل خلال هذه الفترة كمفتش عام للطلبة الجزائريين خلال1953، عند إندلاع الثورة كان مناضلا في مدينة سكيكدة، ثم إلتحق بالشمال القسنطيني بعد ومؤتمر الصومام عين قائد على الولاية الثانية ، حضر إجتماع العقداء بتونس أشتغل كسفير إلى غاية 1980 والمجلس الأعلى للدولة سنة 1992، ثم وزيرا للمجاهدين ،توفي في 16 أفريل2013،للمزيد أنظر :شرفي، **قاموس الثورة**،المرجع نفسه ، ص: 280.

[1]- عباس ، المرجع السابق، ص: 232
[2]- الشيخ، المرجع السابق،ص: 425

و إذا كان الاجتماع قد خرج بعدة قرارات كلها تصب في خدمة الثورة و لصالحها فإنه أثير حوله الكثير من الاتهامات و خاصة العقيد عميروش[1] ، الذي تم اتهامه بمحاولة التمرد والتآمر على الحكومة المؤقتة ، بل ذهبت بعض الأطراف إلى اتهامه بمحاولة التمرد و خلق أزمة بين الداخل و الخارج[2] ، كما أعتبره كافي مناورة من كريم بلقاسم منفذة من طرف عميروش[3] و يذكر سليمان الشيخ أنه لولا ذلك الموت المفاجئ الذي كان العقيد عميروش ضحيته يوم 29 مارس 1959، لنشبت أزمة بين الداخل و الخارج إثر هذا الاجتماع الذي تم بين قادة الولايات[4] في ما يرى الرائد لخضر بورقعة أن الاجتماع تم الحكم عليه بالإعدام وذلك بسبب تخلف الولاية الخامسة و عدم مشاركة الولاية الثانية مشاركة فعلية، إلى جانب كون المبادرة صادرة من أصحاب الداخل و هو ما جعل مسؤولي الثورة في الخارج يعتبرونه مؤامرة ضد الثورة و شكلا من أشكال الإنقلاب[5].

و من بين التأثيرات السياسية الناجمة عن خطي موريس و شال ، كذلك ما يعرف

[1]– شوقي عبد الكريم، **دور القائد عميروش في الثورة (1954–1962)**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في تاريخ الثورة الجزائر ،2002 ،ص . ص :151 .152

[2]-Harbi , **le FLN mérage et réalite ,op cit ,p :230**

[3]- كافي ،المصدر السابق ،ص: 226

[4]- الشيخ، المرجع نفسه، ص :426

[5]- بورقعة، المصدر السابق، ص: 20

بإحتجاج الزبير*، الذي احتج هو و بعض زملائه، على بقاء الضباط الجزائريين بالمغرب وعدم دخولهم للجزائر، حيث كان عددهم قرابة (100) ضابط يعشون في ظروف جد مناسبة تطبعها الراحة و بعيدا عن أي خطر، خلافا للمجاهدين بالولايات الداخلية الذين كانوا في مواجهة دموية مستمرة مع القوات الفرنسية، و ذلك لإقناعهم بوجوب مواصلة العمل العسكري حتى النصرلقد رأى المحتجون أن العابر لخط موريس يعرض نفسه للخطر أمل ونجاحه ضئيل، ذلك أن الكتيبة التي تعبر الخطين تخلف وراءها و في الكثير من الأحيان الثلث بين الأسلاك الشائكة.

و على هذا الأساس رفضوا العبور و تشبتوا بالبقاء بالمغرب، ذلك ليس خوفا من الموت لأن الكثير منهم عبره أكثر من مرة ، و لذلك فإنهم علقوا دخولهم إلى الجزائر بشرط دخول الضباط أيضا.

*هو حمايدية الطاهر المعروف بسي الزبير ، ولد بتلمسان، جند في صفوف الجيش الفرنسي و شارك في حرب الهند الصينية ، و عند إندلاع الثورة كان من ضمن الأوائل الذين إلتحقوا بها..، و نظرا لإقدامه و شجاعته أسندت له عدة مهام إذ رقي إلى رتبة ملازم في 1958، و أصبح عضو في قيادة المنطقة السادسة ، إنتقد سياسة الولاية الخامسة التي إستقرت بالمغرب ، و نظرا للمخاطر التي أصبحت تحدق بالجنود في الداخل قرر إجتياز السدود و إعلان معارضته لقيادة الحكومة المؤقتة . للمزيد أنظر: مقلاتي، المرجع السابق، ص: 230

و هو ما لم يستسغه القادة المسؤولون و الذين عدوا ذلك سابقة خطيرة [1] لكن النقيب الزبير تشبث برأيه و سعى إلى توسيع دائرة مؤيديه في هذا الإحتجاج ، حتى يكون في مركز قوة وقد بلغ عدد مناصريه قرابة 1200 مجاهد [2]

لتطويق الأزمة إتصل كل من محمدي السعيد و لخضر بن طوبال بالزبير، إلا أن إصراره على موقفه جعل القضية تطول ، إذ إستمرت لمدة ثلاثة أشهر، و ذلك من ديسمبر 1959 و إلى غاية مارس 196 [3] ، و لعل ما شجع الزبير على التشبث بموقفه إجتماع العقداء العشرة *الذي أقر بوجوب دخول القادة العسكريين إلى الجزائر ،و إلتحاقهم بالولايات الداخلية، و قد كان العقيد لطفي أول من تبنى الفكرة و العمل بها ، و ذلك من أجل سد منافذ الفرقة، غير أن العقيد لطفي إستشهد و هو في طريقه إلى أرض الوطن ، و ذلك بجبل بشار في 27مارس1960.

[1]- قندل ،**خطا موريس وشال**،المرجع السابق ، ص - ص:202-203

[2] - Chaid,op ,cit p:284

[3] - Chaid ,ibid

* عقد الإجتماع في تونس في نهاية سنة 1959، و قد حضره العقداء ، الحاج لخضر عن الولاية الأولى و العقيد على كافي على الولاية الثانية و العقيد محمدي السعيد والسعيد يازوران عن الولاية الثالثة والعقيد الصادق دهليس عن الولاية الرابعة ، و العقيد لطفي و بومدين عن الولاية الخامسة، إلى جانب كريم بلقاسم بن طوبال بوصوف،وقد دام الإجتماع أربعة و تسعون يوما، و عرفت أشغاله تقطعا نتيجة الخلاف الذي حصل بين والمجتمعين وقد أثيرت عدة نقاط في الإجتماع ،منها تمرير الأسلحة عبر خطي موريس و شال ،و جوب دخول القادة والمسئولين وتعيين فريق لتحقيق رضا الداخل كما جددت الثقة في فرحات عباس للمرة الثانية كرئيس للحكومة المؤقتة :للمزيد أنظر:كافي المصدر السابق ،ص211

و هو ما زاد من مخاوف القادة العسكريين و المسؤولين الذين أثروا البقاء في الخارج على العودة إلى الداخل [4]و أمام هذا الموقف المتصلب للزبير حاصرت القوات المغربية الملكية . وهم قرابة 300 جندي . الزبير و من معه، و على إثر ذلك سلم الزبير نفسه.

و قد كان محمد الخامس إشترط عليه أن يعتذر للقيادة عن فعلته حتى يضمن له البقاء على قيد الحياة و هو ما كان منه ، و لكن في نهاية سنة 1960 حوكم الزبير و نفذ فيه حكم الإعدام [1].

ج / التأثير الإقتصادي :

عند شروع القوات الفرنسية في بناء خط موريس و من بعده شال عمدت إلى ترحيل سكان المناطق الحدودية بالقوة، وذلك على امتداد الشريط الحدودي، من مرسى بن مهيدي شمالا إلى تندوف جنوبا ، على مستوى الحدود الغربية، و من القالة و عنابة شمالا إلى نقرين جنوبا على مستوى الحدود الشرقية، مما أفرز نتائج سلبية سواء ما تعلق الأمر بالثورة التي يعد هؤلاء السكان مصدر دعمها و تمويلها، أو بالنسبة للمدنيين، حيث أصبحت المنطقة الحدودية منطقة محرمة تمنع فيها الحركة على أي كان، بل حتى على الحيوان الذي لم ينج على مستوى هذه الجهة من رصاص قوات الإستعمار .

[4]- الطاهر الزبيري،المصدر السابق ،ص:212

[1] - Chaid,op,cit,p: 284

و بذلك يكون خط موريس قد عطل حركة و نشاط سكان الشريط الحدودي كما تعطل النشاط الفلاحي و الرعوي ،الذي يعتبر مصدر رزق لهؤلاء السكان بحكم النشاط السائد في هذه المنطقة ،و مما زاد عمق و معاناة هؤلاء المدنيين تعسف السلطات الإستعمارية[2]

إذ أنه لا يتم تنقل الفلاحين إلى أراضيهم إلا بناء على رخصة تمنحها إياهم، كما أنه يجب سلوكم الممرات المخصصة لذلك، و في وقت محدد يبدأ من الساعة السابعة وينتهي عند الساعة الواحدة زوالا.

و قد تمثلت هذه الرخصة في بادئ الأمر في طابع يوضع على كف اليد ،على أن يستظهر عند المراقبة ، و يتوجب على كل واحد منهم أن يحافظ على هذا الطابع حتى لا يزول بفعل التأثيرات الخارجية، و يتعرض كل شخص لا يحمل هذه الطابع للمساءلة .

بعد التطور الذي عرفته الثورة زادت السلطات الفرنسية من تعسفها و إجراءاتها القمعية في حق هؤلاء فأصبحت تمنح رخصة خاصة بالمرور، يتمكن من خلالها الفلاحون للإلتحاق بأرضهم تحت مراقبة الجنود الفرنسيين، الذين يتواجدون على مقربة منهم إلى جانب التحقيق مع كل من تأخر عن الدخول في الوقت المحدد و بشكل إستفزازي. [3]

[2]- قندل ،**خطا موريس وشال**،المرجع السابق ،ص- ص :106 -107

[3]- صالح عسول ، **اللاجئون الجزائريون بتونس و دورهم في الثورة (1956-1962)** رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في تاريخ الجزائر الحديث ،2008-2009ص - ص :58 -59

د/ التأثير الإجتماعي :

إذا كان خطي موريس و شال قد أثرا سلبا على الحياة الاقتصادية للسكان الجزائريين فإن تأثيرهما على الجانب الاجتماعي كان أبلغ و أعمق [1] ، وإذ أن السلطات الفرنسية بدأت في تهجير المواطنين من مساكنهم وأراضيهم منذ اندلاع الثورة و إقامة المحتشدات والمناطق المحرمة[2] ، فإن هذا التهجير قد تضاعف مع الشروع في إقامة الحواجز المكهربة فقد تم توسيع المناطق المحرمة على طول الحدود الشرقية، حيث تم إجلاء السكان من هذه المناطق بالقوة ووضعهم في محتشدات ، و مراكز تجمع أقيمت خصيصا لهذا الغرض وذلك تحت الحراسة المشددة من قبل الجيش الفرنسي قصد منع جيش التحرير الوطني من الإتصال بهم و حرمانه من التموين و المعلومات، و حتى نهاية سنة 1957 تم ترحيل عشرات الآلاف من سكان الأرياف الذين لجأ الكثير منهم إلى تونس و المغرب[3].

كما أن فشل السلطات الاستعمارية في وضع قوات دولية على الحدود بين الجزائر وتونس عقب تلك المجزرة التي إرتكبتها في قرية ساقية سيدي يوسف * أدى بها إلى ارتكاب

---

[1]-عسول ،المرجع السابق ، ص :59

[2]– يعود إنشاء أول منطقة محرمة إلى تاريخ 12 نوفمبر 1954 ببلاد الأوراس و قد شملت رقعة من الأرض يعيش عليها مئتا ساكن ثم إتسعت لتشمل بلاد القبائل و الشمال القسنطيني و جبال الونشريس و الناظور.للمزيد أنظر: الميلي،المرجع السابق ، ص: 51

[3]- براهمي ، المصدر السابق ، ص: 79

*مجزرة إرتكبتها فرنسا في حق الأبرياء العزل من الجزائريين و التونسيين القاطنين بقرية ساقية سيدي يوسف وقتل فيها ما يزيد عن 1500شخص من بين نساء و شيوخ و أطفال و ذلك كله من أجل إدخال الرعب و الذعر في وأوساط الحكومة التونسية و إرغامها على خدمة أهداف الإستعمار في الجزائر ، للمزيد أنظر : بوعزيز ، **ثورات الجزائر**المرجع السابق، ص:224.

جريمة أخرى في حق سكان المقيمين قرب الحدود التونسية بتهجيرهم، و جعل تلك المنطقة محرمة على أي كائن عدى الجيش الفرنسي حيث تم إصدار هذه القرارات في 19 فيفري 1958.

و قد بلغ طول هذه المنطقة حوالي 400كلم ،و عرضها من 30 إلى 50 كلم ،أ ما مساحتها فبغلت حوالي ألف كلم^2 [1] ،فما كان أمام هؤلاء إلا الهجرة نحو الدول المجاورة و خاصة المغرب و تونس .

و هكذا تمركز اللاجئون الجزائريون على طول الحدود من البحر إلى الجنوب، حيث فضلوا المناطق القريبة التي قدموا منها[2] ، مثل سعدية ،واد ملوية، بركان و نواحيها ، أحفير و نواحيها قرية بني درار، بلدة بوبكر قنقودة ، جرادة، و كذا بوعرفة و فقيق ، هذا بالنسبة للمغرب، و في كل من تالة و قفصة، حيدرة، غار الدماء، ساقية سيدي يوسف بالنسبة لتونس و كذا بالمناطق الداخلية الأخرى .

وقد بلغ عدد أفراد الأسرة الواحدة ما بين 4 و 10 أفراد حيث شكل الرجال نسبة 29% و أكثرهم شيوخ و عجزة، فيما شكلت النساء نسبة 28% أما الصبيان فقد شكلوا نسبة43%

[1]- بوعزيز ، **ثورات الجزائر** ، المرجع السابق، ص ـ ص :265- 266

[2]– **المجاهد**، العدد20–15مارس1958، ص: 5

و هكذا بلغ عدد اللاجئين بتونس و المغرب حوالي 250 ألف و 300 ألف لاجئ[1].

و قد كان هؤلاء يعشون في ظروف معيشية صعبة قاسية تتميز بالجور و انعدام الرعاية الصحية، و لذلك كثرت حالات الوفيات بينهم خاصة لدى الأطفال [2].

و أمام هذا الوضع الصعب للاجئين الجزائريين عملت قيادة الثورة على إيجاد سبل التكفل بهم خدمة لهم و للثورة في نفس الوقت، إذ أدركت الأهمية و الثقل الذي يمثله هؤلاء،و هو ما عملت على استغلاله و توظيفه بكيفية ناجحة في تطوير الثورة،من خلال التعريف بهم و إظهار المآسي التي يعيشونها بتونس و المغرب، لقد حفز ذلك الصحف العالمية و دفعها إلى نشر و إبراز تلك المأساة للفت انتباه و اهتمام الرأي العالمي حتى يتعاطف مع الثورة بأي صورة من الصور.

و قد نشط الهلال الأحمر الجزائري في جمع التبرعات و المساعدات و تقديمها لهؤلاء كما سهرت جبهة التحرير على وضعية التعليم بينهم فخصصت لهم مدرسين ، أما القادرون على حمل السلاح من الشباب و الرجال فقد تم تدريبهم و إعدادهم للالتحاق بصفوف جيش التحرير الوطني [3].

---

[1]–عمار بوحوش، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية و إلى غاية 1962**،ط1،دار المغرب الإسلامي، بيروت 1997، ص: 544

[2]– **المجاهد** ، العدد 36،ديسمبر 1959 ، ص :2

[3]-عسول ، المرجع السابق ، ص: 88

2 / آثار و إنعكاسات الخطين بعد الاستقلال:

أ/ تنامي خطر الألغام بعد الاستقلال:

إن خروج فرنسا من الجزائر لا يعني زوال خطرها، فرغم إفتكاك الجزائر لاستقلالها و استرجاعها لسيادتها، إلا أن مشكلة الألغام التي بقيت مزروعة على طول الحدود شكلت تحديا خطيرا و حقيقيا ،إذ بلغ تعدادها حوالي :35000 لغم في مساحة 11 كلم$_2$ ، أي ما يقارب 3 أو4 ألغام في كل 1م$_2$ واستمرار تأثيرهما [1] ومما زاد في خطورتها تحولها عن أماكنها الأصلية و ذلك بسبب عدم ثبات الأرض كونها تتعرض لهزات زلزالية، لا يشعر بها الإنسان تجعل باطن الأرض يتحرك فيتغير مكان الألغام، إلى جانب عدم وجود الخرائط التي لم تسلمها فرنسا للجزائر .

و إذا كانت الألغام كبيرة الحجم المضادة للجماعات ، قد غلفت بخشب أو حديد يتلف أو يصدأ فيبطل نظام تفجيرها، فإن الألغام المضادة للأفراد تتألف من مفجر مغلف بالبلاستيك الذي لا يتلف ،و هو ما يبقي استمرار فعليتها لمدة طويلة من الزمن[2].

[1]– سعيداني ، المصدر السابق، ص– ص :149–150

[2]- بوجلال، المصدر السابق، ص:82

ب/ عملية نزع الألغام :

أمام هذا الوضع الصعب الذي أوجده خطر الألغام توجب على الدولة حديثة الاستقلال أن تجد الحل لهذه المشكل ،و لهذا أجرت الجزائر إتفاقيات مع بعض الدول الغربية، مثل إيطاليا والإتحاد السوفياتي سابقا، غير أنها إنسحبت نظرا لكثرة الخسائر المادية و البشرية التي لحقت بها .

وعملية نزع الألغام هذه ليست عملية سهلة كما يتبادر إلى ذهن الكثير ذلك أنه و من سبع سنوات و نصف و الجيش الفرنسي يقوم بزرع هذه الألغام على مساحات شاسعة من الحدود بحيث أصبح متوسط المربع يحتوي على ثلاثة ألغام مختلفة، و مما زاد في تعقيد الأمر أن هذه الألغام غيرت أماكنها نتيجة الإنجرافات التي تحدثها الأمطار، هذا إلى جانب وجود بعض الألغام التي تقع في أماكن عميقة مما يصعب عملية تفجيرها بواسطة الآلات ،و إنما يتطلب التفجير باليد [1]، و رغم ذلك فإن وحدات جيش التحرير الوطني شرعت منذ 1963 في عملية نزع هذه الألغام و التي تتم عبر مراحل :

ففي البداية تستعمل الجرافات الضخمة لإزالة الأسلاك الشائكة و تفجير الألغام، ثم تأتي عملية الحفر لكشف الألغام و تمرر فوقها بعد ذلك بكرات كبيرة لتفجيرها.

[1]- قندل ،**خطا موريس وشال** ، المرجع السابق ، ص: 128

ثم تأتي عملية غربلة الأرض المحروثة و جمع الألغام لتفجيرها فيما بعد ، و أخيرا و هي أخطر العمليات نظرا لما ينجر عنها من مخاطر تمس الأفراد العاملين حيث يقوم هؤلاء العمال بجمع الألغام المتبقية في صناديق و تفجيرها بمادة TNT.

و قد كانت هذه العملية تتم في فصل الشتاء فقط ،و ذلك بسبب إرتفاع درجة الحرارة وإنتشار الغبار في فصل الصيف مما يعرقل العملية، و قد مست هذه العملية جميع المناطق الحدودية عدى المناطق الصعبة والجبلية [1]

وهكذا تم تدمير 8 ملايين لغم خلال الفترة (1963–1988) من أصل 11مليون لغم في ما تزال 3 ملايين لغم تقبع تحت الأرض مهددة كل من يطؤها بالموت أو الإعاقة ،كما أن العملية مكلفة للغاية إذ أن تفجير لغم واحد يكلف ما بين 400 و 700 دولار[2].

<u>جـ / الضحايا و المعطوبين على الحدود الشرقية و الغربية :</u>

لقد أوجدت تلك الألغام مشكلة حقيقية أخذت في التوسع و الانتشار، إذ أن الألغام زرعت بشكل كبير، كما أنها لم تشمل المساحة التي تمثل مجال الخطين المكهربين ،إنما تعدتهما إلى مساحات أخرى زرعت فيها بغرض الإعثار و العرقلة .

[1]– بوجلال ، المصدر السابق ، ص :87

[2]- **الجزائر أكثر من ثلاثة ملايين لغم على الحدود ، جريدة الخبر** 02 أفريل 2013 ، http// www.arabic-military.com/t68714-topic

لقد ظل خطر الألغام يلاحق و يطارد سكان الشريط الحدودي بشكل خاص، و ذلك أن مصدر رزق هؤلاء، فلاحة الأرض و رعي الأغنام، و قد شكلت فئة الأطفال أكبر نسبة من المتضررين بسبب كثرت ترددهم على هذه المناطق الملغمة لفضولهم و حبهم للعب، و لذلك فإن أضرار هذه الألغام طالت سكان المناطق الحدودية الشرقية و الغربية على حد سواء.

غير أن نسبة المتضررين على الجهة الشرقية أكثر من نسبتهم على الجهة الغربية، وذلك نتيجة الكثافة السكانية من جهة و توسع النشاط الرعوي من جهة أخرى، حيث أن نسبة التأثير على الجهة الشرقية بلغت 24% بينما بلغت 9.6 %على الجهة الغربة ، إذ أن نتائج المتضررين من حيث مؤشر السن تبين:

عدم وجود متضررين لدى الفئة الأولى من 1سنة إلى 10سنوات في كل من مغنية الناعمة،عين الصفراء و بشار عدا تلمسان التي سجل بها متضرر واحد فقط بنسبة 0.6% وهي النسبة التي تمثل كافة المناطق الغربية محل الدراسة .

أما عدد المتضررين من الفئة الأولى و الثانية المتمثلة من 1 سنة إلى غاية 20سنة على مستوى الجهة الغربية لم تتعد 10 حالات أي بنسبة 6% ، فيما قدر عدد المتضررين على مستوى الجهة الشرقية 19 متضرر أي بنسبة 11.4% و من ثمة فإن الفرق بين الجهتين يصل إلى 5.4% [1].

[1]- قندل ، **خط موريس و شال** ، المرجع السابق ، ص :128.

عدم وجود متضرر لدى الفئة الممثلة من 50 سنة إلى 60 سنة على امتداد المنطقة الغربية محل الدراسة خلافا للجهة الشرقية التي تصل نسبة الضرر بها 2.4%، فبتبسة وحدها ترتفع النسبة إلى 18% بمجموع ثلاثة متضررين و عنابة بمتضرر واحد بنسبة 0.6% ،غير أنه يلاحظ عدم وجود متضررين لدا هذه الفئة بسوق أهراس التي تمثل إحدى المناطق الشرقية .

أما عن الإحصائيات الخاصة بنوعية الإصابة، فإنها تبين النتائج التالية :

- أن الألغام المنفجرة بعد الاستقلال ، أصابت جميع أجزاء أبدان الضحايا من جهة، كما كشفت عن وجود جميع أنواع الإصابات من جهة ثانية و المتمثلة في :

أ/ الإعاقة البصرية .

ب/ الإعاقة الحركية .

جـ/ الإعاقة اليدوية.

د/ الوفاة .

كما كشفت هذه النتائج عن :

- الرجل اليسرى أكثر إصابة من الرجل اليمنى بنسبة 15 % أي بمجموع 26 حالة وذلك أن الإنسان في أغلب الأحيان يقدم رجله اليسرى على اليمنى و التي قدرت نسبة الإصابة بها 3% أي بمجمع 20حالة.

- كما شكلت إصابة العين اليسرى نسبة 3 % بمجموع خمس حالات و هي نسبة قليلة إذ ما قورنت بإصابة الرجل اليسرى، حيث أن الفارق يصل إلى 12% و إلى 9 % مع الرجل اليمنى و هي قريبة جدا من الإصابة في اليد اليسرى، التي شكلت نسبة 2.4 % بفارق ضئيل جدا يساوي 0.6% وسبب ذلك أن الإصابة تحدث عندما يكون الإنسان في وضعية الزحف على البطن أو مطأطأ رئسه قريبا من الأرض .

أبرزت هذه النتائج أن الوفاة قليلة جدا و سبب ذلك أن الألغام التي زرعت بكثرة هي الألغام المضادة للأفراد و ليست المضادة للمجموعات ، و الإختلاف بينهما واضح و بيِّن، فالأولى تصيب القسم السفلي في الإنسان، و يبدو غالبا في الرجلين، أما المضادة للمجموعات فإنها قاتلة و يصيب ضررها مجموعة بكاملها و لكن و رغم ذلك فإن المضادة للأفراد قد تكون هي كذلك قاتلة، إذا ما كانت الضحية طفلا أو أن يكون النزيف كبيرا جراء الإنفجار[1] .

[1]- قندل ، **خطا موريس و شال** ، ص :129

د / تواصل خطر الألغام :

بعد 50 عاما من الإستقلال لا تزال الألغام تحصد أرواح الأبرياء إلى غاية يومنا هذا و خاصة على الحدود الشرقية ،و تعد ولاية الطارف من أكثر الولايات الشرقية المتضررة من خطر الألغام إذ يمر عليها خط موريس في خمس بلديات بمسافة تقدر بـ 35 كلم بينما يعبر خط شال على 8 بلديات بمسافة تقدر بـ 180كلم ،إذ أن مساحة 5 أمتار تحتوي على 50ألف لغم منها ما هو قابل للإنفجار مدة 100 سنة .

و قد بلغ عدد المتوفين من جراء الألغام 600 شخص بينما بلغ عدد المعطوبين 485 شخص و هو عدد مرشح للإرتفاع .

و يعاني هؤلاء من سوء الأحوال الإجتماعية و حرمانهم من حقوقهم الشرعية و ذلك في غياب نصوص قانونية تكفلهم كباقي الفئات المصنفة ضمن الحق الإجتماعي .

كما أن إصابتهم لا تقتصر على إعاقات حركية بل تتعداها إلى إصابات نفسية بالإضافة إلى فقدان البصر و السمع ، بل أن هناك حالات أصيبت بفقدان العقل من جراء الصدمة التي يتعرض لها الضحية [1]، فيما أفادت أرقام اخرى صادرة عن مديرية المجاهدين لولاية الطارف بأن ألغام فرنسا خلفت232 شخص معاق على قيد الحياة و 105 متوفي و قرابة

[1]– محمد بن كموخ،**495 ضحايا خطي موريس و شال يستغيثون بالطارف** ، **النهار الجديد** 20–2–2008 من الموقع الاليكتروني4482 /www.djazairess.com/ ennahr

150 شخص لقوا حتفهم إثر الحادث مباشرة و كلما تم التدخل في مناطق التجمعات السكانية في القرى كلما ظهرت للعيان مشاهد المأساة وسط العديد من المعاقين ، و هم يحتسون معاناة و مآسي و تبعات إصابتهم المختلفة [1] .

[1]- سعي كسال ،**الضحايا في الطارف يتجرعون ومآسي وتبعات اصاباتهم ،الشروق اليومي** ainsafra .blogsbot.com /2009/11blog –post-9563.html،

الخاتمة

إن تطور الثورة وإتساع إمتدادها وما حققته من انتصارات كبيرة ، خاصة بعد إنعقاد مؤتمر الصومام، الذي أعتبر نقطة تحول استراتيجية في مسار الثورة جعل الادارة الفرنسية في موقف صعب وخطير على مستويات مختلفة، وأمام هذا عملت السلطات الفرنسية الى وضع مخططات عسكرية وتطويرها من حين الى آخر ،حيث جندت قواتها العسكرية الضخمة المجهزة بأحدث التقنيات ومختلف الوسائل لخنق الثورة الجزائرية والقضاء عليها .

أدركت السلطات الاستعمارية الاهمية الاستراتيجية للحدود الشرقية و الغربية ، كمنافذ رئيسية تتسرب من خلالها الأسلحة والذخيرة القادمة من البلاد العربية وغيرها .

وتحولت هذه المناطق إلى قواعد خلفية تمون الثورة وتدعمها ،لهذا راحت السلطات الفرنسية تفكر في إيجاد وسيلة لسد هذه المناطق وقطع أي إتصال للثورة مع الخارج، فاهتدت الى فكرة إنشاء الخطوط والسدود المكهربة والشائكة ،فكان خط موريس الذي شرعت السلطات الفرنسية في إنجازه أواخر 1956 على مستوى الحدود الجزائرية المغربية ، لكن سرعان ما غيرت رؤيتها للحاجز و شرعت في استكماله على مستوى الحدود الجزائرية التونسية كما زرعت الألغام وسط السد المكهرب ،و بهذا اصطدمت الثورة بواقع أخذ في الصعوبة شيئا فشيئا .

علقت الادارة الاستعمارية آمالا كبيرة على خط موريس في إمكانية القضاء على الثورة وهو ما دفعها الى تدعيمه وتجهيزه بمختلف وسائل المراقبة و الضبط و التحديد الدقيقة والالكترونية منها، ووضعت وحدات عسكرية مدججة بمختلف الأسلحة مهمتها حراسة الخط المكهرب وقد عزز خط موريس بخط ثان - شال - فى الجهة الشرقية بعد أن رأت أهمية هذه الجهة المدعمة للثورة في الداخل .

إنّ عدم مواجهة القوات الاستعمارية وهي تنشئ الخط المكهرب ، يعود لسوء تقدير المجاهدين لخطورة السد الذي تحول الى خطر حقيقي صار حقلا للموت كلف الثورة الكثير من المجاهدين .

رغم الخطر الذي لحق بالثورة من جراء غلق الحدود الذي نتج عنه عزلا إقليميا للثورة عن قواعدها الخلفية المتعددة .لم يثن من عزيمة الثوار في استمرار الثورة وبقائها ،و لكن ليس بذات القوة التي كانت عليها من قبل إنشاء الحاجز المكهرب .بل كان حافزا ودافعا للثورة كي تنجح وتستمر في البحث عن الوسائل والطرق المسهلة للعبور و المقللة من الاصابات .

فاخذ المجاهدون في التدرج لتطوير وسائل عبور الخطين باستمرار كلما أبصرت نقصا في الفعالية أثناء عملية الاجتياز ،وهذا التدرج يظهر الرغبة الحقيقية و قوة الإرادة في تحدي كل الصعوبات التي شكلها خطا موريس و شال للثورة .

إنّ ما تجب إليه الاشارة ،أنّ خطا موريس وشال قد أثرا على مسار الثورة في جميع المجالات (العسكرية و السياسية والاقتصادية والاجتماعية).فقد جعل السد المجاهدين يعيشون في عزلة جعلتهم يفتقرون الى التسليح على نحو كبير ،مما انعكس سلبا على مسار الثورة .وأضحى المجاهدون يسقطون الواحد تلوى الاخر خلال عمليات العبور التي صارت مغامرة خطيرة ، إضافة الى هذا معاناة المدنيين خاصة على الحدود الشرقية والغربية الذين ظلوا يعانون من خطر الألغام حتى بعد الاستقلال ،ذلك أنّ الالغام مزروعة في الخطين المكهربين ، واستمرت في الانفجار مخلفة جرحى ومعطوبين كثيرين ،بسبب جهلهم لاماكن توجد الألغام . وفي ظل تنامي خطر هذه الاخيرة على حياة السكان على الشريط الحدودي ونشاطهم الرعوي والفلاحي ،أخذت الدولة على عاتقها مهمة إزالة الألغام .لكن هذا لم يكن أمرا ميسورا بسبب تغير موقع الألغام بفعل العوامل الطبيعية ،إضافة الى إنعدام خرائط دقيقة للاماكن التي زرعت فيها .

ورغم سعي ، الدولة الحثيث الى نزع هذه الألغام إلى غاية يومنا هذا إلا أنها لاتزال تحصد أرواح ألاف الأبرياء ،الذي يعني تواصل الجريمة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر .

وفي الأخير لا يمكننا القول أن دراستنا لهذا الموضوع قد اسوفت حقها من البحث والتدقيق في جميع جوانبها ،ذلك أن الموضوع لا يزال بحاجة ماسة الى جهود اخرى ذات صلة بالدراسة من شأنها أن تزيد في اثراء الموضوع ن وتزيل ما غمض منه

ملاحق

الملحق رقم (04):

أندري موريس

جمال قندل ، خط موريس و شال و تأثيراتهما على الثورة الجزائرية (1957-1962، (د.ط) ، loutou ، الجزائر، 2008 ، ص 49.

الملحق رقم (05):

موريس شال

المجاهد ، العدد 89 ، بتاريخ : 1961/02/13 ، ج3 ، ص : 07.

الملحق رقم(06) :

شارل ديغول

Ar.Wikipedia.oRg/wiKi

الملحق رقم (07):

خط موريس من اليد العاملة إلى الضحايا ... الكل جزائريون

رابح خدوشي، 1000 صورة و صورة من أيام الثورة ، 1954 – 1962 ، دار الحضارة ، ط1 ، الجزائر، 2007 ، ص –ص: 131 – 132.

الملحق رقم (08):

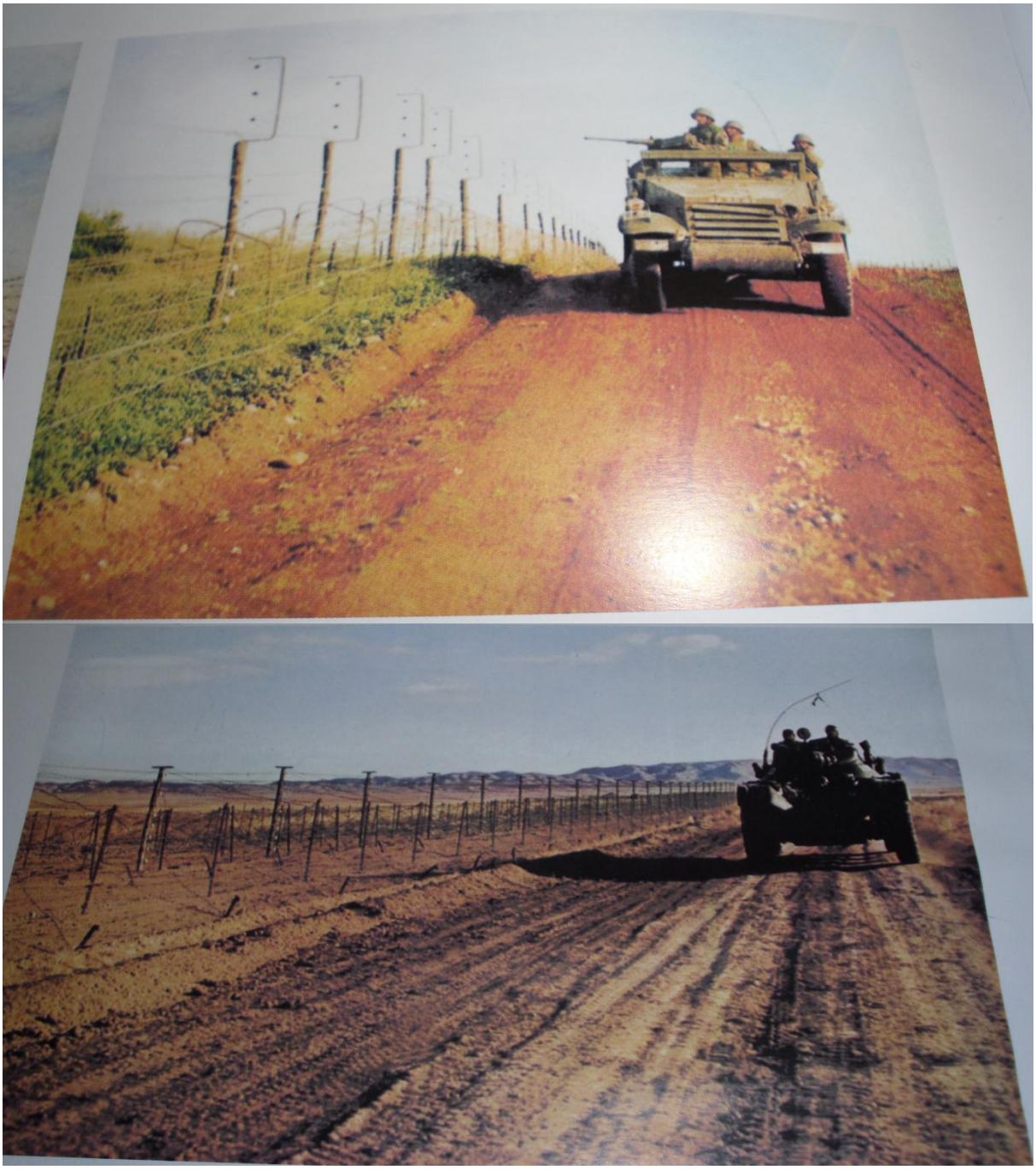

المراقبة العسكرية على الحدود الشرقية و الغربية

رابح خدوشي ،1000 صورة و صورة من أيام الثورة ، 1954 – 1962 ، دار الحضارة ، ط1 ، الجزائر، 2007 ، ص: 133

الملحق رقم (09) :

تدريب الطلبة المجاهدين على كيفية اجتياز الأسلاك الشائكة بالقاهرة

رابح خدوشي ،1000 صورة و صورة من أيام الثورة ، 1954 – 1962 ، دار الحضارة ط1 ، الجزائر، 2007 ، ص: 134

الملحق رقم (10):

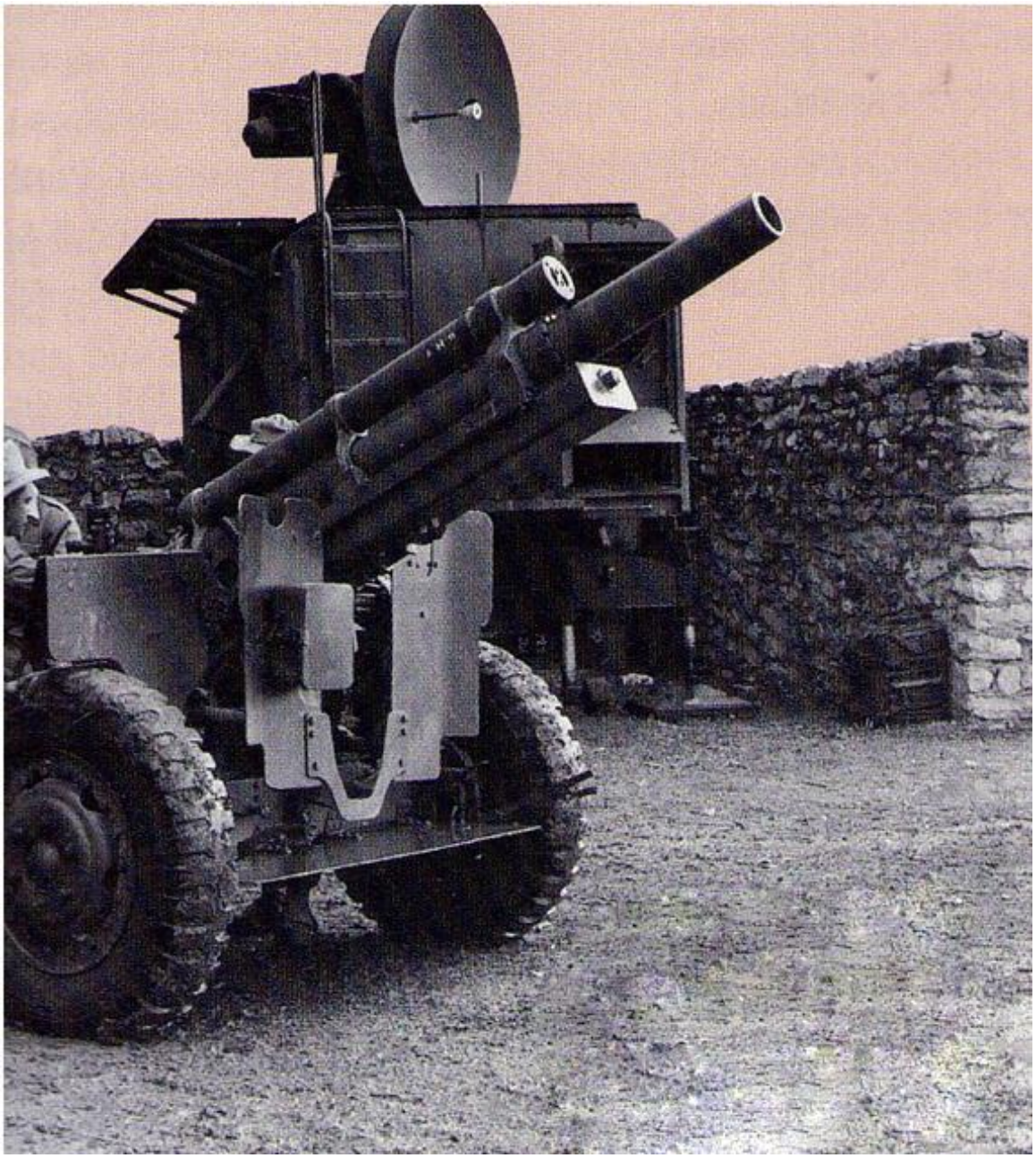

مدفعية مزودة برادار لمراقبة الخطوط

Science et Vie guerres histoire , Algérie 1954 – 1962 , la dernière guerres des Français p:69.

الملحق رقم (11):

من ضحايا الخطوط المكهربة

Science et Vie guerres histoire , Algérie 1954 – 1962 , la dernière guerres des Français p:68.

الملحق رقم (12):

http://t0.gstatic.com/images?q=tbn:ANd9GcQjFabIQyecalwFFkU0-5mpDcf7eLll9F_5dXntginp7jSlYONd

عن تواصل الجريمة الاستعمارية تعبر صور

الملحق رقم (01):

MINISTERE DE LA DEFENSE NATIONALE
ET DES FORCES ARMEES

ETAT-MAJOR des FORCES ARMEES

REPUBLIQUE FRANCAISE

COPIE

)1, Boulevard de Latour-Maubourg - PARIS (7°)

PARIS, le 28 Juin 1957

N° 3969 / E.M.F.A./ 12.G.53 c.

- D E C I S I O N -

En application de la Directive générale du 26 Juin 1957 qui fixe les buts à atteindre en ALGERIE, les mesures ci-après sont décidées.

I.- CONSTITUTION D'UN BARRAGE SUR LA FRONTIERE DE TUNISIE

Outre le 61ème Bataillon du Génie déjà transféré de TUNISIE en ALGERIE, seront mis immédiatement à la disposition du Général Commandant la 10ème Région Militaire :

- le bataillon de combat de la 15° D.I.
- une Compagnie du Génie à prélever en ALLEMAGNE (1).

L'Etat-Major de l'Armée accordera la priorité à la fourniture des moyens matériels nécessaires à la constitution de ce barrage qui doit être impérativement achevé le 30 Septembre.

Il sera constitué un groupe d'étude de la valorisation de la protection des frontières présidé par le Général CAMINADE disposant de techniciens qualifiés (électronique, chimie, génie). Ce groupe aura pour mission d'aider le Général SALAN dans l'utilisation des procédés modernes pour améliorer la protection des frontières.

....

(1) Cette Compagnie sera rattachée au bataillon de la 15°D.I.

c)- Deux bataillons au minimum, en vue de compléter à 10.000 hommes l'effectif d'ensemble des unités visées au paragraphes a. et b. ci-dessus, seront en outre détachés en ALGERIE pour le 20 août au plus tard.

Tous ces éléments, à l'exception de ceux définitivement affectés à l'ALGERIE (parag. a.), seront employés à proximité de la frontière du MAROC, de manière à réserver leurs possibilités d'intervenir sur ce territoire en cas de nécessité.

Mouvements à régler par entente directe entre les Généraux Commandants Supérieurs en ALGERIE et au MAROC.

IV.- TRANSFERT D'EUROPE SUR L'ALGERIE

Outre les unités du Génie visées au paragraphe I ci-dessus seront transférés en ALGERIE :

- immédiatement, 1 bataillon du 3ème R.T.A. et 1 Bataillon du 22ème R.T.A. (ordre déjà donné).
- dans les meilleurs délais, un deuxième bataillon du 22ème R.T.A., dont la mise en condition, initialement prévue pour fin septembre, devra être terminée pour le 31 Août.

V.- AUGMENTATION DE LA PARTICIPATION DE LA MARINE AUX OPERATIONS TERRESTRES EN ALGERIE.

La Marine constituera dans les meilleurs délais, en liaison a vec l'Armée de Terre qui fournira une partie des matériels spécialisés :

- des unités de réparation du matériel et des compagnies de haut-parleurs appelées à venir en complément ou en substitution des unités correspondantes de l'armée de Terre,
- des techniciens et du personnel spécialisé (radars, transmissions, réparation).

Ordre à donner par le Chef d'Etat-Major de la Marine.

....

Ordres à donner en conséquence par le Chef d'Etat-Major de l'Armée.

II.- TRANSFERT DE LA 11° D.I. DE TUNISIE EN ALGERIE

a)- 1 Régiment d'Infanterie et 1 Régiment blindé seront transférés immédiatement.

b)- Le reste de la Division sera transféré dès que possible et au plus tard fin juillet, à l'exception du 4ème Zouaves, qui avait été temporairement rattaché à la 11° D.I., et qui reste en TUNISIE.

Ces Unités seront employées à la frontière de TUNISIE, de manière à réserver leurs possibilités d'intervenir sur ce territoire en cas de nécessité.

Les mouvements seront réglés par entente directe entre les Généraux Commandants Supérieur en ALGERIE et en TUNISIE.

III.- TRANSFERT DE RENFORTS DU MAROC SUR L'ALGERIE

a)- Les éléments ci-après sont affectés à l'ALGERIE :

- 6ème R.P.C.
- 1/13ème R.A. - 1/402ème R.A.

Ils rejoindront sans délai.

b)- Les éléments ci-après, dont les bases restent au MAROC, seront temporairement détachés en ALGERIE :

- 4 Bataillons d'Infanterie (dont le II/9.° R.I. et le 1/35° R.I.)
- 1 Régiment blindé,
- 1 Groupe d'Artillerie,

tous ces éléments dans les délais les plus rapides, et avant la mi-juillet.

Le 3ème R.S.C. après recomplétement.

....

الملحق رقم (01) مترجم :

الجمهورية الفرنسية وزارة الدفاع الوطنيوالقوات العسكرية

نسخة قيادة الأركان للقوات المسلحة

باريس28 جوان 1957 201ساحة لاتورموبو غ

باريس

قـــرار

تطبيق للأمرية العامة ل:26جوان 1957 التي تحدد الأهداف المرجوة في الجزائر قررت الإجراءات التالية :

- إنشاء حاجز على الحدود التونسية إضافة الى الفيلق 61 المحول من تونس إلى الجزائر توضع فورا تحت تصرف الجنرال المسؤول علىالناحية العسكرية العاشرة .

أ- فيلق المعركة الخامس عشر

ب- فرقة الهندسة تستجلب من ألمانيا

قيادة الأركان للجيش سيمنح الأولوية للتزويد بالوسائل المادية الضرورية لإنشاء الحاجز الذي يجب أن تنتهي الأشغال منه في 30 سبتمبر

سيتألف فريق دوره تثمين حماية الحدود برئاسة الجنرال كامبياد يتوفر على تقنيين مؤهلين (إلكترونيك – ميكانيك الهندسة)

هذا الفوج ستكون مهمته مساعدة الجنرال صالان في وضع إجراءات عصرية لتحسين حماية الحدود

- فيلق على الأقل لإستكمال 10000 رجل القوى العاملة لمجموع الوحدات المعنية

كل هذه العوامل المتصنعة خصوصا - قطعيا – في الجزائر (الفقرة – أ).
سيتم استعمالها كذللك على الحدود المغربية بطريقة .
للحفاظ على امكانياتها في التدخل بهذه الجهة إذا إقتضى الأمر.

- التحويل من أوربا نحو الجزائر :

إضافة الى وحدات الهندسة المذكورة في الفقرة 1 أعلاه سيتم تحويلها الى الجزائر) (أمر صدر R.T. A) والفيلق الثاني والعشرون (R.T.A. فورا:الفيلق الثالث ( ) بداية من R.T.Aفي أحسن التفاصيل ،فيلق ثاني خاص بالثاني والعشرون (أواخر سبتمبر ويجب أن تنتهي في الواحد والثلاثين من أوت.
زيادة مشاركة البحرية في العمليات البرية
البحرية ستنشأ في أحسن الأحوال بالتنسيق مع القوات البحرية الممولة لجزء من العتاد الخاص :
وحدات خاصة بصيانة العتاد مصحوبة بمكبر صوت للدعم أو إستبدال
الوحدات الخاصة للقوات البرية
تقنيين ومختصين (الرادار ،الارسال ،الصيانة)
أمر صادر عن قائد
أركان القوات البحرية

من نص القرار الذي أصدره وزير الدفاع أندري موريس و القاضي بإنشاء الخط المكهرب على الحدود الجزائرية التونسية

جمال قندل ، خط موريس و شال و تأثيراتهما على الثورة الجزائرية (1957–1962، (د.ط) ،loutou ، الجزائر 2008 ، ص–ص: 149–151.

الملحق رقم (02):

A.L.N. & F.L.N.

DEPARTEMENT DE LA GUERRE.

Objet: Effets obtenus par l'utilisation de bengalors.

ETAT-Major Particulier.
4ème Bureau Explosifs.
N°I5/4/2/DG.

Note concernant l'utilisation des bengalors
Adressée

A Monsieur le Chef du Département de L'Armement,

Il a été porté à ma connaissance par le Chef du COM que les bengalors livrés dernièrement en provenance d'Egypte, étaient inefficaces contre le réseau électrifié de la ligne "Morice".

Aprés plusieurs essais effectués, il s'avère en effet que les bengalors considérés ont la propriété de détruire en profondeur, (le systéme de la charge creuse).

Or vous n'êtes pas sans savoir que les barrages de l'Est et de l'Ouest sont construits en hauteur et constitués par des réseaux de barbelés, doublés, renforcés et minés, à triple rangée, ce qui nécessite pour leur destruction l'utilisation de bengalors, dont la charge doit agir par souffle.

Vous voudrez bien en conséquence prendre les dispositions utiles, pour redresser la situation dans les meilleur délais possibles.

Le Caire, le 28 Juin I958,

Le Chef du Département de la Guerre:

DESTINATAIRES:
CCE.
Chef du département de l'ARG.
Chef du COM.
Minute.
Archives.

الملحق رقم (02) مترجم :

قسم الحربية ج.ت.و و ج.ت.و
قيادة الاركان الخاصة الموضوع :التأثيرات المتحصل عليها
المكتب الرابع (المتفجرات) باستعمال البنقالور
رقم 2/4/15 /دج

تعليمة خاصة باستعملالبنقالور
موجهة الى السيد رئيس قسم التسليح

أن البنقالور المسلمة مؤخرا آتية من مصر ليست فعالة ضد comعلمنا من طرف رئيس الشبكة المكهربة لخط موريس بعد الكثير من المحاولات المجراة يتضح بالفعل أن البنغلور لها خاصية تدمير عن عمق نظام الشحنة المجوفة وكما تعلمون الحواجز الشرقية والغربية مبنية في الارتفاع ،ومؤلفة من شبكات من الاسلاك الشائكة المزدوجة ،المعززة والملغمة في ثلاث صفوف ،مما يستوجب تدميرها استعمال البنقالور التي يجب أن تفعل شحنتها بالنفس

وعليه ،عليكم أخذ الاجراءات اللازمة لتصحيح الوضع في أقرب الأجال الممكنة

رئيس قسم الحربية القاهرة في 28جوان1958

من محتوى التعليمات التي وجهها رئيس الدائرة الحربية في لجنة التنسيق و التنفيذ في 1958/06/28 حول إستعمال أنبوب البنقلور.

يوسف مناصرية، الأسلاك الشائكة وحقول الألغام، طبعة خاصة وزارة المجاهدين، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر،2007، ص: 210.

الملحق رقم (03):

ARMÉE ET FRONT
LIBÉRATION NATIONALE
ASSE ALGÉRIENNE
ARMÉE
20-5-58

جيش وجبهة التحرير
الوطني الجزائري

BASE DE L'EST. WILAYA I.

- C O M M I S S I O N D'E N Q U E T E -

RAPPORT SUR LA SITUATION GENERALE.

Une Commission d'Enquête désignée par la Base de l'Est et la Wilaya 1 en vu d'enquêter sur certaines plaintes et rapports de la population civil . qui vient de traverser en bordure de la ligne Morice passant par la Base de l'Est, la Wilaya 1 et la Wilaya 2.

CONSTATE :

1°) — La Ligne Morice, il y a un énorme renforcement d'effectif et materiel ennemis sur toute la Ligne.

a) Dans certaines régions il y a trois lignes de fils barbelés d'une largeur de 10 à 15 metres chacunes et distantes l'une de l'autre de 3 à 8 Kilomètres. Ceci en vu d'entraver et d'encercler a l'interieur des barbelés nos unités de passages.

b) Sur presque toute la ligne se trouvent des champs entièrement minés d'une largeur allant de 50 à 150 mètres. Trois genres de mines s'y trouvent. - A) Mines anti personnelles (amputation directe du pieds)

B) Mines anti groupes.

C) Mines éclairantes pour faciliter le pointage de l'artillerie ennemie.

A.L.N-F.L.N BASE EST

. . . . / . . . .

الملحق رقم (03) مترجم

الولايةالأولى القاعدة الشرقية

لجنة تحقيق

تقرير حول الحالة العامة

لجنة تحقيق موجهة للقاعدة الشرقية والولاية الاولى بهدف التحقيق حول بعض الشكاوي والتقارير من المجتمع المدني :الذي قام بعبور خط موريس مارا بالقاعدة الشرقية بالولاية الاولى والولية الثانية

تقرير:

1. خط موريس ،هناك تعزيز قوي من الناحية البشرية و المادية من العدوة موجودة على طول الخط .

أ/ في بعض المناطق هناك ثلاث خطوط من السلك الشائك بغرض من 10 الى 15م لكل واحد منها ،وتبعد الواحدة عن الاخرى من 3الى 8كلم وهذا ،بهدف عرقلة ومحاصرة وحداتنا العابرة داخل السلك الشائك .

ب/توجد على طول الخط حقول ألغام بعرض يصل من 50 الى 150م وهناك ثلاث أنوع من الالغام :

ب1 - ألغام مضادة للأشخاص (تنزع الأرجل).

محتوى تقرير لجنة تحقيق حول السد الشائك من الولاية الأولى والقاعدة الشرقية في ماي 1958

يوسف مناصرية، الأسلاك الشائكة وحقول الألغام، طبعة خاصة وزارة المجاهدين، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر،2007، ص: 211

الملحق رقم (13):

السنة	الأحداث واقتحامات العبور
1956	أحداث حول الحدود في شهري أوت وسبتمبر لم تعرف طبيعتها.
1957 - جانفي - جوان–جويلية - نوفمبر - ديسمبر	- عبور نحو الحضنة وجبال القبائل - محاولة قام بها الرائد إيدير نحو طبرق - القيام بعملية التجنيد في الولايتين 3 و 4 - 43 قافلة حاولت العبور –وخسائر فادحة لجيش التحرير.
1958 - جانفي 15-11 -/30 - فيفري 8 - فيفري - مارس - أفريل - ماي - مارس–ماي - ماي 29 -جويلية-ديسمبر	- كمين نصب في جبل كوشة وقتلى فرنسيين وجزائريين. - سقوط طائرة فرنسية. - قصف ساقية سيدي يوسف. - معركة سوق أهراس. - 9 قوافل. - 11 قافلة. - 11 قافلة. - 8 قوافل. - عجز فرنسا ل: 1.661 بندقية. - (Jumpier) - قتل العقيد جان بيار. - عبور 150 مجاهد من الولاية 2 إلى القطر التونسي.

1959	
- جانفي	- فشل مخطط العقيد محمدي السعيد قائد لجنة العمليات العسكرية.
- فيفري	- عبور 50 مجاهدا من 150 نحو قرية مرسط (تبسة) واستشهاد 33.
	- عبور فصيلتين نحو بوخضرة.
	- (Duvivier) عبور 30 مجاهدا نحو
	- (Baral) - عبور 76 مجاهدا نحو بارال.
- مارس 21	- علي حمبلي يستسلم للعدو مع 150 مجاهدا مسلحين.
- أفريل–ماي	- تجنيد المدنيين من أبناء المشردين (اللاجئين)
- جوان	- 24 شهيدا كانوا متجهين نحو جبال الدوغ و 50 نحو عنابة.
- جويلية	- مهاجمة عين زانة.
- أوت	- محاولة تحطيم السد الشائك المكهرب قرب الطارف Lamy
- سبتمبر–أكتوبر	- بداية تنفيذ عملتي ديدوش وعميروش وعبور 22 مجاهدا من 100.
- نوفمبر	–استشهاد 100 مجاهد
- ديسمبر	– عبور 10 مجاهدين من 265، واستقبال 50 مجاهدا قادمين من الولاية الثالثة.
1960	
- جانفي	- عبور 50 مجاهدا نحو مربط (تبسة).
	- فشل عبور نحو بئر العاتر (تبسة) واستشهاد 22 من 35.
- فيفري	- مواجهة بين وحدات جيش التحرير والقوات الاستعمارية واستشهاد 71 مجاهدا و 13 أسرى.
	- عبور 19 مجاهدا من 120، المسمى عبد المجيد يعبر إلى القطر الجزائري بناحية جبل السراقية.
- مارس	– بداية مخطط بومدين قائد الأركان العامة.

- أفريل	- عبور أحمد بن الشريف مع 12 مجاهدا من 100. - عبور علي سواعي مع 17 مجاهدا شمال نقرين (قرب بئر العاتر). - وعبور مقداد جدي مع عثمان ومعهما 55 مجاهدا، واستشهاد 23 مجاهدا.
- سبتمبر	- استئناف مخطط بومدين، وعبور الطاهر الزبيري نحو العيون (تبسة) وفشله قرب المريج.
- نوفمبر	- حجر قافلة جنوب نقرين.
- نوفمبر-يسمبر	- مناوشات عامة لأسلحة ثقيلة.
1961	
- جانفي	- حجز قافلة من 10 جمال قرب غدامس (ليبيا).
- فيفري	- عبور 10 مجاهدين نحو الطارف (Lamy).
- مارس	- عبور قائد الولاية الأولى مع 17 مجاهدا (لعله القائد بالنيابة مصطفى مراد النوي).
- أفريل	- مناوشات العامة وعبور 10 مجاهدين من 200.
- جوان	- إسقاط طائرة فرنسية واسر قائدها (21 جوان).
- جويلية	- هجومات بالأسلحة الثقيلة، رأس السوق و الرأس الأحمر (Cop Roux).
- أوت سبتمبر	- 20 مجاهدا يتمكنوا من عبور السد الشائك.
- ديسمبر (20-18)	- هجوم عنيف على السد الشائك المكهرب بالأسلحة الثقيلة.
1962	
- فيفري (23-22)	- هجوم بالأسلحة الثقيلة من ناحية الكويف(تبسة) وساقية سيدي يوسف (سوق أهراس).
- مارس (14-06)	- هجوم عام على السد الشائك المكهرب ب: 6.000 قذيفة، ومدفعية DCA مكثفة.

عمليات الاقتحام التي قامت بها قوات جيش التحرير المرتكز على الحدود الشرقية الجزائرية من 1956إلى 1962م،(إحصاء تقريبي).

الملحق رقم (14):

السنة	الأحداث والاقتحامات والعبور
1956	- نزع الأسلاك الشائكة على طول الحدود
1957	
- فيفري	- قامت ثلاث كتائب بغارة على الأسلاك الشائكة واتجهت نحو مغنية وتلمسان.
- جوان - وجويلية	- عبور وتحطيم للسد الشائك المكهرب.
- أوت	- هجوم كثيف على السد الشائك المكهرب مكون من 300 مجاهد.
- أوت /16	- عبور كتيبتان إلى القطر الجزائري.
- نوفمبر	- تجهيز فرق للعبور بالأسلحة.
- ديسمبر	- تمكن القوات الاستعمارية من القضاء على كتيبة لجيش التحرير قرب سبدو.
1958	
- فيفري	- عبور 150 مجاهدا قرب Martinpray.
- أفريل –جوان	- عبور 20 قافلة خفيفة.
- جويلية–ديسمبر	- عبور 3 قوافل محملة ب: 80.000 خرطوشة.
1959	
- أفريل–ماي	- عبور قافلة محملة ب:400 بندقية عبر جبال الكسور
- ويلية	
- سبتمبر –أكتوبر	- وقع القضاء على فرقة لجيش التحرير قرب عين الصفراء بتبسة 75%
	- عبور قافلة عبر منطقة مريجة –ايغلي .

1960	
- جانفي	- انشقاق الزبير
- مارس	- استشهاد العقيد لطفي ونائبه الرائد الطاهر قرب بشار
- أفريل	- عبور فصيلتين واتجهنا نحو بني صاف
- ماي	- عبور كتيبة عبر جبل قروز
	- خسائر فادحة لثلاثين فيلقا في جبل مزري
- سبتمبر – أكتوبر	- مؤامرة النقيب موسى ؟!
- نوفمبر	- القضاء على 11 من المجاهدين من المنطقة الثامنة الولاية الخامسة، و 162 شهيدا، 76 أسيرا
	- بداية مخطط تجنيد 10.000 رجل
	- عمليات عبور فاشلة
1961	
- جانفي	- فشل عبور بلعراش نحو صمادة.
- فيفري	- ضغط شديد على السد الشائك المكهرب.
	- 13 فيلقا يخسرون 96 شهيدا و 149 أسيرا، وعبور 32 ناجين إلى القطر الجزائري.
	- استشهاد 37 مجاهدا في صميان بورزق.
	- استشهاد 24 مجاهدا شمال...
- أفريل	- استشهاد 34 مجاهدا، و 31 أسيرا في مشاميش.
- جوان	- هجوم على برج سان لويس.
- أكتوبر	- مناوشات عامة على بعد 60 كلم ورمي مكثف بدون انقطاع.
- نوفمبر	- هجوم آخر على برج سان لويس.
1962	
- مارس (06-14)	- قنبلة قاعدة بن مهيدي يوم أول مارس.

عمليات الاقتحام التي قام بها جيش التحرير الوطني متمركز على الحدود الغربية الجزائرية المغربية للسد الشائك المكهرب بين 1956-1962م،(إحصاء تقريبي).

يوسف مناصرية، الأسلاك الشائكة وحقول الألغام، طبعة خاصة وزارة المجاهدين، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر،2007، ص،ص: 142،146.

الملحق رقم (15):

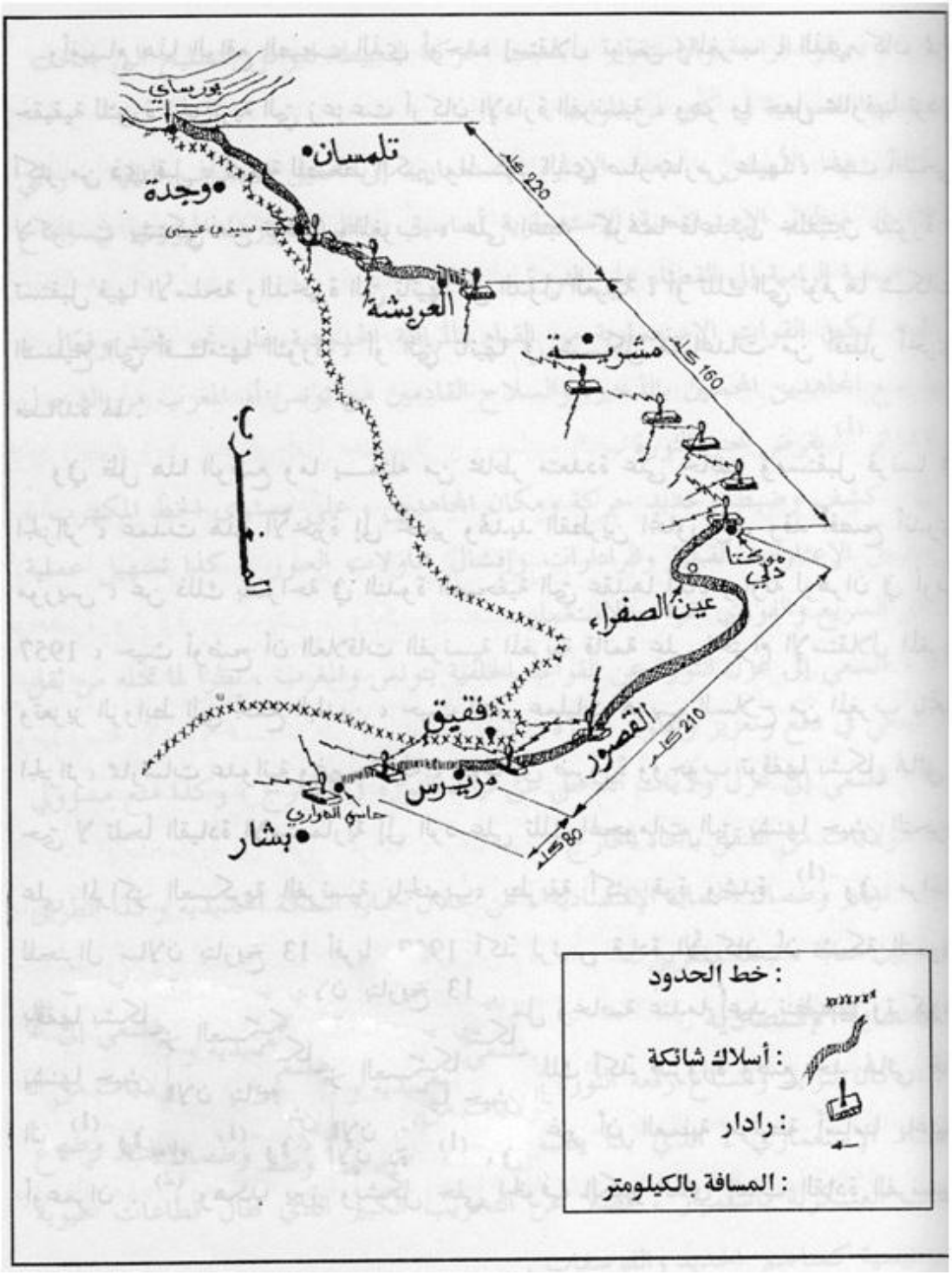

خط موريس في الجهة الغربية

جمال قندل ، خطا موريس و شال و تأثيراتهما على الثورة التحريرية 1957-1962 ، ، الجزائر، 2008 ، ص loutou59(د.ط) ،

الملحق رقم (16):

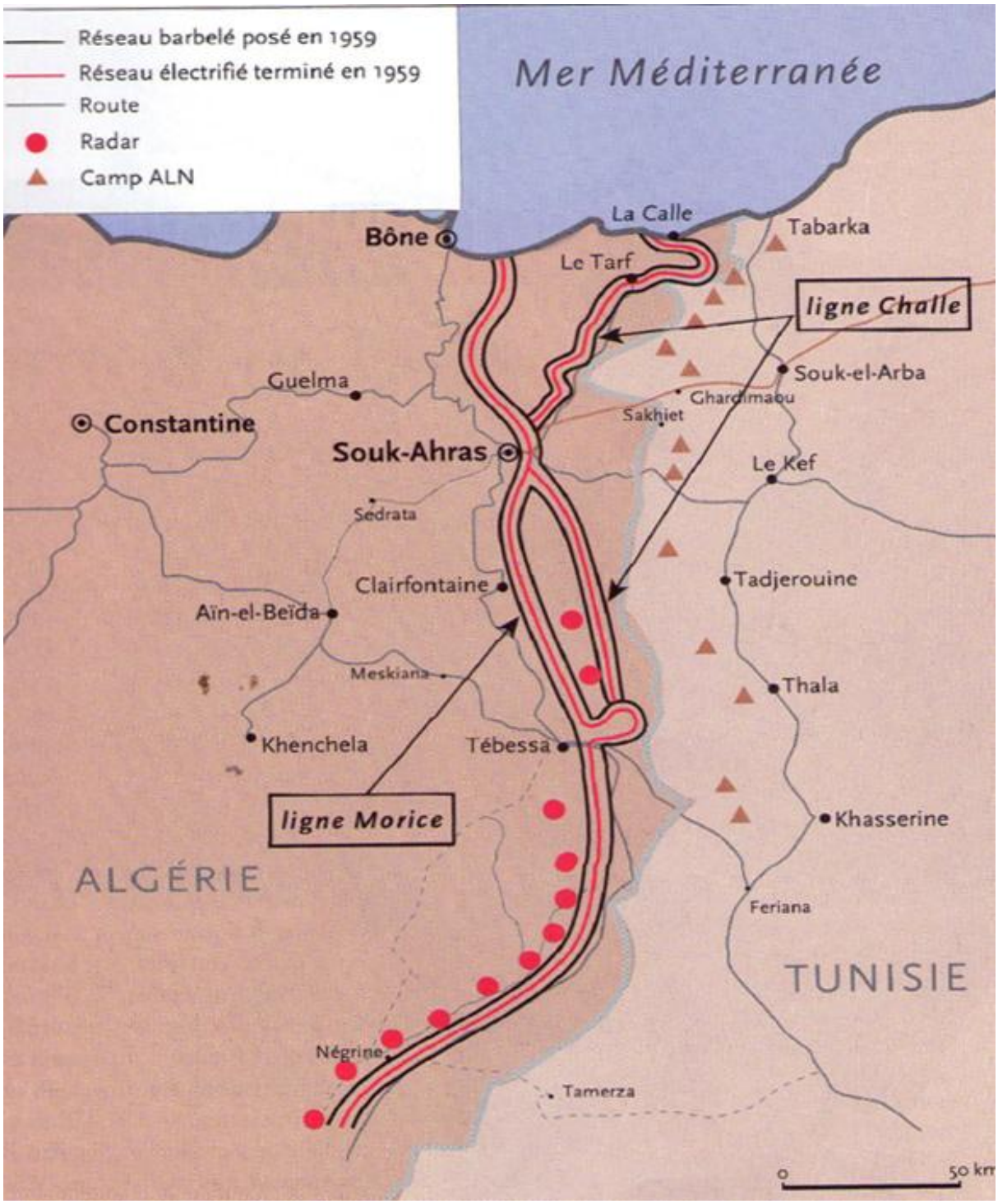

خط موريس من الناحية الشرقية

Science et Vie guerres histoire , Algérie 1954 – 1962 , la derniére guerres des Français p 69

الملحق رقم (17):

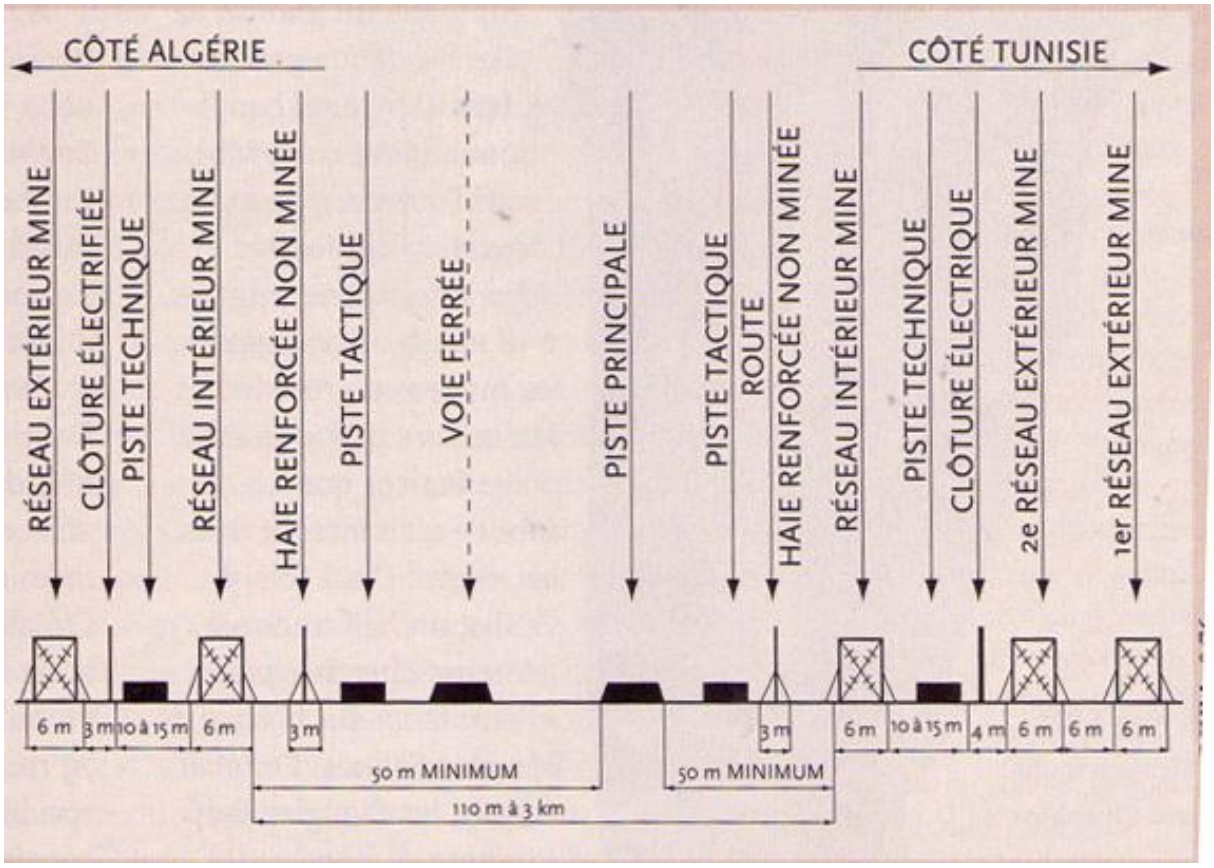

للسد الشائك ويوضح الخطين المحيطين بالسكك vernetالمخطط الذي وضعه العقيد الحديدية من اليمين و من اليسار ، و مثله موجود على الغرب الجزائري

Science et Vie guerres histoire , Algérie 1954 – 1962 , la dernière guerres des Français p:6

الملحق رقم (18):

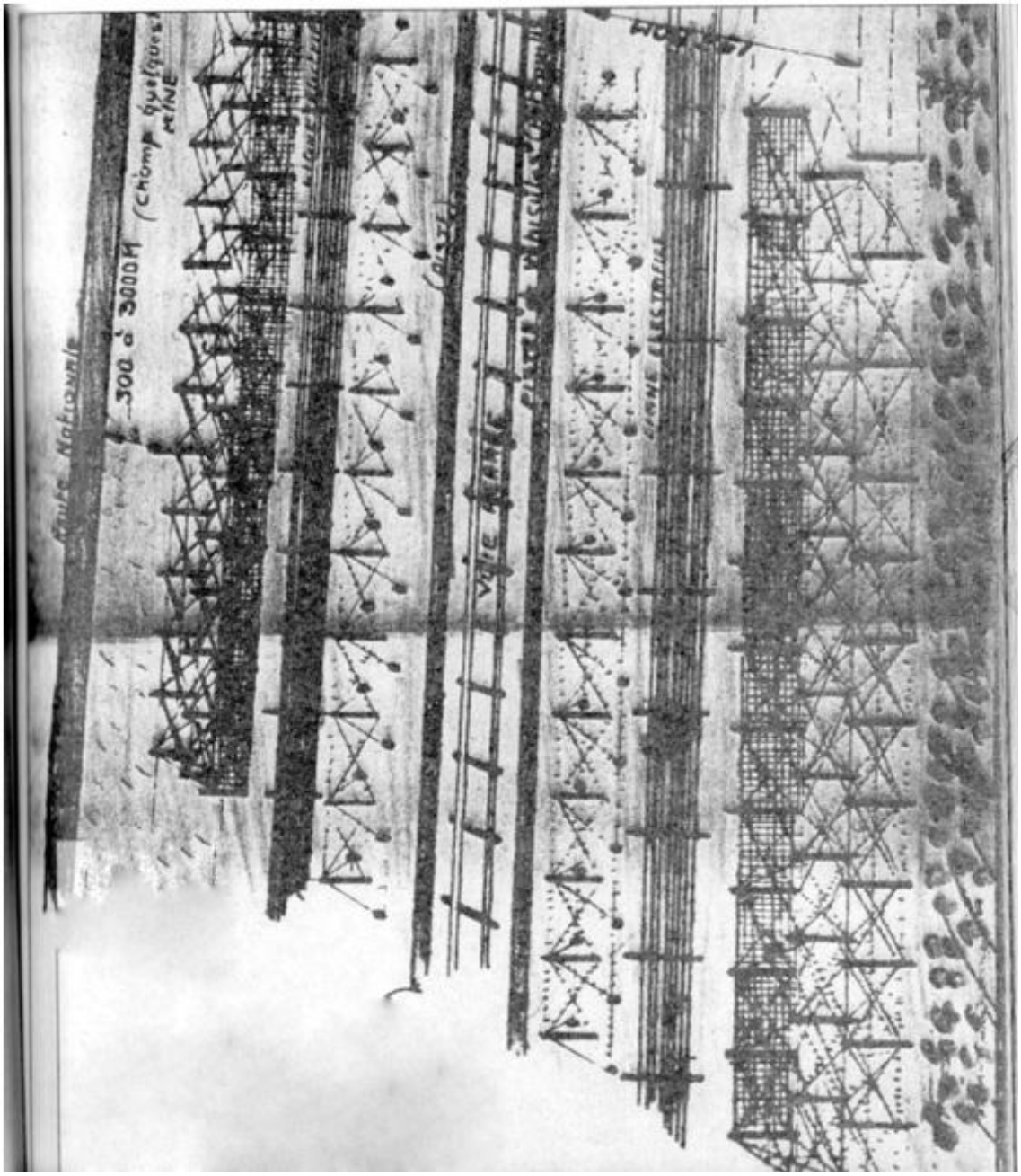

مخطط خط موريس وضعته مصالح وزارة العلاقات و الاتصالات خلال النصف الأول من سنة 1959

يوسف مناصرية ، الأسلك الشائكة و حقول الألغام ، المركز الوطني للدراسات البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954 ، طبعة خاصة وزارة المجاهدين ، الجزائر 2007 ، ص: 216.

الملحق رقم (19):

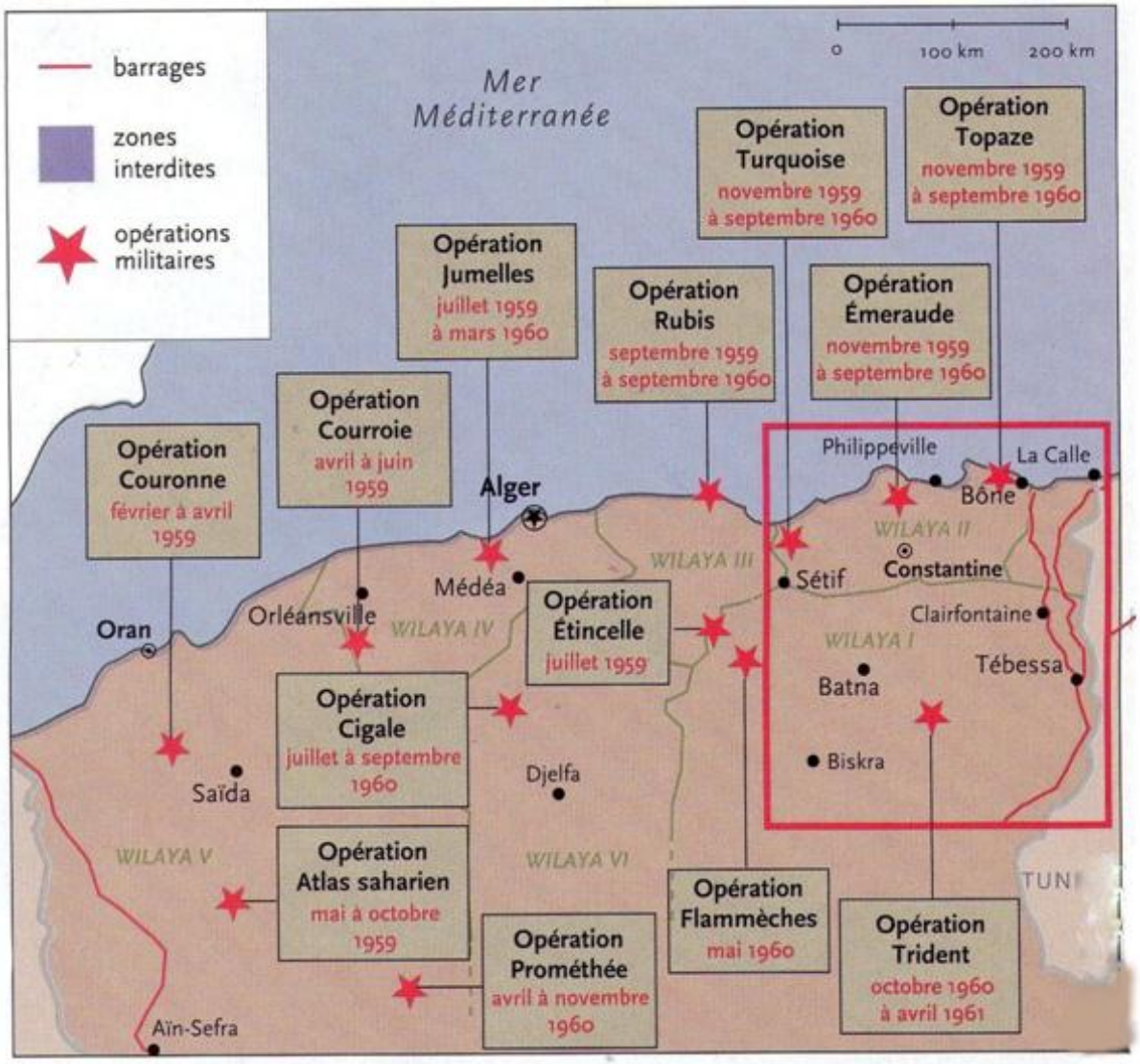

العمليات العسكرية الكبرى لمخطط شال

Science et Vie guerres histoire , Algérie 1954 – 1962 , la dernière guerres des Français p:.76.

الفـهـارس

أولا :فهرس الأعلام

ثانيا : فهرس الأماكن والبلدان

ثالثا : فهرس الموضوعات

فهرس الأعلام والبلدان

أولا:فهرس الاعلام

- أ -

احمد بن شريف: ص73
أحمد بن بلة: ص10
أحمد مزغنة : ص47
أوليون: ص12
أندري موريس : ص33،36،37
إدغارد فور: ص22
أوعمران: ص79
إلياس دريس : ص13

- ب -

بيطاط : ص10،12،14
بشير دخلي: ص14،10
باجي مختار: ص12
بوقلاز: ص16
بوتفليقة : ص57
بيجار: ص68
بيشو : ص47
الباندت نهرو: ص9

- ج -

جاك شوفال : ص20
جانبيار : ص47

- د -

ديدوش مراد: ص14
ديغول: ص35،37،74

- ر -

رمضان بوشهوبة : ص12
روجي ليونار : ص19

- ز -

زيغود يوسف : ص24،28
زبيري : ص82،83،84

- ط -

الطاهر الزبيري: ص16

- ص -

صالان : ص37

- ع -

العربي بن مهيدي : ص14
عبد الله نواورية : ص 16
عمار بن عودة : ص 18
عبان رمضان : ص 28
عبد المالك واسطي : ص 66 ، 77
العموري : ص 68
عميروش : ص 78 ، 79 ، 81، 82
علي كافي : ص 81 ، 82

- غ -

غي موليه : ص 26

- ف -

فانسون بارلنج : ص 23
فرحات عباس : ص 26
فانيكسام: ص 36
فرانسوا ميتران : ص 40
فورقاد : ص 47

- ق -

قورود : ص 52

- ل -

لاكوست: ص 26 ، 28 ، 31 ، 51
لخضر بورقعة: ص 78 ، 82
لطفي : ص 81 ، 83
لخضر بن طوبال : ص 3 ، 17 ، 23

- م -

محمد قناد : ص 62
محمدي السعيد : ص 66 ، 67 ، 83
محمد يزيد : ص 75
محمد بوقرة : ص 81
محمد الخامس : ص 8 ، 84
منداس فرانس : ص 8 ، 22 ، 28
محمد بلوزداد : ص 9
مصطفى بن بولعيد : ص 10 ، 12 ، 14 ، 22 ، 24 ، 29
مصالي الحاج : ص 11 ، 12 ، 13
مولاي مرباح : ص 12

ثانيا : فهرس الأماكن و البلدان

- أ -

الأوراس: 14، 15، 16، 17، 20، 21، 23، 24، 25، 28، 29 .
الأربعاء : 66
أربعاء بني راثن:26
إيفري أوزلاقن : 29
أكفادو : 29، 78
أم الطبول : 45
أم علي:45
أولوت : 66
أوروش : 45
أريس : 15
إفريقيا : 12
إيغلي : 41، 46
ايطاليا:29، 87
اولوت:66
الاتحاد السوفياتي:87
ابن مهيدي:45
اليزي:59

- ب -

بريطانيا : 2
بوندي شيري : 9
بلجيكا : 12
بوغني : 15
بوفاريك : 15
برج منايل : 15
بابا علي : 15
باتنة : 15
بشار : 41، 45، 89
البحر الأبيض المتوسط : 34
بئر العاتر : 45، 50، 70
بوشقوف :45، 79
باب بحر : 45
بسباس : 45
بور ساي: 45
بكارية : 45، 69، 70

- ت -

تونس : 8، 23، 33، 35، 58، 66، 78، 79، 80
تبسة :37، 41، 46، 49، 53، 68، 89
تلمسان : 17، 45، 89 .
تمنراست : 59
تيزي وزو : 26
تامسة : 45
تاورة : 45
تكوت :15
تسكارت : 71
تندوف :83
تالة :86

- ج -

الجزائر : 8 ، 11، 12 ، 13 ، 15، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 26، 27، 28، 32، 35، 46، 68، 78، 80، 82، 83، 85، 87
الجزائر الوسطى :14
الجرف : 25
الجيزة :
جرادة :86
جبال النمامشة : 25، 46
جبال جرجرة : 29
جبال البيبان :29
الجبل الأبيض:78
جبل بشار:83

- ح -

الحروش : 16
الحجار : 48
حمام أنبايل :16
حيدرة :86

بئر سبايخة : 45
بوحجار : 70
بركات :66
بسكرة :15
بوقموزة :45
بحيرة العصافير:78
بني درار :86
بوبكر :86
بوعرفة :86
بركان :85

- ذ -

ذراع الميزان : 26
ذريعان : 45

- ر -

الرباط : 33
رمل السوق : 45

- ز -

زريرز : 45

- س -

سوق أهراس:15 :17 ،28 ،37 ،39 ،45
،66 ،68 ،69 ،89
ساقية سيدي يوسف: 66 ،71 ،85 ،86
سان جوزيف : 45
سان شارل : 16
سبدو : 17
سيدي أحمد :45
سعيدية :85

- ش -

الشفة : 14
شط الغرسة : 45

- خ -

الخروب : 16
خنشلة : 16 ،78

- د -

دلس : 15
الدار البيضاء :9
دار سيدي يحي : 66

- ع -

عين أمناس : 59
عين الصفراء : 45 ،89
عين العسل : 45
العزازقة :15 ، 26
عنابة :32 ،37 ،41 ،45 ،84،53،49،
89

العربي بن مهيدي :66
العيون :45
عين العسل :45
عين البيضاء :70
العريشية :45
العرايش:66

- غ -

غينيا : 60
غار الدماء :86،66
الغرب الجزائري :17

- ف -

فرنسا: 8 74 33 ،26 ،23 ،19 ،14 ،9،
،87 ،91
فيتنام : 36
فزان : 59
فقيق ،86

- ق -

القالة : 39 ،52 ،84

شرق القالة :45
الشرق القسنطيني :48
الشفة:14
شمال افريقيا :19
- ص -
الصواري : 45
- ع -
العزازقة : 8 ، 20
العرايش : 60
العريشة : 39
عنابة : 26 ، 38 ، 34 ، 39 ، 43
عين صالح : 56
- ن -
نقرين : 41 ،45 ،49 ،50 ،51 ،52 ،84
النعامة :89
- هـ -
الهند الصينية : 21 ،36 ،48
الهند :9
هورنو : 12
- و -
الونزة : 39 ،53
الوادي الكبير : 45
وهران : 14 ،15 ،17 ،27 ،28 ،32 ،53
وادي ماجودة : 45
واد سوف :45
واد الصومام :28 ،29
واد ملوية :85
- ط -
الطارف :90،91
القبائل : 14 ،21 ،26
القاهرة :19
القصور : 45
قسنطينة : 14 ،27 ،28
قسرين: 66
قناة السويس : 9
قفصة :66
قنفودة :86
- ك -
الكويف : 39 ،45
الكاف : 66
كبداني : 66
كوندي سموندو : 16
كولومب بشار :53
- ل -
ليبيا : 29 ،35 ،59 ،67 ،79
لامي : 68
- م -
المغرب :8 ،9 ،35 ،37 ،62 ،66 ،79 ،
80 ،82 ،83 ،85 ،86
المغرب الأقصى :23
الماء الأبيض : 41 ، 45،50 ،69 ،70
المشروحة : 16
المريج : 45
مشرية :45 ،53
مصر : 35 ،79
ميشيلي : 26
مرسى بن مهيدي : 83
موندوفي : 45
مويراس : 45
مونستيكو : 45
مالي : 60 ،68
مرسط :

قائمة المصادر والمراجع

1- المصادر

أ- باللغة العربية

1- أوساريس بول ، شهادتي حول التعذيب ، ترجمة : مصطفى فرحات ، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين ، دار المعرفة ، الجزائر ، مصالح خاصة 1957 - 1959

2- بن جديد الشاذلي ، مذكرات الشاذلي بن جديد 1929 – 1979 ،ج 1 ، دون طبعة ، دار القصبة ، الجزائر ، 2011

3- بن خدة بن يوسف ، شهادات و مواقف ، ط 1 ، دار الأمة ، الجزائر ، 2007

4- بن عمر مصطفى ، الطريق الشاق إلى الحرية ، دون طبعة ، دار هومة الجزائر 2007

5- بوالطمين ، جودي الأخضر ، لمحات من ثورة الجزائر ، ط 2 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1987

6- بوجلال عمار ، حواجز الموت 1957 – 1959 ، ترجمة : زينب قبي ، دون طبعة ، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954 ، الجزائر ، 2007

7- بورقعة لخضر ، شاهد على اغتيال الثورة ،ط2، شركة دار الأمة ،الجزئر،2008

8- بوطبل بالعربي عبد القادر ، صراع مع الأقدار و الليالي ، دون طبعة ، دار هومة ، الجزائر ، 2010

9- حربي محمد ، الثورة الجزائرية سنوات المخاض ، طبعة خاصة بوزراة المجاهدين ، ENAG ، الجزائر ، 2008

10- ديغول شارل ، مذكرات الأمل ، ترجمة : سموحي فوق العادة ، ط 1 منشورات عويدات ، بيروت 1971

11- الزبيري الطاهر ، مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين 1929 – 1962 دون طبعة ، منشورات ANEP ، الجزائر ، 2008

12- زروال محمد ، اللمامشة في الثورة ، دون طبعة دار هومة ، الجزائر ، 2003

13- سعيداني الطاهر ، القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض ، ط 1 ، شركة دار الأمة ، الجزائر 2001
14- صايكي محمد ، شهادة ثائر في قلب المعركة ، ط 2 ، دار الأمة ، الجزائر 2003
15- الصديق الصالح محمد ، رحلة في أعماق الثورة مع العقيد بربروش ، دون طبعة ، دار الهدى ، الجزائر ، 2009
16- الصديق الصالح محمد ، كيف ننسى و هذه جرائمهم ، دون طبعة ، دار هومة الجزائر ، 2009
17- عباس فرحات ، ليل الإستعمار ، دون طبعة ، دار القصبة ، الجزائر ، 2005
18- عبد الرحمان فارس ، الحقيقة المرة ، مذكرات سياسية ،1954 – 1965 طبعة خاصة بوزارة المجاهدين ، دار القصبة ، الجزائر ، 2007
19- كافي علي ، مذكرات من المناضل السياسي إلى القائد العسكري ، 1946 – 1962 ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 1999
20- لمقامي محمد ، رجال الخفاء مذكرات ضابط في وزارة التسليح و الاتصالات العامة ، دون طبعة ، منشورات ANEP ، الجزائر ، 2005
21- محمد الشريف ولد الحسين ، عناصر للذاكرة حتى لا أحد ينسى ، دون طبعة دار القصبة ، الجزائر ، 2009
22- المدني أحمد توفيق ، حياة كفاح ، ج 3 ، بدون طبعة ، الشركة لوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 1982
23- ملاح عمار ، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954 ، دون طبعة ، دار الهدى ، الجزائر ، 2007
24- ملاح عمار ، وثائق و حقائق عن الثورة التحريرية بالأوراس الناحية الثالثة بوعريف ، دون طبعة ، دار الهدى ، الجزائر ، 2003
25- نزار خالد ، الجزائر 1954- 1962 يوميات الحرب ، ترجمة سعيد اللحام ، ط 1 ، منشورات ENEP ، الجزائر ، 2004

26- نزار خالد ، روايات معارك حرب التحرير الوطنية 1958 – 1962 ، ترجمة مهنى حمادوش ، دون طبعة ، دار الفرابي ، بيروت ،2004

27-

ب-باللغة الفرنسية

01- Ben cherif Ahmed , Espoir De Renouve Editio Dahlab Alger ,1989

02- Ben Khadda Ben Youcef, Les origines du premier novembre tionnaire en Algerie , Paris ,1975

03- Harbi Mohammed , Les archives de la révolution algérien France , édition jeune Afrique , 1981

04- Harbi Mohammed , une vie debouz mémoires politiques , tome 1 , 1945- 1962 ,Casbah , Alger , 2001

05- Harbi Mohammed, la guerre commence en Algérie , barizakh édition , alger 2009

06- Harbi Mohammed, le FLN mérage et réalite , France , édition juene Afrique , 1980

07- Meynier Gilbert , prolématique historique da la nation algérienne innaqo numéro , Casbah , Alger , 2003

08- Oppermann Thomas , Le probléme algérien , données , historiques , politique , juridiques préfuce d'alfréd grosser , françois maspere 40, rue saint sévenirve paris , 1961

09- teguia Mohammed , L' Algerie en guerre , OPU , Alger , 2009

2- المراجع :

أ-باللغة العربية :

01- إحدادن زهير ، شخصيات و مواقف تاريخية ، دون طبعة ، دار التراث ، الجزائر ، 2002

02- آزغيدي محمد لحسن ، مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1965 -1962 ، دون طبعة ، دار هومة ، الجزائر ، 2009

03- الأسلاك الشائكة المكهربة ، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954 ، دون طبعة ، دار الفصية ، الجزائر 2010

04- بالحسين مبروك ، المراسلات بين الداخل و الخارج (الجزائر القاهرة) 1954- 1956 ، مؤتمر الصومام في مسار الثورة التحريرية ، ترجمة الصادق عماوي ، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين ، دار القصبة ، الجزائر ، 2004

05- بديدة لزهر ، دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية و ابعادها الإفريقية ، ط 1 ، دار السبيل ، الجزائر ، 2009

06- براهمي ، الثورة الجزائرية 1954- 1962 ، دون طبعة ، مؤسسة عالم الأفكار للطباعة ، 2007

07- بلحاج صالح ، تاريخ الثورة الجزائرية ، دون طبعة ،دار الكتاب الحديث ، الجزائر ، 2009

08- بلغيث محمد الأمين ، تاريخ الجزائر المعاصر دراسات ووثائق ، دار مدني ، الجزائر ، 1978

09- بوحوش عمار ، التاريخ السياسي للجزائر من البداية و إلى غاية 1962 ، ط 2 ، دار المغرب الإسلامي ، بيروت ، 1997

10- بوعزيز يحي ، ثورة الجزائر في القرن العشرين ، ط 2 ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر ، 1996

11- بوعزيز يحي ،الثورة في الولاية الثالثة 1954 – 1962 ، ط 2 ، دار الأمة ، الجزائر ، 2010

12- بومالي أحسن ، استراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى 1954 – 1962 ، دون طبعة ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، وحدة الطباعة برويبة ، دون تاريخ
13- بومالي أحسن ، أول نوفمبر بداية النهاية لخرافة الجزائر فرنسية ، دون طبعة ، دار المعرفة ، الجزائر ، دون تاريخ
14- تميم آسيا ، الشخيات الجزائرية ، دون طبعة ، دار المسك ، الجزائر ، 2008
15- حساني عبد الكريم ، أمواج الخفاء دون طبعة ، المؤسسة الوطنية للاتصال و النشر و الإشهار ، المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر ، 1995
16- خليقة الجنيدي ، حوار حول الثورة ، ج 1 ، طبعة خاصة ، موفوم للنشر ، الجزائر ، 2008
17- دور مناطق الحدود إبان الثورة التحريرية ، إنتاج جمعية الجبل الأبيض لتخليد و حماية مآثر الثورة ولاية تبسة ، دون طبعة ، 2002
18- روبير شارل أجيرون ، تاريخ الجزائر المعاصر ، دون طبعة ، منشورات عويدات ، الجزائر ، 1982
19- الزبيري محمد العربي ، الثورة الجزائرية في عامها الأول ، ط1 ، دار البعث ، الجزائر ، دون تاريخ
20- شريط لخضر ، استراتيجية العدو الفرنسي لتصفية الثورة الجزائرية ، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث ، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين ، الجزائر ، 2007
21- الشيخ سليمان ، الجزائر تحمل السلاح ، ترجمة محمد حافظ الجمالي ، دون طبعة ، دار القصبة ، الجزائر ، 2007
22- طلاس مصطفى ، الثورة الجزائرية ، طبعة خاصة ، دار الرائد ، الجزائر 2009
23- عباس محمد ، ثوار عظماء ، شهادات سبعة عشر وطنية ، دون طبعة ، دار هومة ، الجزائر ، 2003
24- عمراني عبد الرحمان ، التسليح أثناء الثورة كتاب : التسليح و المواصلات أثناء الثورة التحريرية 1956 – 1962 ، دون طبعة ، منشورات المركز الوطني

للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954 ، الجزائر، 2001

25- عيلة عثمان الطاهر ، الثورة الجزائرية أمجاد و بطولات ، دون طبعة منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر ، 1996

26- غربي الغالي ، فرنسا و الثورة الجزائرية 1954 – 1958 ، غرناطة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2009

27- فتحي الذيب ، جمال عبد الناصر و الثورة الجزائرية ، دون طبعة ، دار المستقبل العربي ، القاهرة ، 1984

28- فروجي ميشال ، الحرب الباردة و حرب الجزائر ، ترجمة مختار عالم ، دون طبعة ، دار القصبة ، الجزائر ، 2008

29- قندل جمال ، خطا موريس و شال و تأثيراتهما على الثورة الجزائرية 1957 – 1962 ، دون طبعة ، LOUTO ، الجزائر ، 2008

30- لونيسي ابراهيم ، مصالي الحاج في مواجهة جبهة التحرير ، دون طبعة ، دار هومة ، الجزائر ، 2007

31- محمد بلقاسم و آخرون ن القواهد الخلفية للثورة الجزائرية ، الجهة الشرقية 1954- 1962 ، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين ، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954 ، الجزائر ، دون تاريخ

32- مديرية الاتصال و الإعلام والتوجيه لوزارة الدفاع الوطني، محمد بوضياف رئيس المجلس الأعلى للدولة ، المطبعة الشعبية للجيش ، 2002

33- المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954 ، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954 – 1962 ، دون طبعة الجزائر دون تاريخ

34- مناصرية يوسف ، الأسلاك الشائكة و حقول الألغام ، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954 ، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين ، الجزائر ، 2007

35- منصور أحمد ، الرئيس أحمد بن يكشف عن اسرار ثورة الجزائر ، ط 2 ، دار القصبة ، الجزائر ، 2007

36- الميلي محمد ، مواقف جزائرية ، دون طبعة ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1987

37- نايت بلقاسم مولود بلقاسم ، ردود الفعل داخليا و خارجيا على غرة أول نوفمبر ، ط 1 ، دار البحث ، الجزائر ، 1984

38- النصوص الأساسية لثورة أول نوفمبر 1954 (نداء أول نوفمبر ، مؤتمر طرابلس) ، دون طبعة ، وزارة الثقافة ، الجزائر ، 2009

ب- باللغة الفرنسية

01- chaid Hamoud , sans haine ni passion pages d'histoire de l'algérie combatt avnte ,Dahleb et enag , Alger 2008

02- Kaddache Mahfoud , Et L'Algerie se libéra 1954 – 1962 Achevé dimpoimer en France huery , E'ditions paris, 2003

03- Djeraba Mohammed , La boroclamation du premier Novembre 1954 . un appel aux armes un message de pais , Houma édition , Alger 2009

3- المجلات و الجرائد :

أ- باللغة العربية

01- بومالي أحسن ، مراكز الموت البطيء وصمة عار في جبين فرنسا الاستعمارية ،مجلة البصائر ، العدد 8 ، الجزائر ، 2003

02- حباسي شاوش ، مؤتمر الصومام آراء و مواقف ، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد 4 ، الجزائر 2003 -2004

03- حلوش عبد القادر ، استراتيجية ثورة التحرير الجزائرية 1954 – 1962 مجلة أضواء التاريخية ، العدد4 ، الجزائر ، 2004

04- الزبيري العربي ، السياسة الفرنسية اتجاه ثورة أول نوفمبر ، مجلة أول نوفمبر ، العدد 52 ، الجزائر ، 1981

05- غربي الغالي ، الإستراتيجية الفرنسية بعد مؤتمر الصومام ، 1956 – 1957 مجلة الرؤية ، العدد 3 ، السداسي الأول ، الجزائر ، 1997

06- المجاهد ، العدد 34 ، ج 2

07- المجاهد ، العدد 36 ،

08- المجاهد ، العدد 39 ، ج 2

09- المجاهد ، العدد 66 ، ج 3

10- المجاهد ، العدد 70 ، ج3

11- المجاهد العدد 14،ج1

12- المجاهد العدد 20 – 15 ،ج1

13-واعلي عبد العزيز ، شهادات حول العقيد عميروش ، مجلة أول نوفمبر ، العدادن 102 -103 ، مارس – أفريل ، 1989

ب- باللغة الفرنسية :

1- Science et Vie guerres histoire , Algérie 1954 – 1962 , la dernière guerres des Français

4- القواميس و المعاجم

1- مقلاتي عبد الله قاموس أعلام شهداء و ابطال الثورة الجزائرية ، ط 1 ، منشورات بلوتر ، الجزائر ، 2009
2- شرفي عاشور ، ملحمة الجزائر ، القاموس الموسوعي ، ترجمة : عبد الكريم أوزغلة و آخرون ، دار القصبة ، الجزائر ، 2009
3- شرفي عاشور ، قاموس الثورة الجزائرية 1954– 1962 ، تر: عالم مختار ، دار القصبة ، الجزائر 2007

5- <u>الرسائل الجامعية</u>

01-بن جابو أحمد ، دور سي أمحمد بوقرة في الثورة الجزائرية مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة الجزائرية 1954 – 1962 ، الجزائر ، 2000 – 2001
02-عبد الكريم شوقي ، دور القائد عميروش في الثورة 1954 - 1962 ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة ، الجزائر ، 2002
03-عسول صالح ، اللاجئون الجزائريون بتونس و دورهم في الثورة 1956 - 1962 ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث ، الجزائر ، 2008 - 2009

06-**<u>المواقع الالكترونية</u>**

01- http://fr.wikipedia.org/wiki/Poul vanxem

02- http://fr.wikipedia.org/wiki/Dallmase shabane

03-ainsafra.blogspot.com/2009/11/blog-post-6263.html

04-www.djazairess.com/ennahar/4482

05- ainsafra .blogsbot.com /2009/11blog –post-9563.html

06-Ar.Wikipedia.oRg/wiKi

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

الاهداء

قائمة المختصرات

مقدمة

الفصل التمهيدي : استراتيجية الاستعمار للقضاء على الثورة

1/ انطلاق الثورة و ردود الفعل الاستعمارية 08

أ / الظروف الخارجية و الداخلية لاندلاع الثورة 08

الظروفالخارجية.....08

الظروف الداخلية 09

تطور أحداث الثورة 14

ب / ردود الفعل الفرنسية عن الثورة 18

2 / مؤتمر الصومام والسياسة الاستعمارية.....27

أ / مؤتمر الصومام و ظروف انعقاده.....27

قرارات مؤتمر الصومام 30

ب / السياسة الاستعمارية بعد مؤتمر الصومام 31

الفصل الأول : إستراتجية فرنسا في إقامة خطي موريس و شال

1/ انتباه فرنسا إلى ضرورة تطويق الحدود 35

2 / فكرة و ظروف إنشاء الخطين 36

1/ فكرة إنشاء الخطين 36

أ/خط موريس 36

ب/خط شال 37

2/ ظروف إنشاء الخطين 39

3/ كيفية إنشاء الخطين من الناحية التقنية 40

أ /خط موريس.....40

ب / خط شال 44

4/مناطق تواجد الخطين 45

أ/خط موريس 45

ب/ خط شال 45

5/ الرقابة على الخطين 46

أ/الرقابة العسكرية 46

ب/ الرقابة التقنية 48

ج/ تعزيزات خط موريس 50

6/ أهداف إنشاء الخطين 53

أ /الأهداف العسكرية 53

ب /الأهداف السياسية 53

ج /الأهداف الاقتصادية 54

د /الأهداف السيكولوجية 54

الفصل الثاني : رد فعل الثورة و استراتيجيتها اتجاه خطي شال وموريس .

1/ رد فعل الثورة اتجاه إنجاز الخطين 56

2 / إستراتيجية الثورة لمواجهة الخطين.....59

1/المجال العسكري 59

أ/ طرق و وسائل العبور.....59

ب / سير عمليات اجتياز الخطين 72

2/ المجال الإعلامي.....74

الفصلالثالث : آثار و انعكاسات خطي موريس و شال على الثورة و ما بعد الاستقلال

1/ آثار و انعكاسات الخطين على الثورة

.....76

أ/ التأثير العسكري

.....76

ب/ التأثير السياسي

.....79

ج / التأثير الإقتصادي

.....83

د/ التأثير

الإجتماعي.....84

2 / آثار و انعكاسات الخطين بعد الاستقلال

.....86

أ/ تنامي خطر الألغام بعد الاستقلال

.....86

ب/ عملية نزع الألغام

.....86

جـ / الضحايا و المعطوبين على الحدود الشرقية و الغربية

.....87

د / تواصل خطر الألغام

.....89

الخاتمة

.....

93.

ملاحق
.....
95.

الفهارس

فهرس الأعلام
.....124

فهرس الأماكن و البلدان
.....126

قائمة المصادر و
المراجع.....130

فهرس
المحتويات.....
139